رُكن الرُوح 4
بإشراف:
نعمه الزعبي سلسبيل الزعبي

رُكن الروح..

كتاب مشترك.

رُكن♥الروح 4

نعمه الزعبي / الأردن..... 10

ياسمين إسماعيل أيوب/ سوريا..... 11

سلسبيل الزعبي/ الأردن..... 13

ختام محمد عليّان / الأردن..... 14

نورا إبراهيم المرعي / سوريا..... 15

نورا إبراهيم المرعي/ سوريا 17

نور الردايدة / الأردن..... 18

روان مصطفى صليبي / سوريا..... 19

روان مصطفى صليبي / سوريا..... 20

رحمة إدريس الإدريسي / الأردن..... 21

فاطمة خالد العبد / سوريا..... 23

فاطمة خالد العبد / سوريا..... 24

ياسمين إسماعيل أيوب/ سوريا..... 25

نور الردايدة / الأردن..... 27

نور الردايدة /الأردن..... 28

إيمان بني إسماعيل / الأردن..... 30

إيمان بني إسماعيل/ الأردن..... 32

ختام محمد عليّان / الأردن..... 33

سوريا. / هبة جمال الخليل..... 34

هبة جمال الخليل / سوريا..... 35

رحمة إدريس الإدريسي / الأردن..... 36

رند خليل / الاردن..... 38

رند خليل / الأردن..... 40

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا..... 41

رُكن♥الروح 4

47 ..... سارة مؤيد اللحام / الأردن.

49 ..... سارة مؤيد اللحام / الاردن.

50 ..... ختام محمد عليّان/ الأردن.

51 ..... خديجة قند / الجزائر.

53 ..... خديجة قند / الجزائر.

54 ..... رحمة إدريس الإدريسي / الأردن.

57 ..... آلاء وليد جندي / سوريا.

59 ..... آلاء وليد جندي/ سوريا.

60 ..... نور الردايدة / الأردن.

61 ..... ختام محمد عليّان / الأردن.

62 ..... ختام محمد عليان / الأردن.

63 ..... ختام محمد عليّان / الأردن.

64 ..... ختام محمد عليّان / الأردن.

65 ..... زينة والديها - زينب حسن/ السودان.

66 ..... زينة والديها- زينب حسن / السودان.

67 ..... ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

68 ..... آيات علي صلال الشباني / العراق.

69 ..... آيات علي صلال الشباني/ العراق.

70 ..... ختام محمد عليّان / الأردن.

71 ..... بلال محمد مصطفى / سوريا.

72 ..... بلال محمد مصطفى / سوريا.

73 ..... ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

74 ..... رؤى أسامه / الأردن.

75 ..... رؤى أسامه / الأردن.

76 ..... نور الردايدة / الأردن.

77 ..... راما كمال / فلسطين.

رُكن♥الروح 4

78 ..... راما كمال / فلسطين.

79 ..... ختام محمد عليّان / الأردن.

80 ..... حسن بسام علوش/ سوريا.

82 ..... حسن بسام علوش / سوريا.

83 ..... ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

84 ..... عيسى علي جراروه / الأردن.

85 ..... عيسى علي جراروه/ الأردن.

86 ..... ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

87 ..... حفيظ أم الخير / الجزائر.

90 ..... كفاح أحمد السعود / الأردن.

91 ..... ختام محمد عليّان / الأردن.

92 ..... هبة فراس الحلقي / سوريا.

93 ..... ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

95 ..... بسملة علي عز الدين / لبنان.

96 ..... بسملة علي عز الدين / لبنان.

97 ..... نور الردايدة / الأردن.

99 ..... رُونْسِي مَاجِدْ سَلْمَانْ / فِلَسْطِينَ.

101 ..... رونسي ماجد سلمان / فلسطين.

102 ..... رونسي ماجد سلمان / فلسطين.

103 ..... ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

104 ..... شهد أحمد العلي / سوريا.

105 ..... شهد أحمد العلي / سوريا.

106 ..... رحمة إدريس الإدريسي / الأردن.

107 ..... حنان عامري / الجزائر.

108 ..... ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

110 ..... أريج أنس فرحات / سوريا.

رُكن♥الروح 4

111.....ختام محمد عليّان / الأردن.

112.....إسراء خالد المصري / مصر.

113.....بشرى زايدي / الجزائر.

114.....أريج عبد الهادي سلطان / الأردن.

115.....ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

116.....سارة إخلف / الجزائر.

117.....سارة إخلف / الجزائر.

118.....ختام محمد عليّان / الأردن.

120.....طالب رحيمة / الجزائر.

121.....طالب رحيمة / الجزائر.

122.....ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

123.....آية رموز آلرفآعي/ الأردن.

125.....آية رموز آلرفآعي / الأردن.

126.....ختام محمد عليّان / الأردن.

127.....عبدو محمد سالم / مصر.

128.....عبدو محمد سالم / مصر.

129.....ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

134.....مؤمنة أحمد أبو حمدة / سوريا.

136.....نورهان بوعامين / سوق اهراس.

138.....نورهان بوعامين / سوق اهراس

139.....ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

141.....رغد محمد مصطفى سليمان / الاردن.

142.....ختام محمد عليّان / الأردن.

144.....رِتاج مراد محمد علاونة / الأردن.

145.....ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

146.....وجيه محمد غزال / سوريا.

ختام محمد عليّان / الأردن. 147
شمس ابراهيم فيصل / العراق. 149
ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا. 150
جودي أحمد / سوريا. 151
ختام محمد عليّان / الأردن. 152

تنسيق: نعمه الزعبي.

المقدمة

رُكنُنا هذا عبارة عن صديق خفيف الظل سيُشاركُكم أوقات فراغكم, ويبوح بما تُخفيه صدوركم, سيلمِسُ جِراحكم, وينطقُ بمكنونات أنفسكم دون أن تشعروا بذلك؛ نرتجي أن يكون هذا الصديق عند حُسن ظنِّكم.. أن تُحبوه وتدركوا كمّ الحبِّ الذي يكمن بين طياته لكم.

هذا الركن هو ركن الروح...

نعمه الزعبي..

الإهداء

إلى أحلامنا التي رُكنت على رفِّ المستحيل..

إلى أهدافنا التي بُترت بحجة الظروف..

إلى لهفتنا الضائعة بلا قبلة ولا سبيل..

إلى كلِّ ندمٍ عشناه بحيثياته..

لأصحاب القلوب المخدوشة, والدموع المُكهلة..

للأرواح التي تقاوم رغم كلِّ هذا الخراب, وتحارب كل العقبات التي تحطُّ عليها بفتات أمل..

نُهدي رُكننا هذا لكم أنتم خصيصاً..

سلسبيل الزعبي..

* يوماً ما *

كان كلَّ خوفي أن أستيقظ يوماً ولا أجدْ في جعبتي حُلُماً واحداً أسعى من أجله, أن أفقِد حبّي ولهفتي للأشياء التي أُكافح الآن وبكلِّ طاقتي للوصولِ إليها, كنت أرتعب خَشيَة ألّا يُغويني أيَّ شيءٍ في هذه الحياة الكبيرة, أن أترُك أيدي الأحبة, وأهجُر طاقات الأمل, أخاف وكلُّ خوفي أن تُتخِمَني الوحدة وتترُكُني عاجزاً عن الحبِّ, والتعلّقِ, والتمني..

ومن أكثر الأمور رهبةً في قلبي أن أكون في النّهاية إنسان لم يعرف كيف يعيش من فرط خوفه من الأشياء, أخشى أن أُصبح شخصاً عاديّاً ذبُل قلبُه من ثِقل الخيبات, وطول التمني, أن أقف في منتصف الأمور وأظلُّ عالقاً بينها إلى نهاية عمري, و ألّا أجد القوة الكافية لمواجهة ما تبقى لي من عقبات؛ لأنني خسرتها في التوجس من الغد, والإسهاب والتحليل بأمورٍ لا تستحق, أموتُ رعباً من أن يأكلني الندم حين أُدرك أن تقبل الواقع والتعايش معه كان أهون بكثير من الخوف من المستقبل والتفكير به.

يوماً ما سأترك أحلامي المُفعمة بالأمل وأتقبلُ واقعي الذي أعيشه بكل أوجاعه, سأتعلم أن أضع نقطة عوضاً عن الفاصلة التي أرهقتني بعواقبها اللاذعة, سأتغلب على كلِّ مخاوفي وأفكاري الغزيرة.. يوماً ما سأتجرد مني وأصبحُ نجمةً, أو مجرّة, سأغدو أكثر الأشياء التي أحببتها في الماضي ولم أدركها..

نعمه الزعبي / الأردن.

ياسمين إسماعيل أيوب/ سوريا.

* جَارُ الهَوى *

يّا فؤادًا كان ليّ من زمان
أخبرني باللهِ عليكَ كيف الودُّ هان!
أنا من كنتُ لهم الأمان؛
حين لمّ يكُن بحوزتي سِوى الخذلان
أنا من حاربتُ ذاتي لشيءٍ لمْ يكن بالحسبان
شيئًا سلبني أحلامي وحُفرَ بالوجدان.

أيّا حُلمًا بات في العمر حسرة
ويحرقُني بالنارِ وكأنهُ جمرة
يغلبُني ذِكراهُ في كلّ مرة؛
ليطغى أثرهُ على أيامي المرّة.

أيّا جارًا كان بالهوى قريبًا
قلّ ليّ..

أجارَ عليكَ زمانكَ لتتركني وحيدًا..!

وحيدًا في غياباتِ الجبّ أصارعُ حبيبًا

كان لي عمرًا، حسبتهُ دهرًا فكان قبرًا
قلّ لي باللهِ عليكَ أكان هذا فتكًا أم قهرًا.

أنا من فقد الرفق في رِفاقه
ومن صدَّ عنّهُ كلّ أحبابه
وخانهُ زمانه في عتمةِ أيامه
مُغلقًا على نفسهِ مُكتفيًا بخيبتهِ وآلامه.

سلسبيل الزعبي/ الأردن.

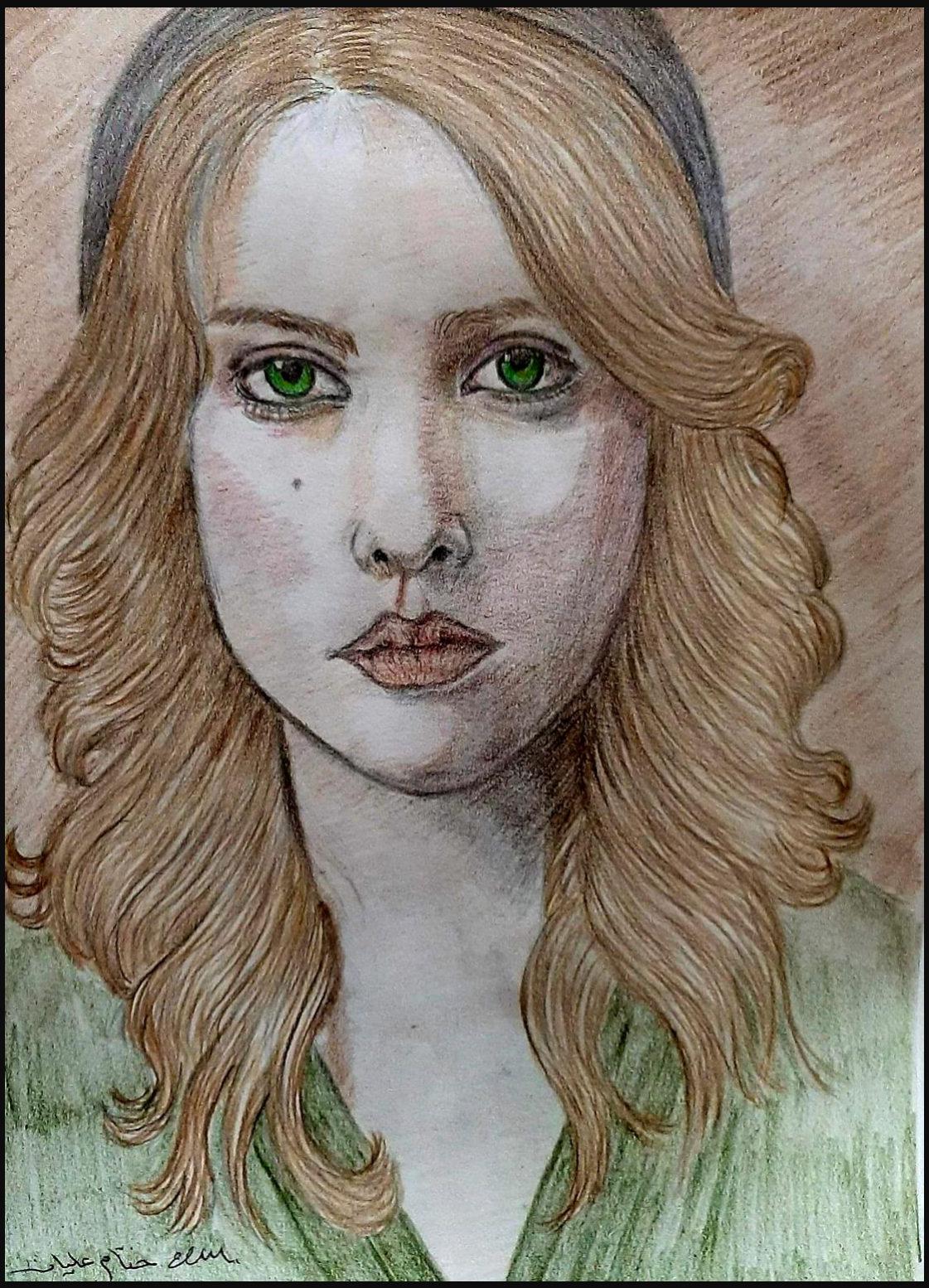

ختام محمد عليّان / الأردن.

* عمر الطفولة *

يا عمر الطفولة عد بي لزمان البسمة المكسوَّة بالعنبر والنور ..

وخذني لأصدقاء الطفولة وشقوة العصافير بين المروج الخضر،، خذني لمواسم الحصاد في أيار واتركني أقبّل السنابل بمنجل والدي وأسابق عليها الطيور..

خذني إلى حضن البيادر الضاحكة والبشائر التي يزفُّها صوت الناي بين أنامل جدّي ودعني أغنّي لفراشات الحقل الراقصة على ألحانها فرحاً وغرور..

عد بي يا عمر الطفولة لصوت جدّتي عند الصباح وللحن قهوتها السمراء والوردة البيضاء عند شجرة الأجاص وبستان التفاح وتلك الزهور..

لقناديل المساء وضحكات السهر وسراج البيت وقت السحور..

فليتك يا عمر الطفولة ما هجرتنا وليتنا لم نذُق بعد السنين الخضر وجع العبور..

نورا إبراهيم المرعي / سوريا.

* بكت القصيدة *

القصيدة نبضت بقلبٍ رقيقٍ حنون ...

وكالسحر راودتني وغيّبتني عن الصحو وأصبحت فيها القافية،، وبدأت أقصّ عليها أسراري لتكتشف القصيدة ماهية قلبي وكلّ خافية..

والقصيدة هي روحي المُثقلة بالضجر،،

فمنذ عام هرولت بحروفها خلف جنازتين..

وأنا من صنعت التوابيت وكفّنت جسدي بدمِ الأبجدية وعمّرت قبري وبدمعٍ سخي جبلت القلم بالذهول والجنون..

ثم عبرت ضفّتين،، الضفة الأولى كان يمرّ منها الدمع خلسةً رأفةً بعيون الدامعين حولي ،،

والضفّة الثانية كلمة مسجونة متعبة أثقلتها غصّة شهيد يحمل أخاه الشهيد على كتفٍ ينزف بالدحنون..

ورصاصةً تشجو زئيراً بين الحنجرة والرئتين..

وعلى لحن وتر القصيدة تغرّبت..

والغربة تصوغ من دمي المواساة والتعازي وتُذكرني بالموت..

أمّا بكائي ! أمّا بكائي فهو دمع اليتامى وخريف تشرين وعبور الموكب المهيب المارّ عبر الحدقتين..

رُكن♥الروح 4

فما برحت ثوانٍ لأكتب بعد صحوتي من الموت حتى بكت القصيدة،،

بكت القصيدة مرتين ،،

ولطمتني بأنينها الصاخب بالوجع لأصحو من حلمي وأتذكر أنني لم أمت بعد؛ وإنّما كتبت القصيدة مرّتين..

في المرة الأولى ودّعتُ بها أخَوي

وفي المرة الثانية ودعتُ بها الرجل الذي أنجب الشهيدين؛؛

فبكت القصيدة مرّتين..

نورا إبراهيم المرعي/ سوريا .

نور الردايدة / الأردن.

* صباح من نوع آخر *

نجوم تنير ليلتي وسماء تحتضنُّي وغفوةٍ كغفوة طفلٍ في أحضان أمه, كنت أنا على حضن الغيمة، شمسٌ طبعت قبلة على خدي، النور منبعها, الزهر منجاها، الزهر لها والنار منها، زُحل يُحضِّر القهوة وبجانبها وردة, يا له من شخص رومانسي يعلم كيف يسرق قلبي، وكأنه أقتطف قلبي مع تلك الوردة، القمر أخذ يُغازلني قائلاً: أخيراً قد وجدت من هي أجمل مني، في ظلام الليل أكون قمرهم وفي إشراقة الصباح أكون شمسهم، أشعرت بلهيب حبي!!

في إشراقي على مدينتك أعطيت لجميع السكان فيتامين الحب، وأرسلت مرض الشوق, عساك أن تلتقي العدوى وتبحث عن الدواء وتجد عيناي كما تفعل عيناك بقلبي.

روان أحضرت لكِ القهوة هيّا لقد تأخرتِ على جامعتك، وعلى هذا الصوت استيقظت وكل ما جرى كان مجرد حُلم.

روان مصطفى صليبي / سوريا.

أُناجيك ولستُ بالبئر ك يوسف، لكنني في بئر الحزن أتخبط بوحدتي..

ليس لي أحدٌ سواك دُلني أنت خير أنيس..

ضاعت كلماتي وسقطت حروفي، وهرولت أُناجيك يا من تعلم ولا أعلم..

أحببتك حُبين حُب الهوى، وحُباً لأنك أهل لذاك

حُب الهوى؛ فالقلب لم يخفق لأحدٍ سواك

أمّا الذي أنت أهلٌ له؛ لأنك أنت الوحيد الذي يرى عيوبي ويسترني..

فالحمد لك في كُلّ حزنٍ وكُلّ فرح.

روان مصطفى صليبي / سوريا.

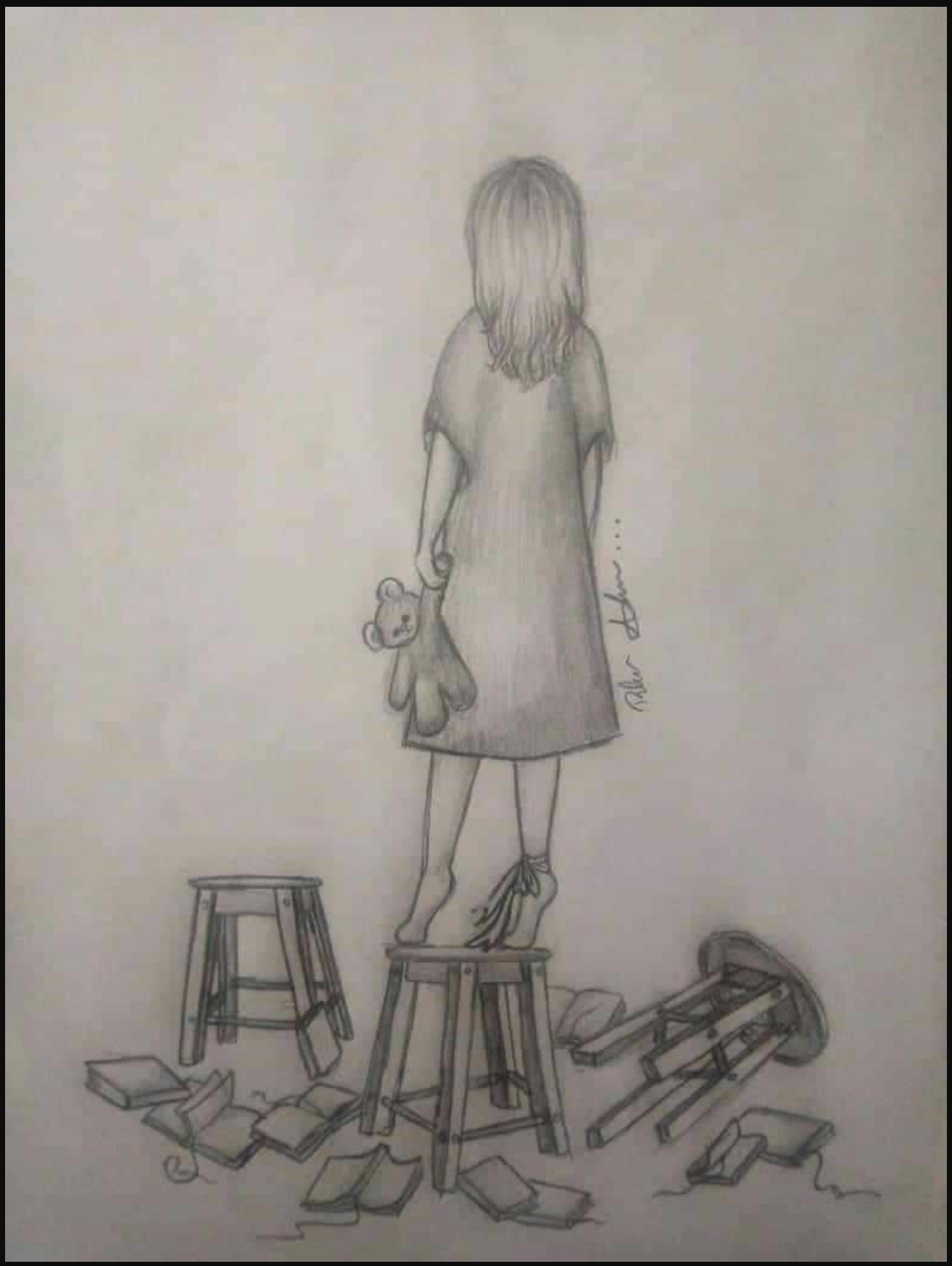

رحمة إدريس الإدريسي / الأردن.

* جِراح البعد *

عزيزي البعيد عن العين والأقرب ل القلب من حبل الوريد؛ المسافات لا تقطع الحب، بل المسافات تقرّب القلوب أكثر من ذي قبل، ف حبك يسكن أعماقي، و مهما ابتعدت ستبقى وحيد قلبي،

عزيزي؛ يقولون إن لم يزدك البعد حباً ف أنت لم تحب يوماً

إنّها أصدق مقولة قرأتها في حياتي، ف البعد يحصد الحب من قلبي.

عزيزي؛ الرياح تذكرني بك، هواء نظيف، يُليح الأشجار يميناً يساراً، ب هدوء يلامس قلوبهن و يعطيهن الأمان، أما الشمس يا عزيزي ف خيوطها ناعمة تشبه لمسة يداك على وجنتي، دفئ مطمئن يشبه دفئ قلبك، الربيع يذكرني بك يا حبيبي، عزيزي البعيد؛ أشتاق إليك، أشتاقك كثيراً، وانتظر طريق عودتك، ل تنير شمسي بعد ظلام الليل، عزيزي بعد مغادرتك المدينة؛ النجوم تبكي، فالغيوم جفت من كثرة البكاء، أما القمر ف غاب و لم يعد ينير لياليا السوداء، و كأن السماء بأكملها تبكي على ما حصل !

أما غرفتي ف أشعر أن جدرانها تخنقني، و سقفها يرمي أشواكه على قلبي، أما دخان احتراقي ف يمشي في داخل الغرفة ليذكرني بالأيام المضت، أعتقد أن غرفتي اشتاقت ل ضحكاتنا أكثر مني،

الشمس لم تعد عافية للنباتات ولا للبشرية، ف خيوطها أصبحت تنسج ناراً من الأشواق ، و سماء النهار لم تعد صافية ك قبل ، ف

أصبحت أكثر ضبابٍ، الرياح تضربني و كأنها تذكرني ب أيام الأمان معك !

العصافير هاجرت لم تعد في مدينتي، أنا تغيرت و أنت تغيرت، والمدينة بأكملها تغيرت، فالأرض لم تعد أرضي، والدنيا لم تعد دنيتي، كيف لي أن أعيد كل ما حصل إلي ما قبل السفر ؟!

فاطمة خالد العبد / سوريا.

* مسافات *

انتظر على ضفّة الطريق لقائك، كم انتظرتك؛ كم انتظرتك أنا و النجوم ليلاً، كم انتظرتك أعد خيوط الشمس، اكتب بها شوقي لك،

اكتب ب قلبٍ باكي، وعيونٍ تنزف مع لحنٍ جميل، وصوت أم كلثوم، أنا هنا انتظرك لنكمل عمرنا، ما بيننا بلادٌ وبحار، ومحيطات، وما بين قلبي و قلبك، كالذي بين العين و بؤبؤها،

اشتم رائحتك، في أنحاء منزلنا الجميل، أراك ب جانبي، في كل مكان أذهب إليه، أناديك ب قلبي، لا ب صوتي،ومازلت، و سأبقى انتظر لقاء يجمعنا مرة أخرى، لِ ينتشل من أعماقنا الشوق وألم البعد، انتظرك يا عزيزي، ب قلب ليس بداخله إلا أنت، وصوتك، ووجهك، وعيناك، وقلبك، وذكرياتنا، أعتقد أن قلمي ليس ب قادر على وصف كل ما بداخلي تجاهك.

فاطمة خالد العبد / سوريا.

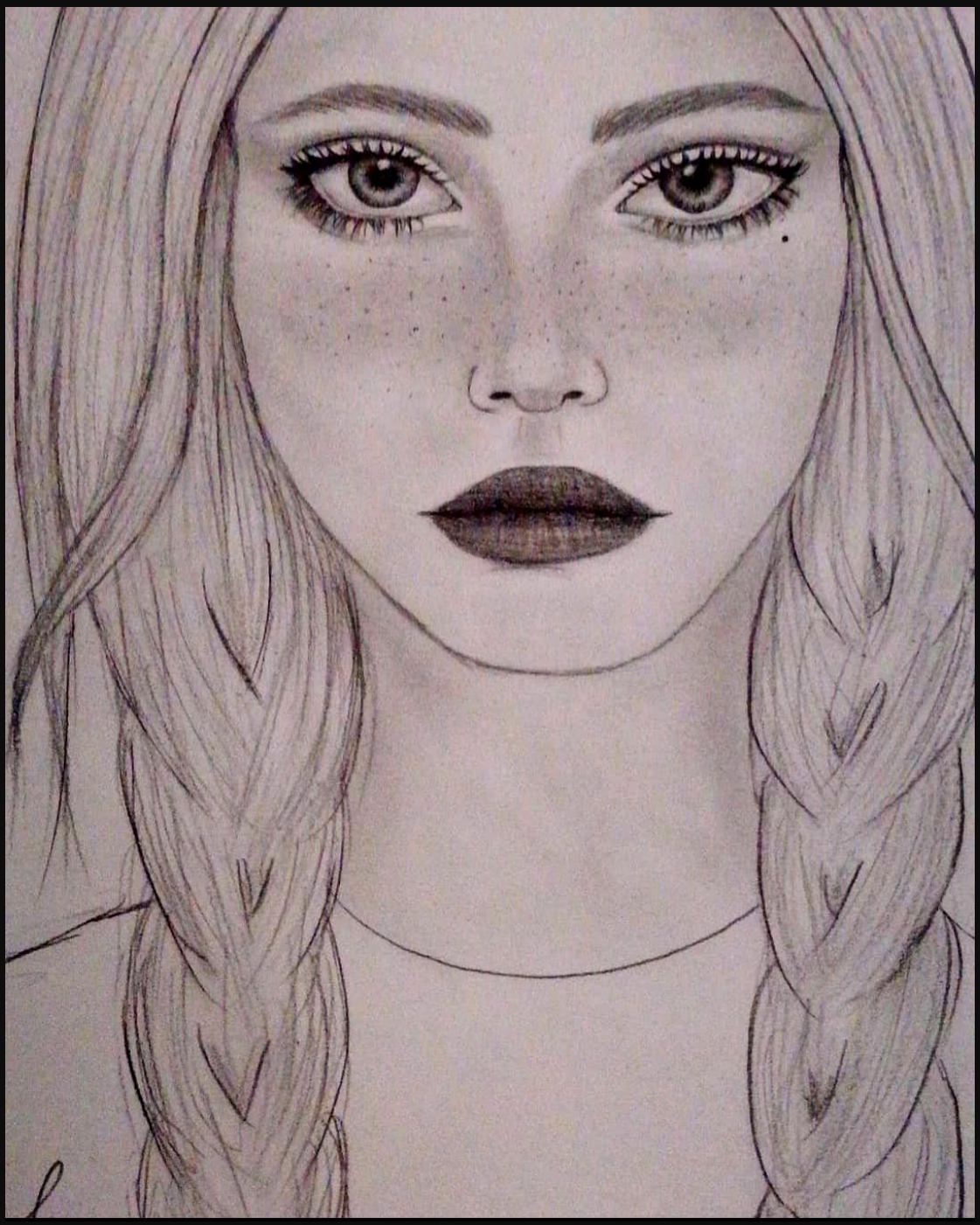

ياسمين إسماعيل أيوب/ سوريا.

* كابوس *

تذكَّروا أنَّ يومًا من الأيامِ ظهرت أنا..

في حال نجحت خُططهم وفشلت أنا

تذكَّروا أن شخصًا ما في هذا العالم اندفع ليُجرّب قبلكم لتعبروا بأمان..

انَّه تذوّق كلّ كأسٍ لتشربوا أنتم بثقة..

تذكروا أنَّه كان سبب في انتِشائكِم وأنتم تواصلون مِن دونه..

انَّه نَشَرَ بينكم الْحب والسَّلام الأَبديّ ورحل.

قفْ أمامَهم وأَخبرهُم بابتسامةٍ

أنني متُّ فيهم وما زلتُ احتفل داخلكم و بيدي سيجارة.

لن تتوقفوا عن النَّدم هكذا أخبرني الحكيم.

ناوَلَني قلمًا، واخبرني أن أَدوِّن كلّ جوابٍ غَريب, وأن الذِّكرياتَ تزداد حلاوةً في الأوقات المرَّة, وأن البشاعَةَ تَكمُن في قِمَّةِ الجمَالِ.

وأنه مهما اقتربت أنت سأبتعد أنا، أسماؤنا ستبقى في العربيّة طباقًا:

- اهدأ يا عزيزي واحتَسيَ قهوتَك قبْل أن تبرد.. فكِلانا نمقت البرود

- امقتها؟ كيف لي وأنا متيم بها.

- لو تفهم الموقف الذي وضعت نفسك به لدفنت راسك تحت الوسادة للأبد .

ستردّك تفاهة كل شيء حولك عندما تفوز بحروبك النفسية..

اسمع يا عزيز قلبي، كن صلباً كفاية حتى تقتل كل يوم ولا تتأثر..

اقتل عنكبوت زاوية غرفتك ف أنت في كلّ مرة تهدم ما بنا فقط..

نحن بحاجة للقليل من الرفق.

لا بل للكثير منه.. نعيش كابوساً مؤلماً، فالحياة فقط عند النوم.

أتكمن الراحة في الرحيل الأخير؟

لكل مقطعٍ مني قصة..

ولكل قصة مُتألِّم..

ولكل مُتَألّم منّا حكاية جميلة.

نور الردايدة / الأردن

نور الردايدة /الأردن.

* مجرّة سارِبة نحو اللا شيء *

دقّت السّاعةُ عقارِبها الثانية عشر بعدَ مُنتصف الويل وثلاثونَ خيبة؛ لتُعلن بداية يومٍ جديد من صفعاتِ الواقع، سئمتُ من منشارِ عقاربَ السّاعةِ في أعماقِ دماغي، تتزايدُ رغبتي في الهروب إلى عالمٍ مُغاير، إلى اللّاشيء، أو اللاوجود، لرُبّما مدينةٌ ترتدي السّواد وتسكُنها القلوب المفجوعة، تلك قلوبُ الأنقياء الّذي امتصّ الوجعَ رحيقَ أعمارهم.

لقد اعتادني الأرقُ كلّ ليلة، وكأنّ الآلام تُقيم حفلة بُكاء في رأسي، أكادُ أختنقُ من فرطِ بعثرتي، وها هي تتراكمُ الأيام الّتي أبتلعُها بطعم المُر..

يُشاطُرني اليأس وتتوهّجُ رُوحي حُزنًا، وقلبي يتأرجحُ فوقَ أرضيّه ترتجف فُرشت بأكاليلٍ من الشوك وندباتٍ قاتمةُ السّواد، تتلبّدُ تلك الأحاديثُ الماكثة جوفي لتبقى سجينةُ الحسرةِ إلى الأبد.

اليوم أستنفذُ ما بجعبتي من فرح ، تجثو الكلماتُ فوق صدري تبعثرُ أبجديتي، أرتشفُ أكوابَ خيبتي، فتُخاطبني قائله: " أيُّ حزنٍ سوف ترتدي هذه اللّيلة" ؟!

أشعُر وكأنّني مُقيّدٌ بأغلالِ الوهم، وكلُّ الأماكنِ غيرُ قادِرة على أنْ تحوي هولَ الشُّعور، ذاك الشُّعور الّذي جعلَ كلَّ الأماكنِ تعُمُّ ضجيجًا وكأنّه لعنةٌ..!

رُكن♥الروح 4

حتمًا أصبحتُ شخصًا لا يشبهُ ما أردتُ، أسيرُ بروحٍ مُتألّمة، وتتساقطُ منّـي الرّغبات بِهلعٍ ولا أعلمُ إلى أين يقودَني ضياعي، من جديد ها أنا اتبعُ طبلَ قلبي اللّعين فأنسجُ على ورقةٍ باليَه شعورٌ فائضٌ مُمتلـئٌ بحبـرِ مأساتي، يتركُ ندبة من الرجفة في حُنجرتي ويصعُب التخلّص منها إلى الأبـد، أتنهّـدُ وأحاولُ انتزاعَ شيءٍ ما، لم استطعْ قوله دون جدوى وكل هذه التراكمات باتت تؤذيني وتخلق حولي سدًا عظيمًا اختبئ خلفهُ كلّما ازدادت.

إيمان بني إسماعيل / الأردن.

* بعثرة تعمُّ الأرجاء *

تُخاطبنـي وحدتـي قائلة:

مَرحبًا أيُّها المخذول ها قد عادَ الشّتاء ثانيةً، وأنت كمن يُحاول التوازن على أيامٍ تترنّـح، ما زالت الأفكار تزجُّ في رأسك حتّى تتربّع على عرشِ خيالاتِـك، كعادتك يُغادرك النعاس في كل ليلة وتستحوذُ عليكَ هواجسٌ سوداء لترَاكَ تائهًا على أرصفةِ الليل.

- لا عليكِ فأنا مُثقلٌ ولا زلتُ أحملُ حقائب أُمنياتـي ولم تُسعفنـي الأقدار بعد لشـراءِ بعضًا من الحظِّ ليساندنـي كـعكازةِ فـرحٍ لـسنوات.

يرسمُ الانتظـار وجع سنين عُمـري مُحاولاً تحقيق حلمًا أجهضته الخيبات منذُ الوهلة الأولى..

تبًا لعاداتِ وتقاليد الواقع المُزيّفة؛ فعندما سقطتُ مُـجهدًا حَملوا بي إلى دكتورةِ العِظـام التّـي أجـرت فُحوصاتها الحَمـقاء، عندها اكتشفـتُ للتّـو أنّ علمَ الطّـب لم يتطـوّر في بلادي، تبحثُ عن كدماتٍ فـي رأسـي، رُبّـما أُصبـتُ بِـخللٍ ما - حسنًـا – النَّفسيّـة مُستعصيـة لم أتذوّق حتّـى الأكل منذُ يومين، قامت بإعطائـي فراشـة مُغذيّـة، لقد تناولتُ كمًّا هائلاً من الأيامِ السّامة، نقصٌ حادٌ في عددِ اللحظات السعيدة وجرعة زائدة من الخُذلان وارتفاعٌ في معدل الكآبة وكسرٌ في قلبي، ربما احتاجُ إلى عقارِ السعادة.

خرجـتُ من ذاك المشفـى أبحثُ عن شـيءٍ أسـدُّ به جُـوعَ مللَـي لم أكتـفي بـشُربِ خمسينَ سيجارة، أصبـحَ الوقتُ مُتأخرًا، الشمـسُ

تذهـب لزيارةِ أرضًا غيـرَ أرضــي ويأتي القمَر بعدها لنُكملَ تعاستنـا على ضوءٍ خافِـت.

لطالما أردتُ جسد صُلب غير هذا الهشّ الّذي أرتديـه، يُمكننـي من حمْلِ ناطحاتِ سحابٍ من الهموم، أبحثُ عن كفّينِ من الفُولاذ لا يصدئان، يمكّناني من القبض على جمرِ المصائب طوال العُمر دون أن يسمع مني أحد " لقد تعبت ". احتاجُ قلبًا لا ينكسِر، وعينينِ من بلّـور لا تذرفانِ الدّموع كلّما مرّت فِـي البال ذِكـرى لأحدِ الغائبين؛ أريدُ جسدًا لا يُشبهنـي أبدًا، جسدًا لا يُبتلـى بـِهشاشة مهمـا طَحَنتـهُ رُحـى الأيام، أو عُمرًا آخر اقلُّ إيلامًا، أردتُ لو أنزوي في ركن قصتي لأتابع هذا العالم من بعيد، فأنا بمثابةِ خطأ هندسي في رسم مخطط منزل لم يتم اكتشافه إلّا بعد انتهاء البناء.

إيمان بني إسماعيل/ الأردن.

ختام محمد عليّان / الأردن.

* إنْ مِتُّ *

ابحثوا عنّي في زوايا الكلمات، تلك الشّروحات التي سُيّجت على الهوامش لتبين حقيقة الحياة، فأنا واضحة الظّل، ولستُ برمادية، ابحثوا عنّي حيث ترتاح القطط من السّعي لتباتَ قريرة العين فأنا أرتدي الحبّ معطفًا، وأخاف أن يبرد قلبي فأقسو، ستجدونني في العتمة دومًا فالنّور الصّاخب يرهق عينيّ لذلك أنام دومًا في حنايا القلوب أو بين سطور القصيدة، سأحارب روحًا بداخلي تدعوني للخنوع، وقطعِ أنفاسي، ورميها في حقائب النّسيان، لا تنسوا أن تفتشوا صفحاتي الإلكترونية لتقرأوا تلك الرّوح الممزوجة بالأمل تارة وبالآلام المدفونة بين السّطور تاراتٍ أخرى، إن هزّ الشّوق قلوبكم، فأنا ملقاة بصوري الصّامتة، وبوحي الثّرثار، لا تتعمدوا إهمالي فإنّي برغم شعاعي قد أنطفئ وأذوب كما الشّمعة لا تموت إلَا لتضيء، حسنًا سأفعلها وستكون عاقبتكم الرّاحة بعدمي، والأنس بفراقي للأبد.

هبة جمال الخليل / سوريا.

* رُكني *

ركني اليوم مهزوزٌ، وكأنّه كرسيّ عجوزٍ مُهترئ، خبّأته لتظلّ فيه الحكايا المسرودة، ركني اليوم لا يُنصت لروحي فقد تزحزح عن مكان استقرار الرّوح، انحاز نحو الأمان نحو المدى الفارغ أي نحو عينيك، لا أدري وصفة تعيد للرّوح ركنها المهجور بعد جرعات أملٍ وريديّة كي تحفّز نسبة السّعادة في قلبي، لم تنجح كلّ وصفات الأطباء ليعود مركز استقراري وثباتي، روحي تترنح كأرجوحةٍ في مهب الرّيح، تأخذها كيف تشاء، فلا الفراشات تحوم حولها، ولا كلمات الدّعم تحوّل بؤسي إلى أقحوان يتراكم على نافذة ركني على شرفات روحي عليّ أحتسي قهوتي الأخيرة بلا كدر علّها تُحلّى بأيّام كالعسل.

هبة جمال الخليل / سوريا.

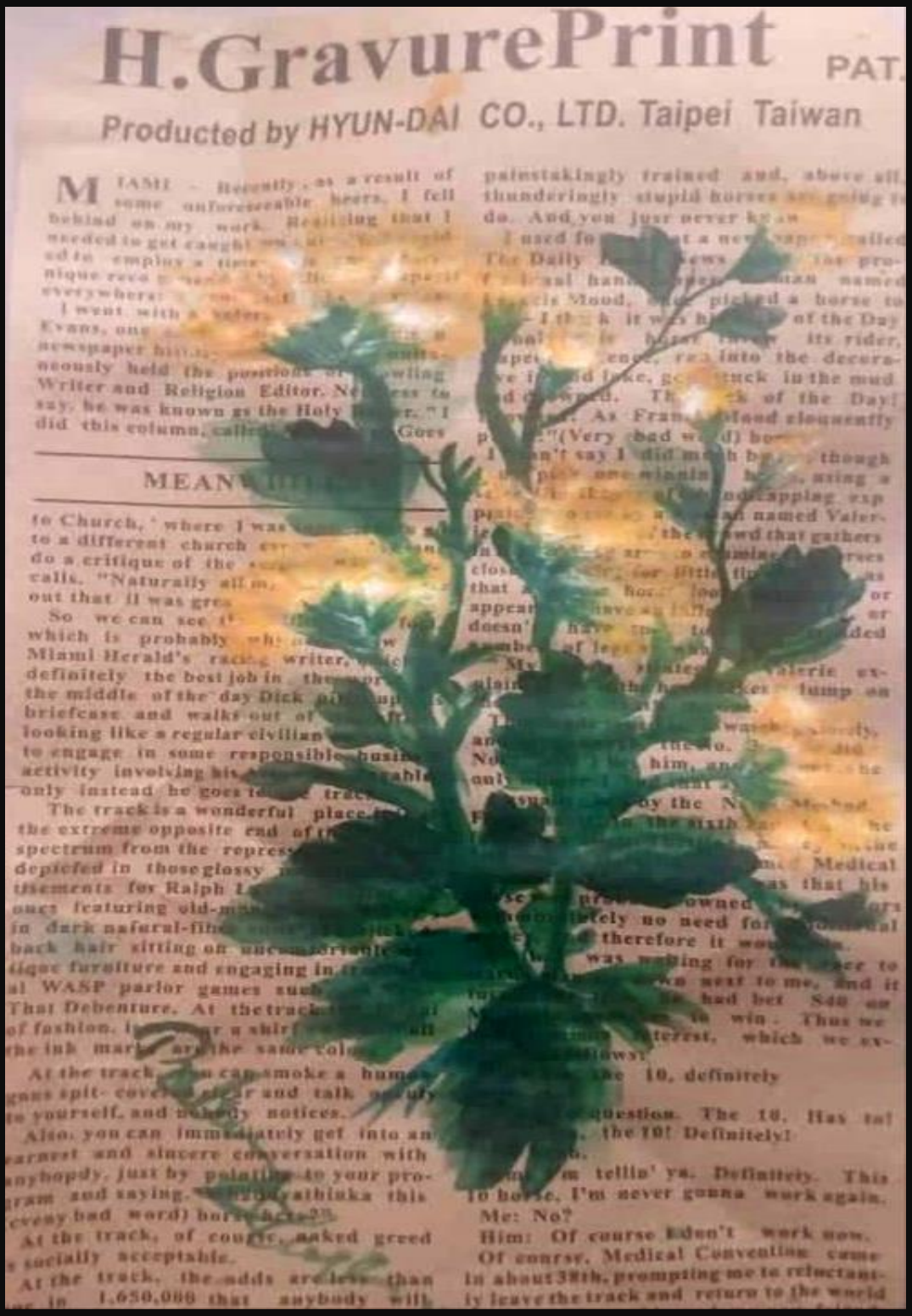

رحمة إدريس الإدريسي / الأردن.

* لا أحد يشعر *

كم هي قاسية ومؤلمة اللحظة التي يريد أن يبكي فيها الإنسان، ورغم ذلك لا يستطيع.

- غسان كنفاني

وكأن كلمات غسان لامست جرحي وشعوري الآن, أريد البكاء لكنني لا أستطيع, حاولت وحاولت لكنني لا أستطيع, أشعر وكأنني في أعماق الحزن وكأنني أحمل همومي على كتفي وأمشي بين عالم لا أعلم خفاياه؛ وكأنني مغامر في بلد ما, بلد لا أعلم عاداته بلد لا أعلم خفاياه, أو كأنني أمشي في طريق طويل معتم لا أعلم نهايته, وكأن لا نهاية له, وكأن هذه الآلام لم تُخمد لفترة وتعاود الاشتعال مجدداً, وكأن العالم يُريدني أن أقع دائماً, اشعر وكأنني أريد الاختفاء والابتعاد عن الجميع؛ فالجميع أصبح يؤذيني بكل الطرق, يرون أنني لا مبالية, يظنون أنني قرأت كتاب فن اللامبالاة عدة مرات لذلك أصبحت لا مبالية, لكنهم لم يعلموا أنني لو قرأته مئات المرات لن يجعلني لا مبالية بل كلماتهم وأفعالهم هي التي أوصلتني لألبس قناع اللامبالاة أمامهم, لكن خلف هذا القناع شخص يحترق, لكنه يحاول إظهار قوته في كل مرة أقول فيها أنني لا أريد البكاء, لكنهم يفعلون ما بوسعهم كي تغرق وسادتي ليلاً بالدموع.

يقولون تغيرت لكنهم لم يعلموا أن أفعالهم جعلت مني شخصاً سيئاً يحتضن وسادته ليلاً ويبكي؛ لأن أحدهم قال له كلمة, أو لأنه تذكر جرحاً ما يظنون أن كسر الروح هيناً لكنه عظيم عند الله, من الممكن أن لا آخذ عدالتي من الدنيا, لكنني سآخذها في الآخرة, إذا اختفيت يوماً ما اعلم أن لا أحد سيحزن, أعلم أن الجميع سيفرح لأنه لم يعد هناك شخصاً كئيب يتحدث عن أحزانه؛ لذا إذا اختفيت يوماً ما أتمنى أن تذكروني بالخير لو بكلمة, وأتمنى أن تكونوا محافظين على كلماتكم ف أنا لم أصل إلى هذه الحالة إلّا بسبب كلماتكم, أنا الآن عدت إلى نفسي القديمة التي تنتظر أهلها ليذهبوا للنوم والجميع ينام وتبكي ب مفردها, الجميع لديه مشاعر لكن ليس الجميع يشعر فهم يتصرفون بأنانية إلى أين ستصل الأنانية يا ترى؟

- ما يؤلم قلبي حقًا هو أني تألمت على يد أناس تمنيت أن لا أراهم يتألمون.
- وودي آلن.

رند خليل / الاردن.

* بقيت بلا نافذة *

فقدت السيطرة على نفسي

كان هذا القرار أصعب مما أتخيل, دوامة الأسئلة لا تهدأ, دموعي لم تعد تسقط, فقط أكتم بداخلي, فقط أريد البكاء والنوم طويلاً, لا أريد رؤية أحد, لا أريد مواجهة العالم, لم تتركوا لي طاقة لأواجه العالم, لقد استنزفت طاقتي مني, سلبتم أحلامي, أتمنى من الله أن يردها لكم, وييكيكم دماً مثلما جعلتموني أصل إلى هذه الحالة التي لا أستطيع أن أواجه حتى نفسي فيها, شعرت ب أنني سيئة لأيام, أين وعودكم؟ أعلم أنكم كاذبون والجميع كاذب؛ لذلك أصبحت باردة ف البرود أجمل شيء تعلمته بعدما فقدت نفسي, فقدت أحلامي, فقدت شغفي, فقدت سيطرتي حتى على أعصابي, أصبحت شخصاً عصبياً, شخصاً سيئاً بلا مشاعر بالنسبة للجميع, أتعلمون من السبب؟ السبب أنتم بالفعل, لهذا قررت الابتعاد بمفردي؛ كي لا أؤذي أحداً أو أن يؤذيني أحد, ف الابتعاد أفضل من كل شيء.

- هناك أشياء بالحياة العبث بها لا يُغتفر ، كأن تعبث بالضّوء في قلب أحدهم فتطفئه .

- مي زياده.

- هذا الذي تراهُ غارقًا في صَمته ثمّ يبتسم بينَه وبيْن نفسِه ليسَ مختلًا، إنَّما هو على الأرجَح يستحضر طيفًا يحبُّه.
- جلال الدين الرومي.

- شعرت بأن في روحي ثقبًا، ثقبًا يتسع، ويمتص كل ذكرياتي و حياتي وأحلامي، وددت لو كان شخصًا أعرفه بقربي، أحكي له كل شيء، أقص عليه حكاية الثقب.
- أحمد خالد توفيق.

رند خليل / الأردن.

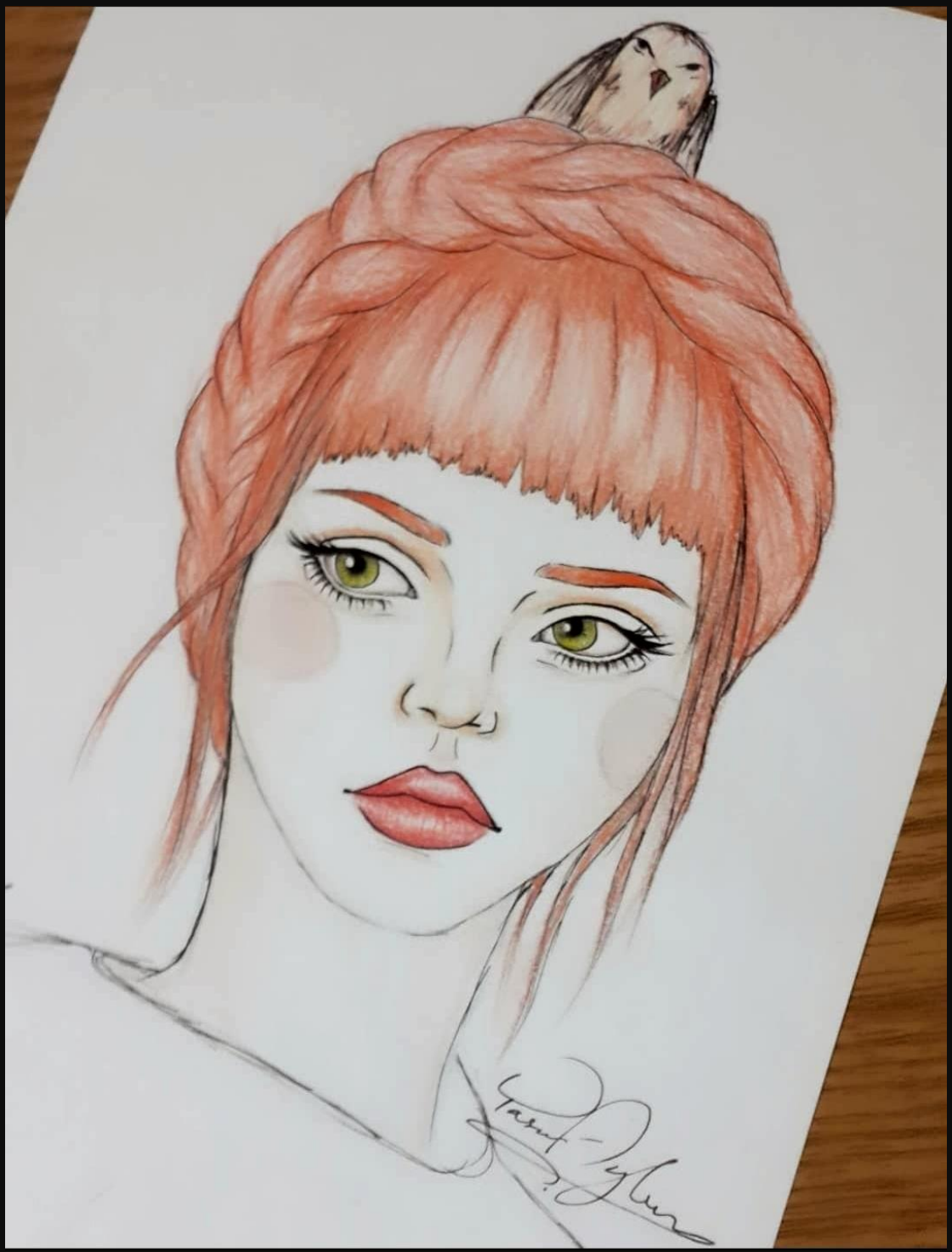

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* ماستي *

ما حدث أو سيحدث لم يكن في محمل أفكاري أو مخططاتي أو آمال قلبي المستقبلية, تغير كيان الإنسان الصامت ليس سهلاً أبداً, كأنك تغير اتجاه سيران الكوكب فالإنسان الصامت لا يفهم أبداً, قد تأتي أصغر أمنياته على هيئة اعتراف روحي ينقذه من هلاكه الأبدي, كأن ضجيجه خلق من ضلع الصمت "ماستي" لا يوجد اصدق من اتصال روحي يوقظ شيء قد أخمده الزمن منذ أعوام, فكيان الروح ليس بسيطرة أي من البشر, فما بالك بصدفة تحيي شيء ليس من المعتاد عليه التفكير المستمر مع دقات قلب غير منتظمة, أتحسب أن مجرد نغمة تُحيي شيء جميل في مخيلته؟ أجربت شعور أن تعيد سيناريو في رأسك وأنت تعرف أنه لن يحدث ولكنه يجعلك سعيداً جداً, أنا أفعل هذا كثيراً كي أغيب عن حقيقة عالمنا المؤذي قليلاً وفي بعض الأحيان يشعر الإنسان أنه بحاجة أن يتقبله أحد بجميع عيوبه, برجفة يديه محاولاً عدم البكاء, بطبيعة اعتزاله الآخرين فكما تعلم أن الاعتراف بشيء يحزنك صعب جداً, قد يعتبره البعض ضعفاً أو تبرير لا يلزم قوله, أن يقتلك الصمت سنين أعوام وتحتضن قلبك بعيداً عن الغرباء في طريقٍ يخيفك أكثر من المارة فيه, فلم يعد هناك متسع لأي شيء مؤلم, فأنا لا أجيد لغة التعبير, اشتبه بكومة من غبار إنسان صامت فهناك أشياء يخشى المرء أن يكشفها لنفسه أولها خيبه الروح, "ماستي" الجميلة بلحظاتها العفوية, أو بتصرفات لم ترسم بشكل غير صحيح, يجب علينا أن نكون حقيقيين كالرسائل التي نحذفها قبل أن نرسلها لعزيز, "ماستي" تشبهين لحظة الأمان بعد أعوام من الحرب وكان اللقاء كان مقدراً أكثر من الكلام, كأن القهوة التي

لها تصنيف أجملها المرة التي كان تقبلها لذيذاً مع عيناكِ, وإني مؤمنة بخرافة قديمة تقول أن تطابق عقارب الساعة قد خطرت على قلب أحدهم وليس عقله, العقل أفضل تفكيراً من القلب فما زال القلب مراهقاً لا يعلم خلاصه ماستي, و كأن خلاصة الأيام غريبة لا يعلمها أحد, أم ما هي مجرياتها؟ أيمكن تلخيصها في كتاب يكون المفضل لدينا أم مجرد شخص ساعد شخص آخر في تصليح سيارته في طريق مهجور؟ فبعض الابتسامات تخرج من القلب كأنها تجذب وتقول حمد لك يا الله على من يسّرته ليرسمها وكأني كنت أخشى هذه المرحلة أن تأتي لكنها أتت, قد تجذبك نغمه مشتركه تقول " حطني في نون عينك عارف شبيني و بينه " فما بالك أن يشمت قلبك بعقلك ويقول لقد حدث ما كنا نتجنبه منذ سنين و نحن لا نحتاج في حياتنا "طرف مضمون" سواء كان صديق، حبيب، قريب. المُهم الأيام ما تغيّروش، شخص يكون فاهم دوره في العِلاقة وعارف واجباته ومُكتفي بحقوقه، حد كدا لما نبُص في عينه نشوف نفسنا فيها، شخص يكون "حنيّن، مُريح، سند"، ويهوّن علينا أيامنا ويبقى المُتنفّس الوحيد لينا في دُنيا كاتمة على أنفاسنا، إحنا لا عايزين ملايين ولا تفرق معانا رفاهيات الحياة دي كُلها، إحنا بس محتاجين نرتاح ونحس بأمان، محتاجين نلاقي إيدبتطبطب علينا لما نزعل، وبتشدنا لما نُقع، محتاجين نتطمن هو معنا و صدقني لن تستطيع قبول اللحظة إلا عندما تشعر.. وتتوقف.. وتدرك عندما تشعر بأنك لست بحاجة إلى المزيد من المعاناة, عندما تتوقف عن تبرير ألمك, عندما تدرك أن معاناتك ليست سوى صناعة يقوم بها تفكيرك, فالحياة فيها من المعاناة والتعب, لكن يبقى دورك أنت كيف تتعامل مع تلك التقلبات, فإن كنت تتقبّل ما يحدث سترَى المعجزات من رب المعجزات, وحينما اختار قلبي هذه الخطوة أهدى عقلي وقت كافي للتفكير, وها هي بين ثنايا

رُكن♥الروح 4

الروح تصل ما بيني و بينك, أتعلم أني لست بخير, أتعلم أني عدت أتلعثم بكلامي, عدت أنا السابقة التي أخاف منها, زاد صمتي هدوءً عن ذي قبل, عاد كل شيء أسوء من قبل ب مئة مرة, تدهورت مشاعري و صحتها ألف مرة, أتعلم أني كسير الطرقات, هشة الأوراق, لم أعد أستطيع تقبل ثقل أحرفي على تلك الأسطر المعتلة, لم تكن أولى صدماتي لكنك كنت الأقوى بينها و لا أحد يتعافى من صدمته بشكل كُلي, ستظل تلك الندبة مدفونة في أعماق قلبه ولكنها ستحيى في كل موقف مُشابه, وكأنها تُعاد من جديد, لكنه ليسَ عدلًا أن ألتقيكِ في كل زوايا قَلبي بينَما تُدوّنين لي أنتِ رسائلَ الوَداع, ليس عدلًا إفراطي في حبك وأنت لا تحمل في محيا روحك شيء لي, عزيزي ماستي: تأويل أقلامي بات متعباً حقاً فأنت لم تكن اختياراً قلبياً بل كنت توهجاً روحياً, لم أعي أنه ليس صائباً أن نكون بكل هذا الوضوح التام, فلقد خشيت أن أكون الذي يتألم في كل حكاية, أعلم أن الحقيقة كانت واضحة منذُ البداية وكان كل شيء يتجلى بوضوح أمام ناظري, لكن عزّ عليّ تصدِيُقها من البداية وأنا لا أرى في الوجود إلا أنت, وفي كل مرة أتوق و أحزم أن أبتعد عن دربك وأعود مرة أخرى بكلمات لا صدى لها سوى في أعماقي, مازالتَ هناك ندبات عميقة في صدري تؤلمني بشدة في كل مرة يوشك قلبي أن يطمئن إلى أحدهم تأكل قلبي فأتذكرك ويأكلني الفزع, افزع من فكرة أن أكون الهشة في نهاية كل قصة, ليتني لم أقترب أبدا من الأشياء التي أعجبتني حين لمحتها أول مرة، ليتني بقيت أنظر لها فقط من بعيد، وبقيت في نظري حلم صعب الوصول إليه, أتعلم سوء أن ينبت في صدرك الحان لمحبٍ تاهت أفكارك في وصفه وهو جالس في محطة شارد عن واقع ما تمنيته, تراكمت بداخلي كثيرا, قضاء القدر لا يشفي ما يلوح به قلبي وتخابطات أوهامي بك, حتى شعرت أنها نزعت شيئاً ثميناً

رُكن♥الروح 4

داخلي في معابر الطريق البعيدة, في متاهات أيامي الخاوية, في مراسيل طريقي الطويلة, ها أنا في منبت أحلامي بقربك كتبت بقلم خاوي إليك ولكن وعدت أن لا أعود وعدت إليك أبث أحرفي لك, كنت المميز بقلب روحي التي قتلتها الأيام, ما من حرفٍ كان عابراً لك كانت أحرفي ترص بقطار الصدق في محيّاك, وكأني عزمت الرسم فقط في عيناك أمنياتي, عزلتي الدائمة التي ترعب الجميع تكون أول من يستوطنها, وأني منذُ أن أحببتُك لم أعد أنتظر من الحياة أن تجلب لي الحظ أو تغمرني بقوس الفرح, أنا حين أحببتُك رأيتُ بِك كُل ما تُريده نفسي وأنت بكامل تفاصيلكِ تعني لي الحياة في أخر خطاي, في محال المواجهة التي حاولت الفرار منها,عدت مرات خطى بقلبي ما يلي، كيانك الأصم أرهقني, بعثرني من نفسي, جعلني مشرد الأمنيات الخائبة, جعلني تائه الصدر مشوه الملامح, فكما تعلم حين يخسر الإنسان توقعاته في الشخص الذي أراده حقا لا أحد يستطيع أن يعيد إليه طمأنينته نحو أي شيء, يصبح الارتباك سيد كل شيء حتى رجفة اليدين تقل في بعض الأحيان, تشعر أنها تتكلم عن خرابك الداخلي, هذهِ حالي في الشتات الذي لا يعبر وكم من نصوص باتت تخفي وجهها الحقيقي عن سطورها, فلولا أن بعض الكلمات مكسورة لما وضعوا لها حركه الكسر لتعبر عنها, أخبرني أين يُباع النسيان وأين أجدُ ملامحي السابقة؟ وكيف لي أن أعود لنفسي التي باتت كرحلة بلا عنوان ك نغمه بلا ملحن؟ أين أجلس في أصفاد الغياب أم مع هوامش الطريق التي باتت ترسم ملامح كل المارة فيها؟ التي تنام و في صدرها الكثير, أتعلم كم هي مؤلمة هذه الليلة؟ اشعر إنني ممتلئ بالفيضانات, دائمًا أفكر بالمكوث في العتمة كأن أرحل بلا عودة, بلا لقاء مرة أخرى, أريد فقط أن أحمل خيباتي وأغيب, أريد انتزاع رغبتي في البقاء بقربك, انتزاع كل شيء يلذ قلبي ليقترب

رُكن♥الروح 4

منك, انتزع نصوصي و حرفي في وصفك الذي بات سيد أحرفي, أن أسير على طرف الطريق مبتور المشاعر ما كانت خيبتي الأولى تنتسى لكني أقمت صداقة قوية من صمتي الأزلي, لم تكن في موهم أمنيات الدرب لكنك كنت أقوى من تفاصيل الماضي, كنت الهاوية وأنا المنجرف إليها, كنت الظلمة وأنا المنجذب لها, لم تكن مجرد شعور بل كنت لمسة لكيان بات مدفوناً بداخلي منذ أعوام طويلة, أيا ليت الشعور لم يعد, لم أعد لأعبر عن ما أحبه تجاهك في تشكيلات أحرفي, حاولت جاهدة أن اخرس أحرفي لكن سلطة عيناك كانت أقوى, ها أنا الآن مددت يدي من قاع الوهن وخرجت وحدي ككل مرة في كل ضياع لي ارسم كل شيء بقلبٍ أصم وعينٍ خرساء, و بأحرف خارجة عن النطاق, لم أعد ولن أعود بكلمات "ماستي" التي جعلت الجميع يحبها ولم يحبني يوماً ماستي, ها أنا أعيش الوهن من جديد لكن بطريقة غريبة هذهِ المرة، أشعر أن طريقي لك أصبح مهشماً بشدة, قلبي بات على حافة الهاوية بين القرب والبعد, أتعلمين.. أنا لا أعلم لماذا أكتب عنك ومنك ولك؟ وأنتِ لا ترين أكانت أحرفي خرساء إلى حد الصمم أم أن سطر وصالي بك بات منتهياً؟ فأنا فتاة الأوراق الهشة كما تعلمين لكني لا أجيد البوح أو البكاء التي هي لغة جميع، اتخذت قربك وأنا أهوي الغريب في كل شيء يحدث معي, إني أنا السبب فيه, أنا لا أجيد التعلم من أخطائي, فأخطأت و أحببتك, واني ألحن لحن محبتي بكلمات على معزوفة لا تسمع, هل سيكون هذا الجزء الأخير من روايتي الفاشلة؟ أنا لم أعد بخير عزيزي ماستي, أنا متهالكة مشتتة, ليس كل شي جيد, أنا أبتعد عن نفسي مجدداً ها أنت تلهو، أكنت الورقة التي تجلس كل ليلة على حافة الرصيف تنظر إلى العابرين بصمت؟ ها أنا أشتكيك صمتاً أني أفتقدك بشكل كبير, إني أُخذل بحق من بعض اختياراتي, أرهقتني نفسي بشدة

رُكن♥الروح 4

كبيرة, إنها تؤذيني, إني أحاول الابتعاد, لكني يعود بي الموج إلي نفس المرسى، أكان هذا حباً أم حرباً مع مقبرة وجثه؟ إني أوشكت أن أتهالك من كثرة كتماني, لم أجد من أخبره عني, أقصد عنك, إني أحمل شيئاً ثقيلاً بقلبي, أبى الرحيل مني أبداً, لم أجد من أخبره عما يحتوي قلبي غير الدم و بعض من الأشياء الغير مهمة, حتى معالم وجهي أصبحت باهته كبهتان قلبك, سأحاول من جديد لكن لن أعود بنفس لغة قلبي التي أعتاد عليها ماستي, أغرقتني عيناك ولم يكن هناك من يمد لي يد العون, عزيزي لك بقلبي كل المودة التي تستحقها عيناك, الجملة التي أحبها كمرارة قهوتي, عزيزي إني أحبك بجميع بهتانك الذي أنا أحتويه فقط, وكانت الصدفة عبارة عن إعادة لدقات قلب غير منتظمة, كانت عيناك عبارة عن إنقاذ غريق من الغرق في أحزانه, كانت ملاذ قلبي المحطم, أربكت مشاعري, حَرفَت مسار تفكيري الذي بات لا يفكر إلى بك, عجزت عن وصف جمال صدفتك, شعور أن تكتب لقلب أحدهم جميل فأنا أخط للعابرين كثيراً وها أنا أخط لك, الآن أتيت وأنا أرفض ارتباط الأرواح فقلمي عجز عن رسمك بين أحرف كلماتي كأني أصبحتُ أحسب الساعات لملاقاتك لهذا أسميتك (ماستى)

سارة مؤيد اللحام / الأردن.

* بقلبٍ باتت ميتماً *

ملامس كفوف أحرف بلا وجود, أكانوا أصماء أم أنا التي بتُّ لا أُجيد السير كالسابق كأني الضلع المكسور في نهاية كتاب ممزق, كنت فقط وحيدًا، غريبًا، كئيبًا، تائهًا، خائفًا ومتعبًا، لا مسرات، لا فرح، حقًا أصبحت الباهت الذي لا يكترث إلى أي شيء يحصل معه، باتت الملاحظات عبارة عن صرخات كيانات غريبة مرصوصة في سطورٍ لا أكثر, لم تكن مجرد نار عادية بل كانت حرقاً لهشمٍ داخلي قوي, لا أحد يستطيع لمس ما كان في قلبي, لامست إحدى ذكرياتي أطراف مقلتي، ثم باتت تداعب دموعي علّها تؤثر بها لتوقعها وتوقعني معها, ظنت أنها تكسرني ولكنها باتت تسعدني, وفي بعض مسودات الحياة تكون الأمور تشبه غرابيل الأمنيات التي تتناثر بشدة حولنا, وكأن مستحقات حياة أصبحت لا تناسبني, كأن الشعر أصبح كطلاسم وكلماتي أصبحت رهن اعتقال صمتي, ينتظر الحكم في قضية إفتاء عن مشاعر محرمة, أكان الإعدام حكماً أم تحقيق أمنيات أحرف تنزف فرحاً بهذا, أي مكان ينتمي إليه صمتي البالغ أعناق الحناجر بسوف باتت تنهي عليه بكل هدوء بعيداً عن مرمى شوارع الذكريات, لا إنارة فيها سوى ركام الخطوات على الرصيف الهش, باتت تنام على أمل لا شيء, ما كان لزقاق الأرواح مكان في تناثر الأيام, كان حدة السف مكان مريح ل كوابيس الأحلام لحظة صغيرة فقط تدرك أنه لا شيء مثلما أردت, كأنكَ تحاول أن تحارب شيء غير مرئي, كان قلبك يفقد السيطرة تدريجياً كأن كل شيء أحببته لم يعد كما كان, كأني كنت أرى حزناً في عيناه, ولكنه يرفض الاقتراب, لا أعلم أكانت تلك النظرة صحيحة أم مجرد تقلب في المزاج لا أكثر

كأنه ليس بخير, بعثر تفكيري بشدة ردوده الباردة, مؤذيه لو كانت مجرد تقمص, كان في قلبه شيء لا ينطق, أحاول أن أجعله يبتسم ولو لقليل لكن الرسالة المتوقعة لن تأتي أبداً, فهناك أشياء عجز القلب عن ترتيبها, كأني أردت أن أكون مع إنسان عبارة عن كتلة من صمت, وأنا أكثر صمتاً منه, أنت صامت كثيراً وأنا أعجز أن أفسر قلبك, لا تفسير لمحيا ما يحدث, ها أنا خائب في نفس الديار أرتجف.

سارة مؤيد اللحام / الاردن.

ختام محمد عليّان/ الأردن.

* القناعة ثروة *

كان سعيداً بحياته, مؤمناً بأن الحياة تحمل لنا بين طياتها مفاجئات جميلة ستسعدنا ولكنها لن تظهر إلا في الوقت المناسب, يعود لمنزله ليقبل يد أمه التي حضّرت له الطعام, تنهال عليه بالدعوات وبركاتها الثمينة, يحمد الله على هذه العائلة المحبة, يدّرس أخته الصغيرة التي تتذمر كل مرة من مادة الرياضيات التي لا تفهمها ولكن بطريقته المميزة يجعلها تضحك وتحل واجبها بكل فرح, يرى ابنة أخته المتزوجة من شخص لا يعمل والتي تحمل من هموم الحياة ما يكفي لذلك, ذهبت لتعمل صباحاً ومساءاً راكضة وراء لقمة العيش, ضحكات تلك الصغيرة هي فرحة ذلك البيت .وحركاتها المشاغبة في محاولة ثقب عيناي بأصابعها الصغيرة تضحكني كل مرة, أعود لأصحح أوراق تلاميذي الصغار فأكاد أصاب بجلطة من إجابتهم, لكن بالمقابل تبهرني إجابات المتفوقين وأفخر بأني من درسهم منذ كانوا صغارا لا يعلمون حتى حروف الأبجدية, لقد تعلقت بهم كثيراً, وأحزن أنهم سيفارقونني للانتقال إلى المتوسطة بعد أشهر قليلة فقط, أنتهي من عملي فأذهب لأحضر كتاباً من المكتبة, فأستمع لصراخ أخوتي وهم يشاهدون المباراة بكل حماس, المس الكتب لانتقي منها ما يروق لقلبي تلك الليلة, أختار ربما كتاباً هادئاً, أو جريمة معقدة لأغاثا كريستي, أو قصة اجتماعية أتأثر بها لأشهر.

خديجة قند / الجزائر.

* الكتئاب *

لم يستطع تحمل تلك الأزمة, أراد أن يتخلص من هذه الحياة البائسة, لم يفكر حتى, فقط رمى نفسه بكل بساطة من الطابق الأخير لتلك البناية, الناس يصرخون مصدومين من منظر الدماء, ولكن شخص واحد من بين ذلك الجمع الغفير كان يضحك, تلك الضحكات المريرة التي تختلط بالدموع لمعرفته التامة لسبب الانتحار, ضغوط العمل, العلاقات المحطمة, صاحب المنزل الذي استأجره, الذي أراد أن يطرده إلى العراء رغم توسله المستمر, أغلقت أبواب الناس في وجه ذلك المسكين, الذي أدرك أن الحل الوحيد للتخلص من هذه المشاكل هو إنهاء حياته.

قبل يومين كان قد تشاجر مع جيرانه الذين لا يسمحون له بالنوم بعد يوم عمل شاق, باحتفالاتهم اليومية, لربما لم يكن الضجيج هو السبب الوحيد, لكنهم أيضاً يظهرون بذلك مدى وحدته, فهو يعيش في شقة أقصى ما يقال عنها غير صالحة للسكن.. روائح كريهة كرائحة المجاري, وتشققات تدخل برد الشتاء وحر الصيف, لم يستخدم الكهرباء منذ أشهر, والمياه توجد مرة كل أسبوعين, يأكل بعض الأطعمة المعلبة رخيصة الثمن, أصيب رغم صغر سنه بالسكري والضغط, وتشنجات من جلوسه لساعات طويلة على كرسي المكتب, يعمل في شركة بسيطة للتسويق مع مدير يظن المرء أن مهمته في هذا العالم توبيخ الموظفين, عائلته لم تعد تهتم به لأنه يعتبر مجرد فاشل, إخوته قد حصلوا على مراكز مرموقة, وهو كان خيبة أمل لوالديه, في المساء قبل اليوم المشئوم, كان المؤجر قد طرق باب منزله ليخبره بأنه سيلقى في الشارع وسيمهله

رُكن♥الروح 4

يومين لإخلاء المنزل, وما زاد الطين بلة أنه طلب منه مبلغ الإيجار الغير مدفوع للشهرين السابقين, هل تآمرت الحياة لتدميره هذه المرة, أم كان القدر أن تصعد الروح إلى خالقها؟ كان من الأحسن بفكره المحدود أن يتهرب من ديونه ومسؤولياته بتلك السبل الدنيئة, ما احسب الانتحار سوى جريمة نكراء, إنها جناية يرتكبها الإنسان بحق نفسه, من وجهة نظري كان يستطيع الصبر والسعي لإيجاد عمل آخر يرتاح فيه, وربما محاولة إصلاح علاقاته مع عائلته, أعرف أنه يتطلب الكثير من الجهد ولكن يستحق الكفاح, بدل تلك النظرة السلبية لحياته كان عليه تغييرها, وهو الآن بكل بساطة عانى في الحياة لذا قرر الموت كراحة ولكن من الغباء نسي أن هناك شيء يسمى الحساب, وأنه سيعاقب على فعلته تلك ولن ينجو بل سيعذب عذابا لكان ارحم لو بقي في هذا الكون.

خديجة قند / الجزائر.

رحمة إدريس الإدريسي / الأردن.

* ذكرى من الماضي *

أرهقتني وترهقني

شوقي إليك يقتلني, أفكاري التي أنبتها في عقلي تغرقني في بحرٍ واسع, وكُلنا نعلم أن البحر مُمتدٌ وأنّهُ مهما غصت في أرجائه ومياهه لا تنتهي وكذلك أفكاري لا تنتهي.

تشابه وتناقض حبٌ وخوف، شوقٌ وبسمه وحياةٌ تجمعنا.

لست أدري ما بالي أو ما بالُنا

أفعالك تُناقضُ أقوالك, وأقوالك تناقضُ تصرفاتك، حديثُكَ يناقِضُ كتابتك واختلافٌ شاسع في شتى الأمور.

أمّا أنا فلا أملِكُ إلّا تناقض عقلي وقلبي, إحساسي وتفكيري.

أصبحتَ جِذعَ شجرة استندُ عليه عند الميلان وبتُ أنا أوراقاً لك فالشجرة تحتاج إلى أوراقها لتُبرِزَ جمالها ورونقها.

وكما يُقال القلب يهوى والقلب هواك أنت, معك أدركت أن المستحيل ممكن, كنت دائماً أؤمن بهذه العبارة, ولكن معك أنت عشت المستحيل وحولناه إلى الممكن.

شمس أنا وشمسٌ أنت..

إني شمسٌ أضيء لك طريقك, وإنك شمسٌ تضيء لي طريقي, تنتشلني من ضياعي إلى ضياعٍ آخر.

نحن شمس نضيء دروب الناس بالخير وشمس تحرق الشر, قمرٌ في مُحيانا وجوهرةٌ في صدورنا, نشع نوراً ونولد حُباً ونَصرِفُ

كبرياءً من أجسادنا, نتقارب في لحظات ونتباعد في لحظات, وبعدنا يفوق قربنا لكن قربنا غلاب على بعدنا.

تناقضٌ آخر يرتسم على وجوهنا, دمعٌ يفيض من مقلتينا, وقلب محطم من نثر الماضي متوضع في صدرنا.

بعدنا أكبر من قربنا, حبل ودنا شارف على الانقطاع لكننا متربصون به عاشقون له.

رسائل عشقنا متناثرة على أبصار الناس, لكن الأبصار تعمى ولا ترى في بعض الأوقات, لكن قلوبنا ترى.

هل لنا في نهاية المطاف قصة أم القصةُ انتهت؟

هل بتنا غريبين عابرا سبيل في الدروب نلتقي صُدفةً؟

هل سنعرف بعضنا بعد حين أم أننا نُسينا ولا نتذكر اللقاء؟

أ سأراك في نهاية الدرب وتراني أم أن الجلاد سيأخذك مني بعيداً؟ والرفيق سيمسك بي ويمنع بكائي على جسدك وروحك المتساقطة أمامي.

هل سأبكي فوق رأسك وتلامس دموعي محياك؟ هل ستستيقظ؟ هل سنستيقظ؟ هل سأضيع في يديك أم سأموت في الطريق مغتالةً من ساحرةٍ شمطاء قَدْ أعدّت لي السم؟

هل ستأتي كفارسٍ كان يروى لنا في القصص وتنقذني وتردع الموت عني أم أنك ستتركني غارقةً في دمائي والدمع يتساقط من أهلي وأصدقائي؟ هل ستبكي في موتي أم ستضحك؟ أتحبني, أتكرهني؟ حُلَّ لي لغزك فقد أرهقني.

رُكن♥الروح 4

قلبي يؤلمني وعقلي سُلبَ مني, وجسدي بدت عليه كدمات روحي, وروحي تتساقط مني على طُرقِ الحياة.

أكادُ أفقِدُنِي أو أنني فُقِدتُ بقسوة, أنت قتلتني بسيفك الخيالي وأنا ما زلت حية فالخيال خيالٌ في نهاية المطاف, وأنا أؤلمك بغير قصدٍ ومقصد, فأنت لا تعرفني, وتعرفني وأنا أعرفك ولا أعرفك.

أنت تحييني وتميتني وأنا أرويك وأعطشك.

افهمني.. أتفهمي؟ لا تفهمني أجبني.

الجراد اخترق جمجمتي وينهش دماغي, والديدان اجتازت جسدي وتنهش روحي, وقلبي يُأكَلُ من كلابٍ مسعورة, وأنا أرى ولست أرى, عمياء الرؤى, مبصرة القلب, وأنت أعمى القلب مبصر العينين.

عقلك يراودك عن قلبك وقلبي يراودني عن عقلي, معادلة صعبة الحل, واجتماعنا معادلة مستحيلة, ولقاؤنا على الطرقات احتمال ضئيل ومعادلة بجذرين.

أنت تقوى علي وأنا أقوى عليك, وفي نفس الوقت نحن غريبين.

بُتَ مجرماً وبُتُ شرطيه أجمع دلائل القضية لأجل حلٍ للجريمة, ويحكم القاضي بالعدل.

آلاء وليد جندي / سوريا.

* بصمةُ حُزن *

عصفورة مكسورة الجناح بُتُّ أنا والدمعُ يسيل من مُقلَتيَّ شلالاً,

خطاي ثقيلة وجسمي مسلوب, وعقلي يتآكلُ والقلب مأكول,

خداي تنزفان بقوه خفيةً فالدم مَخفيٌ رغم فيضانه, يداي ترجفان وعيناي مندهشتان, هل هذه حقيقة؟! أم قصةٌ منسية؟!

عقلي مشتت وقلبي مصدوم, والروح رفعت مستشهدة إلى سماء الله, إلى دنيا الحق, جذوري هنا, مسقطي هنا ولَكِنَّ جذوري تُقتلع بقوة.

أنقذيني.. لا تتركيني, ماذا فعلت الآن؟ هل حطمتِ قلبي وتركتيني تركاً مجوسياً؟!

انظر إلى عيّني وربتي على كتفي, وإلى حضنك البهي ضميني,

خذي ألمي, خذي حزني فقد جعلتني ورقةً صفراء على غصنٍ مائل لشجره مرهقة في فصل الخريف الكهل, وقد باتت الورقة تتساقط حزناً وألماً.

قولي لي ما أنا, من أنا وبنظرتك السخية أرويني؟

حُطامُ قلبي على الأرض متناثر, وأحاول لمَّ أشتاتي فساعديني,

فكيف يغرد العصفور على جذعي والجذع مهزوز؟ والقتل في أرجائي يحاوطني، مشردٌ جائع يبحث عن طعامه, يبحث عن روحٍ ليقبضها فأعطيه أفكاري ليتلذذ بها.

عزيزتي.. عيريني ثوب الصبر والعلم؛ فثوبي بات مهترئاً ومثقوبُ, والقلب قائِدُ النفس المتآكلة, وقلبي مفجوعُ, والحشرات تلعقُ من روحي لعقَ المستمتِعِ بحلاوةٍ.

عزيزتي اقتليني, واسفكي دمائي, وقدمي روحي قرباناً إلى الإله ولا تقتليني وأنا حيةٌ, فأموت موت الواهن الحيان, أموت موت العجوز الهرم على فراشه منسي, أموت وجسدي قويٌ كأسد وأمشي مختالة فخورةّ بجراحي الطاهرة.

آلاء وليد جندي/ سوريا.

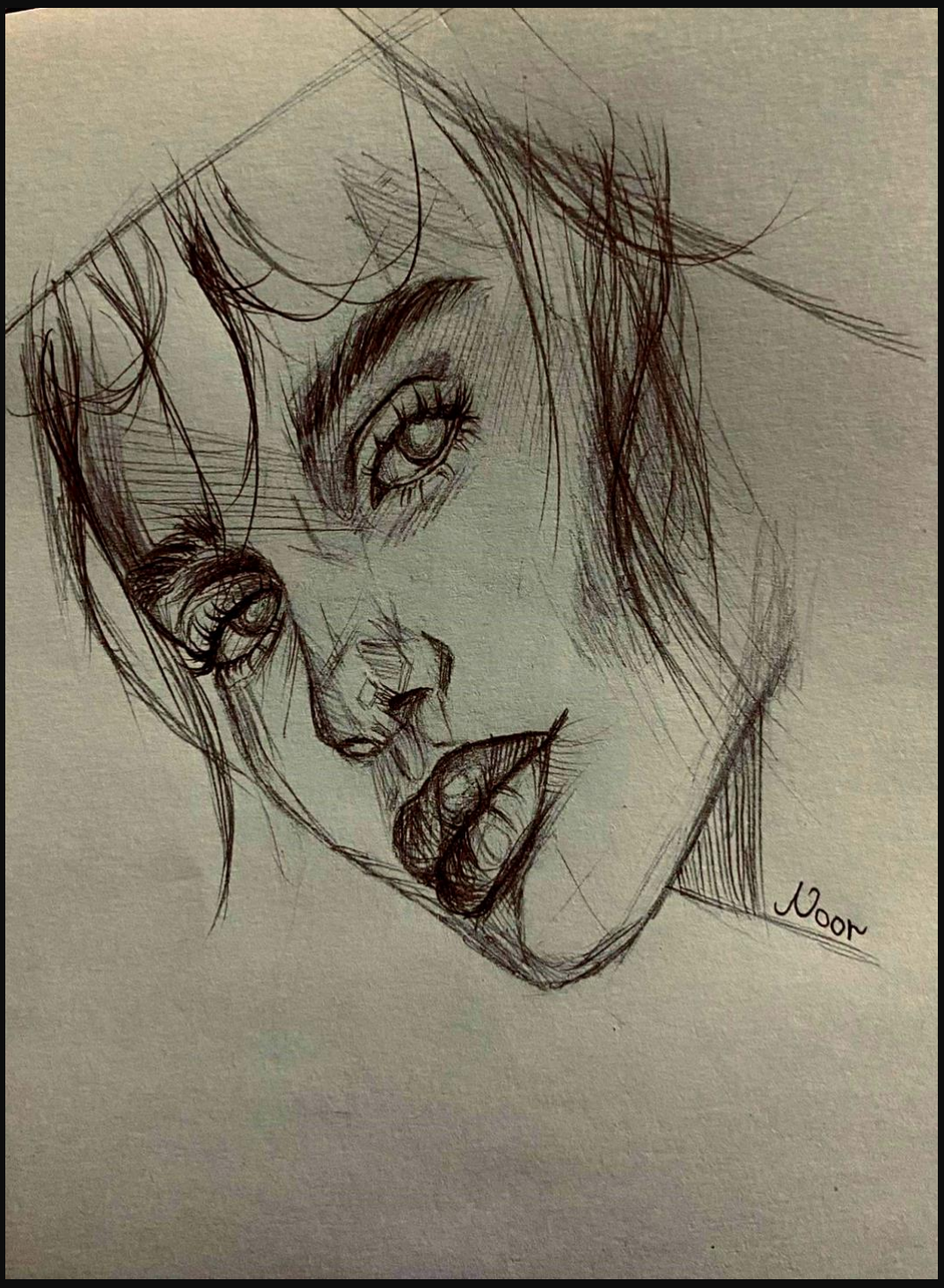

نور الردايدة / الأردن.

*رسالة إلى زوجي المتوفى *

لم تعد الحياة كما كانت منذ فارقتنا, لقد انكسر قلبي وفكري, وتعلقي بك, لقد كان وجودك يملأ علي حياتي, ولم أفكر بشيء إلّا بوجودك بيننا, لقد تركت لي ذكرياتك الجميلة التي قضيتها معك..

كلما ذكرتها ينتابني الحنين وأبدأ بالبكاء, لقد ضاقت علي الدنيا, وأنت الشمعة المضيئة التي كانت تنيرها..

آهٍ وألف آه.. كم أتألم لفراقك!!

لقد خطفك القدر مني..

آه ما أصعب الفراق!!

زوجي, بل حبيبي, قلتها عندما توفيت وأنا على رأسك أقولها حبيبي, لم تتوقف دموعي وأنا أعيش في صدمة.. لحظة وداعك الأخير, فراق بلا عودة.

زوجي.. حبيبي.. لقد اختارك القدر, لقد كنت نعم الزوج.. روحك المرحة.. طيّب المعشر.. حنون, وطيب السمعة..

لقد تركت فراغاً كبيراً.. لم يعد للحياة طعم.. لقد كنت أنت الروح.. الحياة.. الأمل

ختام محمد عليّان / الأردن.

* ذاكرة خالدة في قلبي *

مهما كانت صراعاتنا مع الحياة قاسية, وجودك بجانبي كان يُهون علي حياتي, فأنت مصباحها.. ونور قلبي..

أصبحت الإنسانة المنكسرة الأجنحة التي لا تستطيع حتى أن تطير.. بُعدك أصبح يمزقني.. لم أفكر في يوم بأنك ستتركني لهذه الدنيا الفانية..عندما غادرتنا أصبحت الدنيا قذرة, شبهتها هكذا

لأنها أخذتك مني..

أنت كنت الأمان الذي أحس به, وألجأ إليه, مُحاولتي أن أعتاد غيابك شيء صعب, أكذب على نفسي وأقول هكذا هي الحياة,

يجب أن أعتاد على غيابك لكن دون جدوى, فكل مكان وكل شيء يذكرني بك, وذكرياتنا الجميلة التي قضيتها معك ليست يوم أو شهر أو سنة, فهي سنين طويلة ليست بالقليلة؛ كي أعتاد نسيانك.

زوجي لقد كان طيفك يُلامسني, وبقاؤك بجانبي يسعدني مهما مرت علينا الظروف, لقد مرضت فجأة, وعانيت منه سنين ليست بالقليلة.

مرَّ على مرضك شهرين, وغادرتنا من دون عودة.

ختام محمد عليان / الأردن.

* زوجي المتوفى *

من الصعب أن تنسى شخصاً عاش معك أعوام طويلة, وأن تمسحه من حياتك للأبد..

لقد ترك ذكريات جميلة لا تنسى..

أصبحت أعيش في حلم تائهة بين الماضي والحاضر..

هل أكمل طريقي وأعيش حياتي بدون تفكير؟

أم أرجع للوراء وأبقى في حلمي الماضي؟

آه ما أصعب هذا الشعور!!

لست أدري ماذا بقي من سعادة لتسعدني..

أنت أصبحت كحلم أريد أن أصحو منه..

لقد ملأت قلبي حباً وضحكاً, ولم أشبع منك..

لقد ملكت قلبي وعقلي وفكري.

حبيبي مشاعري ما زالت تُحبك للأبد.

ختام محمد عليّان / الأردن.

ختام محمد عليّان / الأردن.

* جفّ حبري قبل أن أبوح بسرّي *

تخطر على بالي الكثير من الأفكار, الشغف الذي بداخلي أكبر من أن يهزم, تموج الحروف قبل أن يموج حبري, لتبرز في ثوب قشيب يزوّدني بالإلهام المشرق, ولكن كان لهذه الحروف أنين محزن !

فسألتها ما بالكِ؟!

فأجابت بعد صمتٍ طويل بكلمات معبّرة منمقة في هدوء ينبعث منه شيء من الخوف.

فقلت لها: اهدئي وبوحي لي بما في داخلك, فبدأت تنطق الكلمات ولكن صوتها متقطع, يا إلهي إنها تشعر بضيق في النفس, ما بالك يا حروفي أجيبي !!!

قالت: جفّ الحبر قبل أن أبوح بسري, ولفظت أنفاسها الأخيرة.

هكذا تنتهي حياة الكثير من الناس, ليس المهم أن نبوح بأسرارنا و لكن هناك أشياء يجب أن تُقال قبل فوات الأوان, الموت يأتي فجأة, ويسرق منّا الأعزاء, كلمات قليلة عندما نبوح بها تبعث البهجة في نفوسنا.

أخبر من تحب أنك تحبه؛ والديك وإخوتك, أهلك وأصدقائك قبل أن يجف حبرك.

زينة والديها - زينب حسن/ السودان.

* كيف تظهر فجأة؟ *

قل لي بربك كيف تظهر فجأة، ترسم على الوجه الحزين سعادة، ثم تغيب وتندثر, قل لي بأي بساطة تمحو من الوجه الكئيب الذكريات الموجعة؟

مثل المطر تأتي وتمحو من السماء تلك الغيوم الداكنة، تبدأ بأشياء جميلة حلوة مثل الرياح, تأتي وتذهب بالسحب إلى الأراضي القاحلة.

أنت المطر, أنت النسيم،

أنت الدعاشات الجميلة الراقية،

أنت الأمل, أنت الأماني الباقية,

أنت الشذى, أنت الربيع,

أنت الورود اليافعة،

قل لي بربك كيف تظهر فجأة ثم تزول وكأن شيئاً لم يكن؟

أنت الذي زرع الأرض, من ذا الذي يأتي وبعدك يحصده؟

زينة والديها- زينب حسن / السودان.

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* إلى الله *

أعلمُ أنّي يومًا ما سأُعيد لك العمر الّذي منحتني إياه كما تُعاد البيوتُ المستأجرة لأصحابها، سأتركهُ بهدوء وأُسلمك المفاتيح وستتفحصهُ جيدًا من الداخل، سترى أنهُ مُظلم ولا يوجد فيهِ أيّ إنارة سِوى ضوءِ القمر المُنبعث من إيماني بك.

ستجدُ فيهِ شقوقًا كثيرة، وأني كدتُ أنّ أفارقه كلما تعرض لزلازل الظلمِ والأذى وكاد أن يقع فوق رأسي مِرارًا و تكرارًا؛ لكنّي في كلِّ مرة كنتُ أُعيد ترميمه.

ستجدُ في غرفةَ القلب ثقوبًا وخدوشًا كثيرة، وأنهم كانوا يدخلوها فجأة دون استئذان، ويعبثون فيها دون أدنى تقديرٍ واحترام.

و ستجد في غرفةِ الذنوب أوساخًا كثيرة؛ لكنّي يا الله كنتُ أسعى جاهدةً لتنظيفها بالاستغفارِ وعمل الخير قدر الإمكان للحفاظ على هذهِ الأمانة، وأنّي يا رب كنت أساعد بهِ كلّ من يدخلهُ ويحتمي بهِ من عواصفِ الدهر، ولمْ أؤذي بهِ أحد بالرغم من أنّ الكثير منهم كانوا يحاولونَ هدمه.

آيات علي صلال الشباني / العراق.

* وِجهان لقلبٍ واحد *

نحنُ نُظهرُ للآخرين السلام الّذي يغطي وجوهنا وما بداخلنا من خراب؛ لا أحد يعلم ما تخوضهُ أنفسنا في جوفها من صراعاتٍ ومعانات، نرتدي كلّ يومٍ في الصباح قناع السكينةِ والهدوءِ أمام الناس؛ ليغطي الحروب القائمة في داخلنا مثل ما نرتدي ثيابنا تمامًا، ونمضي للخروجِ بابتسامةٍ مزيفة رُسمت على وجوهنا وكأن شيءً لمْ يكن.

إذًاً لا أحد يعلم حجم الانكسارات و المتاعب في أعماقنا سِوى أنفسنا.

آيات علي صلال الشباني/ العراق.

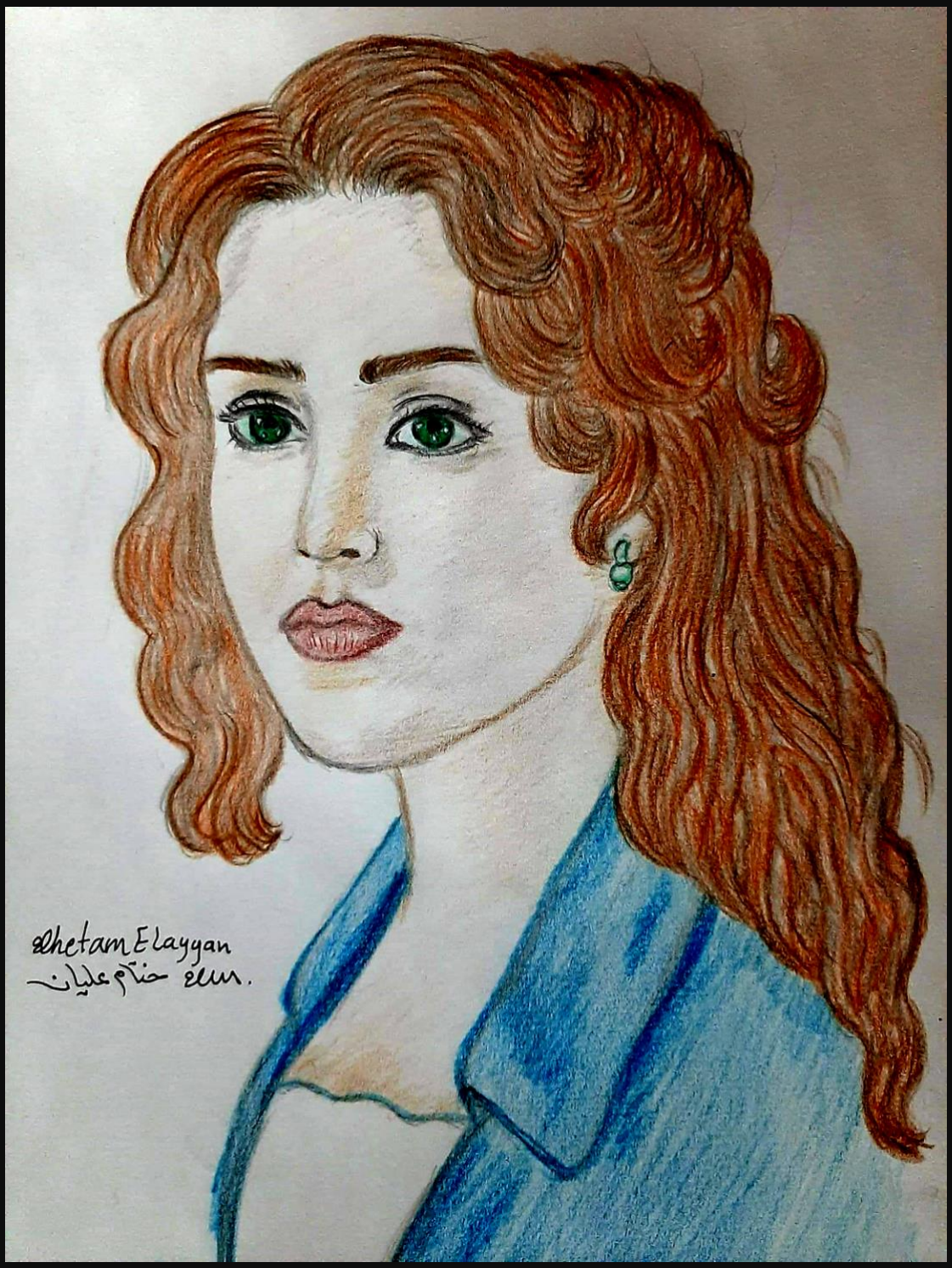

ختام محمد عليّان / الأردن.

* المُنتصف *

صدقني يا صديقي..

أنا لا أعرفُ أين أذهب في هذا العالم الواسع حين تحشرني الأيامُ السوداء في زاويةٍ لا تتعدى موضع قدمي المرتجفتين، أنا لا أعرفُ إلى أين اتجه، فلا مخرج طوارئ للحرائق الّتي يفتعلها الآخرين فينا، ولا يافطاتٍ في دروبنا تُشير إلى وجهةِ النجاة، أنا لا أرى النفق كلّه لأتمكن من رؤية الضوء الّذي فيه!

صدقتي يا صديقي هذهِ الحياة نقطةٌ سوداء عملاقة، لا بياض فيها، وقلوب من نحبهم ثقوبٌ سوداء تبتلعُ كلّ محاولاتنا للفرح.

أنا يا صديقي متعبٌ بثقلِ أيامي، بخفتي، بالعابرين منّي والعابر منهم، بلجوئي للمدن الّتي أحملها في حقيبة سفري، حقيبة سفري...

تلك الّتي افتحُها في الفنادق والأرصفة والمحطات، فتسيلُ منها الدماء والذكريات بدلًا من الثياب، بالأشخاص العالقة أسمائهم في حنجرتي، بالأيادي المعلّقة في تلافيت ذاكرتي، والّتي لا تكفُّ عن التلويح، بالبنات الّوات يزعقن في مؤخرة رأسي طوال الليل، بجمجمتي الضيقة والمكتظة بطوابير الأصوات، بكلمة استودعتك الله، وكلّ ما تحمله في جوفها من تَبعات.

بلال محمد مصطفى / سوريا.

* سرابـ *

على رفوف المنزل نضعُ أشياء ذات قيمة..

لربما كتاب، لربما صورة تذكارية، أو ربما رواية وضعت في مكانٍ فارغ، ووضعت تحت آثار الغبار لتخفي تفاصيل الرفوف الخالية؛ لكن هناك أشياء يجبُ أن تُهمل لكي يبقى حجمها كما كان، على الرف، ولو كانت ذات قيمة، فلربما كانت حكاياتنا تحتاج أن تصبح مثل الرفوف.

هناك أشياء يجب الحفاظ عليها، وهناك أشياءٌ ليس من الضروري وضعها في رفّ، وهناك أشياء يجب أن نضعها في أسفل الرفّ، ودون الاهتمام لها، سنكتشف قيمة وجودنا في حياة الآخرين, أو لاختبار أول موقف عند الخصام والبعد والوداع، عند فرصة الاختيارات الّتي اختاروا بها غيرنا، اختاروا بُعدنا.

سنكتشف أننا كنا نتمسك بيدٍ لا تمسكُ بنا، وأننا اندفعنا في اتجاهٍ خاطئ، وأننا كنا نبني أحلامًا ليست لنا، نكتشف ونتعلم، نحاول أن نُفرّق بين هؤلاء الّذين رأوا في وجودنا مرحلة، ومن رأونا كلّ المرحلة، بين من رآنا نقطة وقوفٍ وتمسّك، ومن رآنا محطة عبور، نكتشف أذى الوهم والإندفاع، نُدرِك كلّ شيءٍ ونمضي بغصةٍ قاتلة على عمرٍ مضى وكان سرابًا.

بلال محمد مصطفى / سوريا.

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* يا نفسُ *

في ظُلمةِ ليلِك، بينَ دُموعِك، على سجادَتِك أو حَصيرتِك أيًّا كانت، وباحتِضانِك للقرآن؛ قُل لنفسِك: إنَّ ربّي هو الّذي اختارَ نوعَ هذا البَلاء، واختارَ درجتَه، واختارَ زمانَه، واختارَ مكانَه، واختارَ أسبابَه، واختارَ حاليَ الّتي ابتُليتُ بها ولا تنفَك عنّي، ما إن كنتُ قد قرَرتُ التّجاوزَ حتى عدتُ لما قبلِ تلكَ النّقطةِ حتى، فاختارَ ما بلغَ البلاءُ منّي حينَها وأنَّ ربّي سميعٌ بصير، وأنَّه عليمٌ خبير، وأنَّه عزيزٌ حكيم، وأنَّه بَرٌّ رحيم، أَولى بكَ منكَ ومن الخلقِ جميعًا.

ولِتعلَم إن قرّرتَ يومًا الاستسلامَ فإنَّ الحياةَ ماضيةٌ بكَ كما قرّرتَ أن تَكونَ، فكلّنا نحمِلُ على ظُهورِنا كيسًا من الهُمومِ والمشاكلِ النّفسيةِ المُكتسبةِ منَ الحياةِ، ومن الأيّامِ الّصاخِبة، ولربّما تجعلُك بعضُ الطّفيليّات تتمنّى وجودَ أيّ طبيبٍ نفسِيّ لِينتَشِلكَ من هُناك! ولكنّكَ تعلَم أنّهُ ليس لكَ غيرُك وأنّك طبيبُ نفسِك، فَيا نفسُ اصبِري وجاهِدي وتوكّلي.

رؤى أسامه / الأردن.

* على قيدِ النجاة *

أرتجِلُ كَلماتي إليكَ للمرةِ الأولى دون تخطيطٍ مُسبقٍ بالكتابةِ، ودونَ أفكارٍ كثيرةٍ تُربِكُ عَقلي، ذاكَ أنّ حَنيني بلغَ أقصاه، الأقوياءُ -خِلافي- حين يشغلهُم شعورًا كهذا يُصرّحون به لا يجعلونَهُ أسيرَهُم؛ لكنّ مِثلي يخشى على قلبهِ كثيرًا، يكتمُ شعورًا يفُوق تحمّله، يعينُني في ذلك ما علقَ بذاكرتي من بقايا صوتِك وبقايا وجودِك، بيَد أنّني وعلى كل حالٍ أحبك .. وربما ؛ ربما هذا ما يُبقيني على قيدِ النجاةِ من أفكاري!.

كنتُ ألتقطُ أنفاسي ثمانية وعشرينَ مرّة في كلّ مكانٍ كنت تتواجدُ به، وأهمُّ بترتيبِ مظهري داخليّاً عدّةَ مرّات، كنتُ كمَن لا يراكَ وكأنّكَ كائنٌ فضائيٌّ لا يُرى، هذا ما كنتُ أظهِرُه، لكنّي كنتُ أكثرَ من ينظرُ إليكَ بينهُم جميعًا!

اعتَدتُ على هذا السيناريو حتى أصبَحَ جزءًا منّي، وتساءلتُ أكثر عمّا يحدُث دونَ إجابَة.

رؤى أسامه / الأردن.

نور الردايدة / الأردن.

* أنا المستقبلية *

أخبريني يا ذاتي الداخلية المستقبليّة، منذُ متى وأنتِ تخوضينَ حربك الدامية الجهنميّة!

_منذُ أن عانقتُ تراب أرضِ بلادي الطهورة، وخضتُ حروبَ أيامي في صراعِ الخلايا الخبيثة الّتي داهمت أنسجةَ أعضائي، سراجُ أقلامي أنارت دروبَ سنيني الخالية في عتمةِ أوجاعي الصاخبة.

أتدري يا روحي الهادئة في ملامحي؛ أنكِ انتصرتِ رغم آلاف الكسراتِ فيكِ؟! من طعنٍ بشرفٍ وسياط، من عذابِ أبٍ ضائع في حيرة، و نظرةَ أمٍ ثكلى على طفلتها المكلومة بقذفها في قعر الجحيم المُظلم.

سرحت في خيالي مُتسائلة:

ماذا أهديكِ يا نفسي من رسائل؟ أأهديكِ شعرًا، نثرًا، أم خاطرة؟!

لا، لا هذا و لا ذاك... سأهديكِ شموعًا من نور أملٍ مرويّة، ودقاتِ قلبٍ على الطبول كالسجيّة، أنتِ فخرًا لأعماقكِ السرسرية.

راما كمال / فلسطين.

* حيث لا تندمل الجراح *

تعبتُ من كلّ هذهِ الأشواك.. ماذا بعد أيّها العالم..؟ ألم تكتفوا، ألم تكتفوا من الغدر والجراح؟ أينَ زمنّ أسلافنا القدامى؟! أيّ بشرٍ أنتم، هل شيطانكم أقوى من رابطةِ إيمانكم، أم ماذا؟

- قولوا و أخبروني: ماذا دهاكم! هل أعمتكم الغيرة والحقد؟ لم تكونوا هكذا من قبل، لقد كان الأخّ يدًا بيدّ لأخيه، والجار ونِعم الجار، الكلّ يتشارك في الأفراح والأحزان، والأبواب مُفتّحة على مصراعيها، لا حقدًا ولا غلّ، فقط حبًّا ومودة.

- آه على زمنٍ قد ولّى، والحقد، والسحر، والقتل بَان في أوج الدهر هذا، يؤسفني حين أرى الأخّ قاتلًا لأخيه؛ لأجل تَرْكةٍ أو ثأرٍ منه.

- ما بال الصراعات لا تنتهي!

كيف سينتصرُ الحق وأحوالنا يُرثى لها؟ أوقفوا هذهِ المهزلة، وأعدّوا عدتّكم وسلاحكم لحربٍ تُرفع فيها راية الإسلام.

راما كمال / فلسطين.

ختام محمد عليّان / الأردن.

* موتٌ وحيد *

وأنا ذاهبٌ لأسامرَ وحدتي
وأعدّ في الليل الحزينِ خيباتي
منتشلًا بقايا نفسي من شفير الهاويةِ
مُلملمًا بعضًا من نزيفِ جراحاتي
شاكيًا لـ لا أحدٍ معاناتي
أو لربما أجدُ في الصمتِ دمعاتي
سأبقى أنزفُ هُنا على طريق الزمن
حتى أختمرَ من أنينِ عنّاتي
وأذهبُ مُحمّلًا لـ اللا مكانِ بكفني
سأكونُ وحيدًا حتى في مماتي
ولكن أمنتكم لا تكفنوني بالأبيضِ
بل بأسودٍ قاتمٍ كليلِ العبراتِ
فالفرحُ لا يليقُ بنا يا سادتي
والحزنُ أضحى كأيامِ حياتي.

حسن بسام علوش/ سوريا.

* عزفٌ على شفيرِ الهاوية *

وسأرحلُ هكذا من دونِ صوتْ
وسأموتُ حيّاً من دونِ موتْ
وسأصرخُ بأعلى أصواتِ السكوتْ

لتُسمعَ أنّات أبجديةِ الأمواتْ
لتُلفظَ أحرفُ عذابِ السنواتْ
لتصرُخَ بأعلى أصواتها الكلماتْ
وتقولُ الحناجرُ مقاطعةً العَبَراتْ
وداعًا يا عُمْرُ وداعًا يا حياةْ

سيتزوجُ الأسودُ أسودته
وينجبُ أولادهُ من سلالته
حتى إذا عادَ إلى مرقده
يخبروهُ بأنهم سلبوهُ مضجعه

سيموتُ الأبيضُ أمامَ الزنبقةْ
وتُسبى الصغيراتُ داخلَ الشرنقةْ

وتوأَدُ في رحمِ أمّها البوتقة
بوتقةُ الحبَّ الّتي كانت مورقةْ

ويُعزَفُ اللحنُ على شفيرِ الهاوية
ألمًا على أيامِنا الماضية
كآبةً من أوقاتٍ آتية
ليَكتُبَ الوترُ حياتنا الفانية.

حسن بسام علوش / سوريا.

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* لم أعد أهتم *

لكَ منّي الودّ والحبّ، سَتراني أتجاوزُ عن هفواتك، أُكلمك بلطفٍ ولين، أُبديك عن غيرك، أحبُّ مُجالستك؛ ولكن لا تظنُّ أنني بحاجةٍ إليك، لا تظنُّ أن غيابك سيؤذيني، لا تتوقع أن أندم لفقدانك، بل لمْ يكن وجودك مكسب حتى يكونَ غيابك فقدان، أو خسارة، كرامتي فوق الجميع، أنا لستُ ذلك الشخص الّذي لا يرى أحدًا بعينيه، اقترب، مُرَّ حُبَّاً، سيكون لكَ قلبي مُرَحِّباً ولكن أنا إنسان تعزُّ عليَّ نفسي، لن نموت من بعدكم يا من تظنّون أنفسكم محور الكون، بل لا تراهنون على طيبةَ قلبي، بهِ قسوة أخافُها أنا أحيانًا، فرفقًا بذاتكم يا لا شيء..

عيسى علي جراروه / الأردن.

* الخوف *

انقضى نهارًا آخر، أُغلِقت المحلات، وتوقفت السيّارات عن الحركة، وعمّ السكونُ المنطقة، أو باختصار انتقل ضجيج هذا العالم إلى داخلي أنا، عقلٌ مُشتت، يدانِ ترتجفان، قلبًا خائف، خفتُ عندما طلب منّي المعلم أن أقدّم دورًا في الإذاعةِ المدرسية، وعندما طلب منّي المحاضر في الجامعة أن أشرح مشروعي، خفتُ نعم، ولكن ليس كخوفي هذا...

لمْ أتوقع يومًا أن أصل إلى هذا الحدّ من الخوف، المُحزن في الأمر أنّي خفت من ما كنتُ لهم الأمان دائمًا، أنا حقًا أحتاجُ للطمأنينة، أو لأحدٍ يشبهُها؛ كأمي مثلًا.

عيسى علي جراروه/ الأردن.

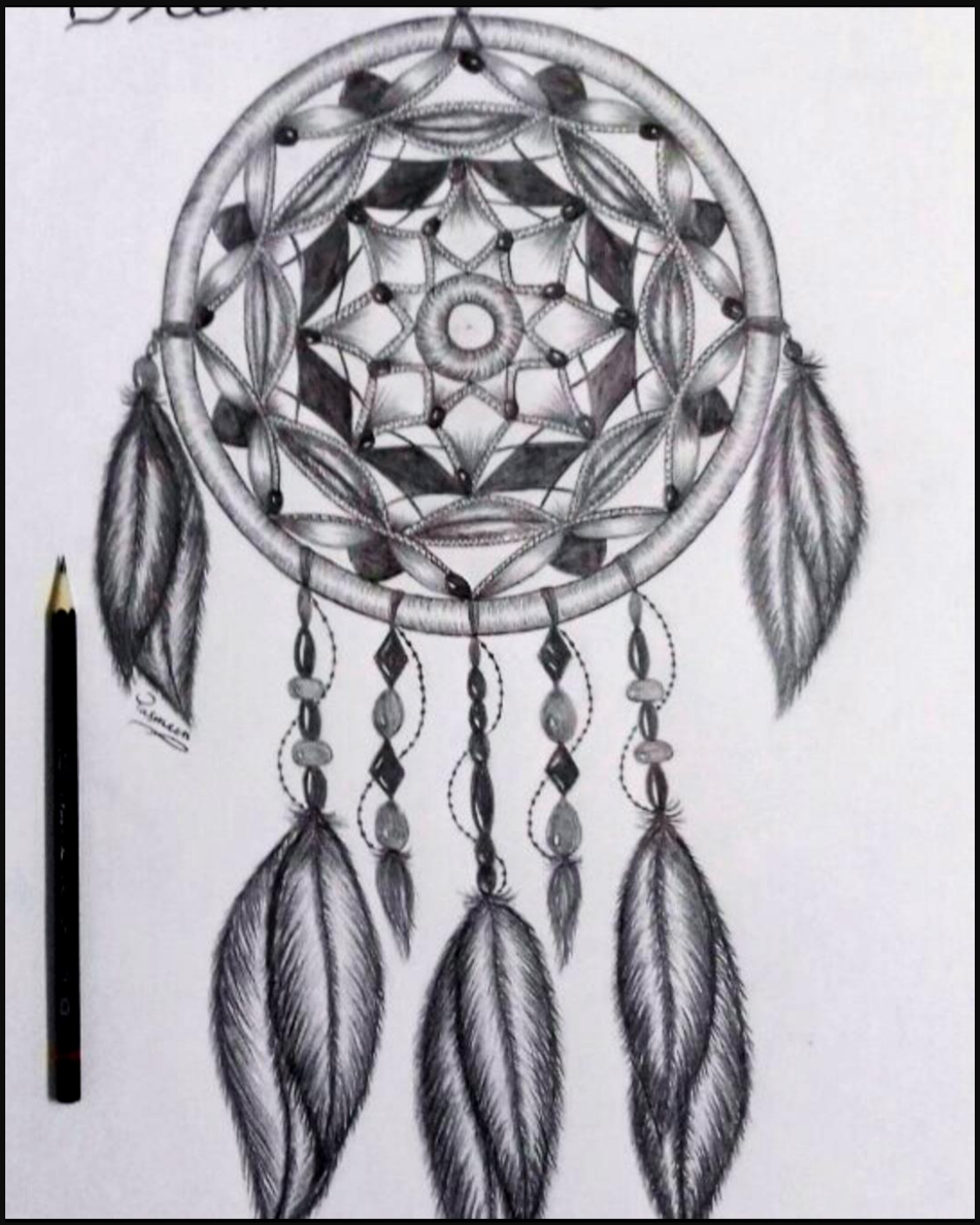

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* المحطة *

"مررْتَ بجانبِي؛ وكأنه لمْ يكنْ بيننَا عهودٌ..

مررَتَ من خلالِي؛ وكأننا لم نلتقِي يومًا, نظّرت بِّي ولعيْنيِ ورأيتَ جُرحِي بِهِما ولمْ تهْتَم, ولَم تصْرخُ, بداخِلكَ شعور حُبٌ البُعدَيْن, نظرتنا لم تتغيّر لكّن أحدنا قد مات بقلب الآخر.

بنَفسِ المحطةِ ركَضنَا سويًا لآخر الممّر ونَحنُ نمسِك بأيديناَ المتشابكَة, هنَا سمعنَا صرخاتناَ, وهنا سمعتُ ضحكتكَ, وكذلك بكائِي حين هجرتني, التقينَا مجددًا واجتمعنا, كلانَا تغيرَ, وأحدنا نسِي وعدهُ, التفتَ لِي ونظرتَ معمقًا لتفاصيلِي؛ وكَأنّك تذكَرت شيئًا يخصكَ، لكنكَ ناديْت باسمِها؛ والتفت هيَ الأخرى.

يَنْدفِع المَرء مرةً واحدَةٌ, ويعيِش مع خيْبتِه طِيلةَ عمْرهِ..."

حفيظ أم الخير / الجزائر.

* فقيدتي زهرة منزلنا *

فتحت عيناي أنظر إلى سقف غرفتي بهذيان بعد أول ليلة فارقتني فيها حياة الروح, جاهدت كثيراً لأعود للنوم لكن دون جدوى؛ وكأن نفسي تمنعني من النوم, بل وأراها تساعدني بالنهوض والوقوف على قدماي, وتحثني بالذهاب إلى غرفتها وتحسس سريرها

أحقاً ذهبت؟! هل فارقتني؟

كانت تلك بداية قوية للركض بشكل مفزع إلى غرفتها وتفقدها

فتحت باب غرفتها دون أن أطرقه كما عودتني وعلمتني, ريح, زمهرير, ظلام سرمدي, شتاء قارص يفتك بجسدي كلما اقتربت من سريرها.

نداء استغاثة: أمي ساعديني ! أمي أمسكيني !

ما من مجيب؛ وكأن صوتي يرتد في وادي سحيق, تصلبت قدماي وارتجفت يداي, لا أستطيع التقدم ولا الحراك من مكاني, جثوت أحبو على ركبتي علّي أصل إليها لأرى ما حلَّ بها, لم أعتد على عدم استجابتها لندائي.

اقترب أكثر وأكثر وكأن بيني وبين سريرها سفر ميل, وصلت أخيراً, تعلقت بغطائها, استندت بعكازها, أخيراً وصلت, اطمئن قلبي عندما وجدتها تغفو في سريرها كالملاك, اقتربت من جبينها وطبعت قبلة عليه علها تستفيق وتشعر بي, يبدو أن التعب أطاح بها هذه الليلة, والمرض أخذ منها ما أخذ.

اقتربت ووضعت شفاهي على جبينها الطاهرة, شعرت ببرد الكوانين يتسلل إلي من جبينها, بمجرد وضع شفتاي على جبينها شعرت ببرد ينخر العظام من شدّته, وضعت يدي على جبينها, تجمدت أطرافي, حرّكتها, دفأتها, قبلتها, أشعلت مدفأتها, لففتها بغطاء أسمك, حضنتها؛ لكن دون جدوى, لم تتحرك ولم تتغير درجة حرارة جسمها.

صرخت بأعلى صوت: أمي لم تستفق.

أيقظت سحائب الغمام ولم تستيقظ ملاكي النائم, انهمرت عيون الغمام بدمع غزير, وسالت عيون أوردتي دموع, بركان يحرق داخلي ويبقي أثره على خدي,مشيت أجرّ أذيال الخيبة والانكسار نحو مقبرة الحياة, رتبت قبر والدتي بيدي, كم كانت حنونة علي؟ لم تكن لتتركني وترحل من دوني؟ لكني فعلت.

أذريت عليها التراب وأحكمت إغلاق قبرها, وودعتها, وسرت مع السائرين عائداً إلى المنزل, أي قلب هذا الذي أحمله بين جنباتي؟

كيف أترك حياتي تحت التراب وآتي؟ رحلت وأخذت معها أمنياتي,

غادرتني كلّ حياتي, تركتني أجمل الجميلاتِ, ودّعتها ببعض العبراتِ, وعدت مع وابلٍ من الغصاتِ.

جلست في غرفتها أنظر ما تيتم بعدها, هذه ساعتها وعطرها الفواح يبكي وينوح وتسمع منه الأنّاتِ, تلك عباءتها, وذاك دوائها لم يكتم بل فاضت عيناه بالعبراتِ, وقرآنها يبكيها ويناجي رب السماواتِ, أن يا الله ارحم روح الحياة التي أخذتها, ووسع لها في الحسناتِ..

ويا رب ألّا تترك أمي وحيدة وأنسها في قبرها, ونوّره عليها, ومدّ لها بالنور والبركاتِ..

واحشرها يا رب مع رسلك, وأرفع قدرها والدرجاتِ..

في جنة الفردوس يا رب واجعل مكانها ولا تتركني بعدها,
واجعلني يا رباه أذكرها في دعائي حتى المماتِ.

كفاح أحمد السعود / الأردن.

ختام محمد عليّان / الأردن.

* الجانبُ المُظلم *

هناك في إحدى زوايا قلبي وأركانه كانَ هناكَ القليل من الظّلام قد بدأ بالانتشار في قلبي بشكلٍ أوسع، حتّى أنّني صرتُ محاطةً بالأفكار السّلبية والأوهام، لم أعد شابّة في العشرينات من عمري كما كنت، فقد أرهقتني الأفكار حتّى باتَ الكبر واضحًا على وجهي، كنتُ أكنّ لأولئك الّذين استهزءوا بي البغض والحقد في قلبي، رغم أنّني لستُ ممّن يحملون في قلوبهم على أحد؛ لكنّ ما فعلوه معي لا يستطيعُ أيّ إنسانٍ عاقلٍ تحمّله.

كانَ هناكَ سؤالًا يحيّرني دائمًا، لمَ يعامِلنَني بهذه الطّريقة ؟ لمَ

كنتُ فتاةً محبوبةً مرغوبةً بين الجميع إلّا بينهن! لم تكن تعجبني مواساةُ البعض لي بقولهم: " لا تحزني هنّ فقط يغرنَ منكِ "، لم يكن هذا الجواب يشفي غليلي ولا يضمّدُ جروحي، فقد كان مجرّد خدعةً يبرّرون فيها لأنفسهم نظرة النّاسِ لهم، لم أجد جوابًا و فقدتُ الأمل بأن أجد؛ لذا سأكتفي بالعزلةِ ابتعادًا، وبالقراءةِ دواءًا.

هبة فراس الحلقي / سوريا.

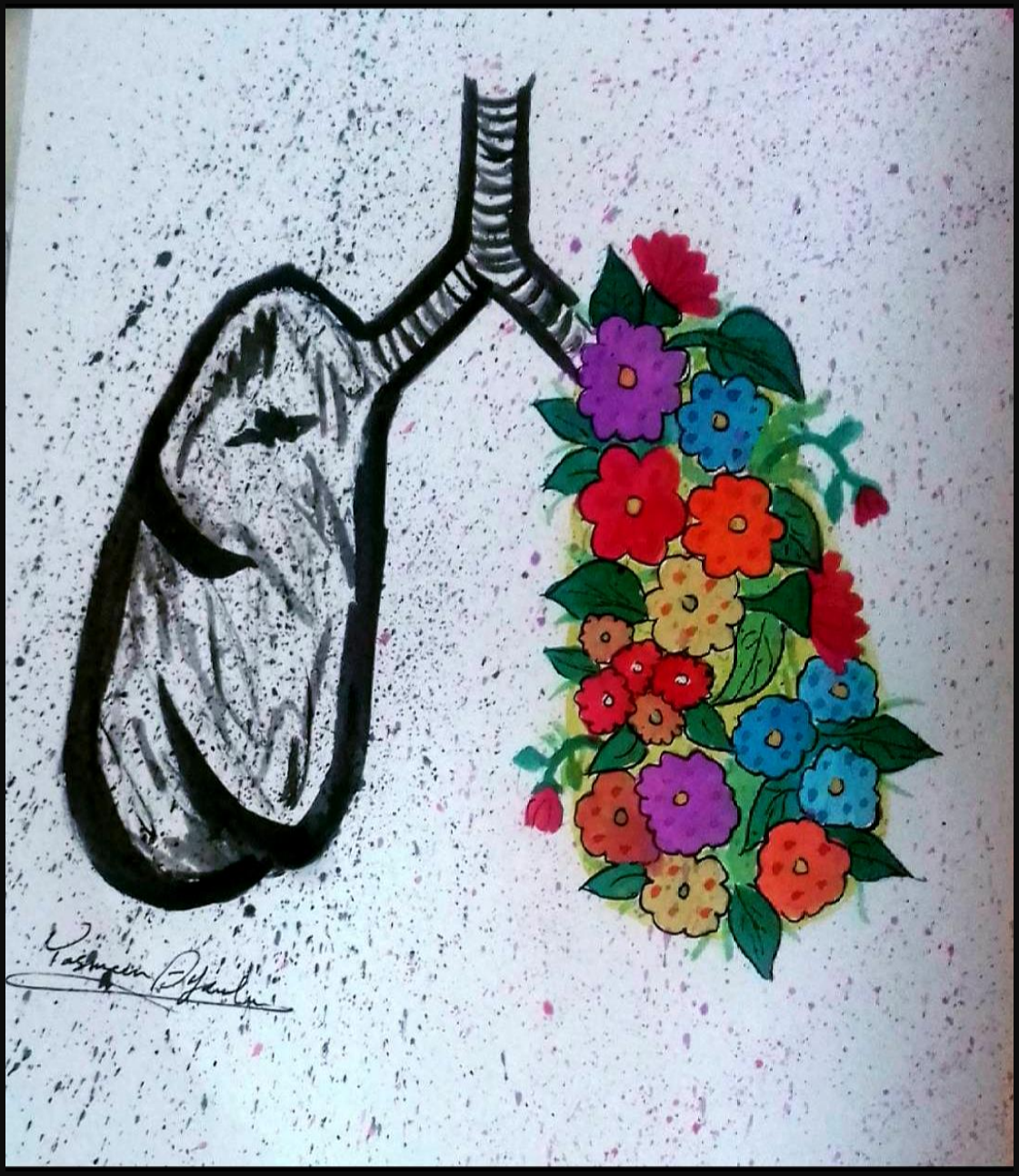

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* أويكون هذا الحب؟ *

هذا الشعور الذي يجرفكَ من أوهامك إلى أحلام اليقظة، و تصبحُ أنت فارسًا في دوّامةِ الهيامِ، و تبصرُ من بين ظلماتكَ بصيصَ نورٍ، فتنتقلُ من فاصلةِ الحُبِّ إلى نقطةِ العشقِ.

وبعد سنوات من الصبر والتَرك في سبيل عفة القلب يأتيكَ العوضُ كنسمةِ هواءٍ خفيفةٍ لطيفة تنعشُ الفؤادَ وتُهدّئهُ، بعد التيهِ الطويل في غياهب الحياة بعد التخبط والعزلة، تبصرُ الأملَ الباقي من الدّنيا، تغوصُ في بحارٍ لا تدري ما في أعماقها، يجعلُ الحياةَ في عينيكَ محتملة، شيءُ يخالفُ المفروضَ، يأتي من مكانٍ مضيءٍ مكلّلٍ بالعواطفِ، وعامرٌ بالموسيقى، شيءٌ يشبهُ الحُبُّ.

لذّتهُ تنسينا مُرّ الأيامِ و ما مضى وتنتشلُ خوفًا يعترينا، و تبعثرُ نبضَ الفؤادِ و تعيدُ إحياءَ كُلِّ شعورٍ مات فينا، إنّه يقمعُ بين الوِدِّ و الوجدِ، إنّهُ الخلاصُ لأي شخصٍ، أغنيةُ الحياةِ التي تملأُ الأضلاعَ طربًا على ألحانِ نبضِ الفؤادِ، الذي يمتزجُ بعزفِ الاشتياقِ على وترِ الأيّام، إنّه الراعي الرسمي لقلبِ حياتنا رأسًا على عقب، يبعثُ راحةً في النّفسِ، يحاربُ معنا الاكتئاب و نخوضُ معاركَ ودّيّةً مع مشاعر القلقِ. فتنهزمُ عند أوّلِ ضحكةٍ تعانقُ روحكَ بشقاوةٍ و تزورَ مجرّات الحُبِّ السبعِ.

يلفتُ الرّوحَ كصوتِ فيروزَ في أوّل الصّباحِ، و يضفي على أيّامنا رونقًا من البهجةِ، قطارٌ يلتفُّ ويعودَ بنا إلى محطّةِ العشقِ..

رُكن♥الروح 4

حُبٌّ هو يا سادة، فكُلّنا خلقنا من رحمِ الحُبِّ لنكن معًا على مشاعرَ خلقت من نورٍ لا ظلام، يحفّها الحنينُ، مشاعرَ فيها جلُّ الحواس، يدًا تطبطبُ على أكتافنا في الحزنِ، و عينًا ترعانا من كُلِّ أزى، و روحًا تعانقُ روحنا، مشاعرُ تندي بيننا عبقَ الزهور، و تدفئُ قلوبنا بالأمانِ، مشاعرٌ لا تنطقُ إلّا سحرًا يتناثرُ من حروفها يداوي أرواحنا و يؤنسُ القلوبَ أُلفةً و محبّة فما الحُبُّ إلّا عتقٌ لروحِكَ و اعتناقُكَ لأُخرى.

فأنا يا عزيزي لأجلك تركت الهَوى، فَلا هوى بعد هواك يهتوى، نَويتك بيني وبين نفسي صدقًا ولكل امرءٍ ما نوى.

بسملة علي عز الدين / لبنان.

* أنتَ لا تعبر هكذا ببساطة *

نسيان وجهكِ يُكلّف المرء نصفَ عُمره.

كان يصعُبُ عليَّ عَدم الوقوع في عينيكَ، عَدمُ مخاطبةِ صورَتِكَ تِلكَ المحفورةِ بين ثنايا روحي مطرزةٍ بِحُبٍّ على فؤادٍ هائمٍ بِكَ ،

كيف لي أن أمسحَ بقاياها من ذاكرةٍ لا تَذكُرُ إلّا حُبّكَ، تأبى نسيانَكَ، كيف لها أن تنسى صورة وجهكَ؟

فأنا يا سيدي قد أتقنتُ وضعَ تفاصيل وجهكَ كأنّها لوحةٌ فنّية أُعيد تركيب شاماتها كُلما ضاقت الأرضُ بي زرعًا، فلم ينقذني من نسيانكَ لا نبيذٌ ولا حُبٌّ ولا شقاء رجلٍ آخر، لم يتّسع قلبي لغيركَ ولا ذاكرتي لوجهٍ آخر، كنت أبحثُ عن ابتسامتكَ في وجوهِ العابرينَ عَلّي أعثر عليها.. وبعد إجهاضاتٍ لمشاعري، وُلدَ حُبّكَ من جديد..

في النهاية تبيّن لي أنّك قدرٌ كُتب عَليَّ ولن يكون لي، قدرٌ أغرقَ قلبي بحُبٍّ راحل، بعيدٌ عن النّظرِ و قريبٌ من القلبِ، فكان مكتوبٌ لكَ أن تغترب عنّي ولكنّك ستبقى في عمق ذاكرتي لا سَهوٌ عنكَ ولا نسيانٌ لقلبِكَ.

بسملة علي عز الدين / لبنان.

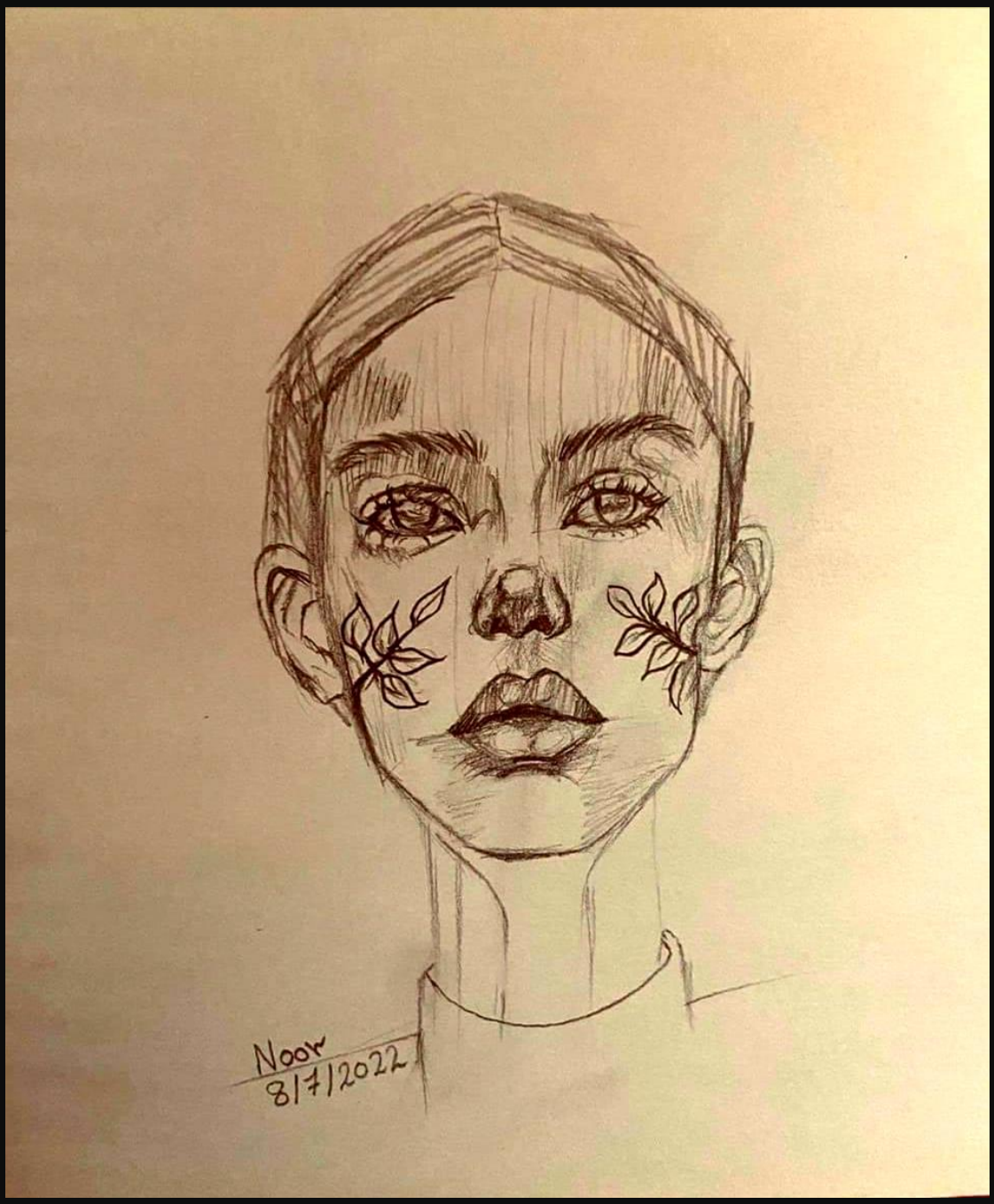

نور الردايدة / الأردن.

* وَرَقَة دَاخِلَ زُجَاجَةٍ *

فِيمَا بَعْدُ، اِنْشَقَّتْ حَيَاتِي وَأَنَا اِسْتَقْبَلَهَا ضَجِيجٌ، وَحُزْن، وَسُكُون، أَحْلَامٌ مُسْتَلْقِيَةٌ عَبْرَ اَلنَّافِذَةِ، اَلْأَلَمُ مُتَزَايِدَةً فِي عَبُوسٍ مِنِّي، وَرَغِبَهُ بِشَهِيقِ اَلْبُكَاءِ أَقُولُ: - هُنَالِكَ لَحْظَةُ اَلِابْتِسَامَةِ وَبَعْضِ مِنْ قَطَرَاتٍ مِنْ اَلسَّعَادَةِ فِي رُكْنِ مَا بِدَاخِلِنَا، أُكْذُوبَةُ اَلْعَيْشِ أَنَا بَ أَمَسِ اَلْحَاجَةِ لَكُمَا! وَلَكِنْ بِلَا مُجَادَلَةِ وَجُهْدِ اَلْكُلِّ مُتَوَقِّفٍ عَنْ إِعْطَاءِ اَلْمَشَاعِرِ، وَيُعَانِي يَوْمُ وَاحِدًا بَعْدَ يَوْمٍ فِي أَزْمَةٍ نَفْسِيَّةٍ، وَسُقُوطَ أَحْلَامِي كَ رَصَاصُ اَلْمِدْفَعِيَّةِ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ، وَقُبُلَاتُ مَنْسِيَّةٌ مَا أَنَّهَا مُحَرَّمَاتٌ نَاسِفَةٌ لِلْآدَابِ، وَكَلِمَاتٌ تَبْصُقُ فِي أُذُنِي تَدْفِنَنِي بِلَا رِمَالٍ أَتْقَنَ فَنُّ اَللَامْبَالَاة مِنْهُمْ، مُقَسَّمَةً فِي مُبَارَاةٍ مَعَ جُمْهُورٍ مِنْ اَلشَّيَاطِينِ صَلَّتْ، وَارْتَدَيْتُ ثَوْبَ اَلْأُبُوَّةِ اَلْخَالِدَةِ، نَزْعٌ مُنِيَ اَلْأَصْدِقَاءُ، وَأَشْعَرُونِي بِعُبُودِيَّةِ اَلْوَحْدَةِ، وَصَاحِبَةُ اَلْجَرَاذِينْ عَلَى أَنَّهُمْ أَقَارِبِي مَقْسِمَهُ نَمَتْ مَعَ حَسَالَتْ اَلْبَشَرُ وَالْأَعْدَاءِ وَقَبِلَتْ اَلْإِهَانَةُ، مَضَيْتُ حَتَّى يَهُلَّ اَلرَّبِيعُ، لِعِلَّةٍ يُغَيِّرُ شَيْءَ مَا؟ وَلكُنَّ؛

مَاتَ اَلرَّبِيعُ ، وَمَاتَ جَوَادُ أَحْلَامِي أَمَامَ عَيْنِي ، صَرِيرٌ فِي صَدْرِي ، وَأَلَم مُبَرِّحٍ لَازَالَ يَقْتُلُنِي ، وَهْمًا يَقُولَنَ يَجِب عَلَيْكَ مُرَاعَاةُ اَلْأَدَبِ أُرِيدُ اَلرَّحِيلُ ، أَنَا أُكْتُمْ اَنْفَاسِي كَيْ لَا اَفْخَعْ اَلصَّمْتُ مِنَى ، اَلَّذِي يَعْتَلِي اَلْمَكَانُ، وَانْطِقْ بِكَلِمَةٍ لَعَلَّ لِلْعَوْدَةِ بَيْنَهُمْ عَلَى ضَفَّةِ اَلنَّهْرِ تُطْلِقُ عِنَانُهُمَا، اَلَّذِي كَانَ نَهْرًا اَلصَّافِي لِتُلَاقِيَ دَوْمًا أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُمْ سَوْفَ يطُفْيَانْ كَا اَلْجُثَثَ اَلْهَائِمَةَ بِلَا جَدْوَى مِنْ اَلتَّلَاقِي ، وَأَنَا اِسْتَمَرَّ بَا اَلْبُكَاءِ . . .

وَفَقَطْ اِنْتَظَرَ مِنْهُمَا أَنَّ يُرَاسِلَنَا جُزَيْء مِنْهُمْ لِي كَيْ أَحْيَاءُ بِهِ ، وَلَكِنْ شُكْرًا لَكُمَا اِنْتِهَاءُ اَلْعُمْرِ ، وَاحْتُسِبَتْ وَرَائِكُمْ فِنْجَانَ اَلْمَرَّارْ وَالْقَهْرُ وَالْأَكَاذِيبُ لَلَرْجُوعَ كَمَا.. أَقُولُهَا.. لَزَالَتْ أَعِيش بِمُفْرَدِي كَمَا كُنْتُ أَعِيشُ فِي صُورَةِ دَاخِلَ بِرْوَازٍ لَا يُوجَدُ بِهَا أَحَدُ آلَاءٍ أَنَا كَمَا كُنْتُ ، وَلَا زَالَتْ اِفْتَقَدَ رَسَائِلَكُمْ ، وَحَنَانَكُمْ اَلَّذِي عَطَّشَنِي وَلَمْ أَحْصُلْ عَلَيْهِ وَشَاخَ قَلْبِيٌّ ، وَابَتَعَتَمْ خُطْوَةً تِلْو خُطْوَةٍ ، وَأَثَرَ أَحْذِيَتِكُمْ اِشْتَمَّهَا عِطْرُ اَلتُّرَابِ يَخْرُجُ عَبَقُكُمْ ، مَوْجُودَةً دَاخِلَ قَصَائِدَ أَكْتُبُ لَكُمْ مِنْ سِنِينَ ، وَأَبْعَدَ أَمْيَالٌ مُقَسَّمَةٌ عَلَى نِصْفَيْنِ ، كَا أَنْصَاف حَيَاتِيٍّ ، أَضَعُهَا فِي زُجَاجَةِ وَارْمِيهَا .

رُونْسِي مَاجِدْ سَلْمَانْ / فِلَسْطِينَ.

* وهم في فنجان *

ظننت أنني بخير، كما لو أن مسّني طيف عشقه البالي، أرقب تلك الخزانة، وباقي ملابسه تتلاعب فيها، أنحني على وسادتي التي انتهت عندها وحدتي، اشتم بقايا بقع القهوة الخافتة، العالقة بين مشاعر الحاضر المظلم والماضي المضيء.

أحببته و لم أكن أرى منه عدم القبول، دائمًا كنت أرمق نظراته قبل أن يرحل، وكأنما تنشد موسيقى سكسسفون إيطالي، تتطاير مع أفكاري من تلقاء نفسها، إلى خارج كوكب الحياة.

أصبحت أوراقي أكثر هشاشة كشيخوخة عظامي، وخمول قلبي، رحيلٌ مبكر مع بزوغ المشاعر، تركت يدي ملفوفة ببعض العبق من عطرك في غيوم متلألئة، انطفأت من بركان الأكاذيب، تائهة في هواها، وأنا ما زلتُ أسير بقاربي منذ خمس سنين، وأطوف حول وهم رجوعك طيلة اليوم.

في كل ليلية من كانون الأول يتصاعد الدخان عند الشرفة، و أمسكُ قلمي, أنزع من أفكاري وجود اسمكَ، وأعذب نفسي كأنني أطلق الرصاص كل يوم ألف مرة على جسدي، بصمتِ حبات الدواء التي أتجرعها، وأبصقها، ونعيق البومة التي لا زالت تذكرني بنعقي على نفسي، أرتفع بكوب الماء وأصمت.

أرطب خدوشي و ندوبي, يستحي صوتي كتلك الأوراق المتطايرة في الغابة، وضحكتي الباهتة يسمع صوتها من بعيد، كفجرٍ انطلق ليخمد صوتي، و ينادي المؤذن حيَّ على الصلاة، أركض إلي قبلتي لأدعو، وترتطم الكلمات بالدموع، وتتساقط لتحرق أثر سجودي., وكيف تلتهم حروفكَ بين لفظي لاسمكَ,

أحتسي فنجان من القهوة، وأتركُ فيه مع حزني بلقافة من قطعة الحلوى الداكنة وبعض الكراميل احتفالاً بيومً يأتي لعلة يذب فيه قمر الدموع المنسي، و ترجع لي ابتسامتي البنية.

رونسي ماجد سلمان / فلسطين.

* غادر مع أشباك العنكبوت *

كثيرون يسألونني بلا شك, نعم كنت الضحية للمرة الثالثة, لكنني لم أخبر أحداً قط, تركت نفسي للحب ليربيني, لكن الحلم لم يكتمل, صحوت مؤخراً على حلمٍ لو استطعت أن أكمله, ما زلت أواصل الجري خلف ظله علّه يعود, لكن حبري قد خدش كعب قدمي, وتورم قلبي منه, لم يتدفق من الدم بل كان عمري الذي تركته على الطرقات وبين الأزقة ملطخ على النوافذ, مكتوب بحبرٍ خافت: " هذه من خانها الهواء, وتنهيدتها شقت السماء, وبكت الغيمات عليها وهي نائمة" أشفق على نفسي فصرخاتي لم تعد تريد الخروج, العالم كله ينتظر انهياري, وأنا أهمس بخفة وبأنينٍ خافت: ابقى ولا تبرح مكانك.

هذا الجسد قد شاخ قبل الأوان وابيض شعري, وانحنى جسدي دون أن أخبر أحد, لم يعد بوسعي أن أجّمل المواقف, وأرقص معها, حياتي أصبحت كحقل ألغام, أنا عارية بينهم تلفني الكآبة, والموت حدق بي مثل وردة غفت من دون أن تشعر بحرارة شمس يونيو الملعون, لدغتني كلماته العذبة ودغدغت مشاعري, فنجان شايه الساخن بين شفتيه, وشفاهي المحضر في ثلاث دقائق لا أكثر محركة بأنفاسه, وسجائره, كل ما بقي الآن مجرد فراغ, عاشقة مملوءة ببقايا ذكريات, حفلة قديمة كان عنوانها غادر بصمت ولم يعد مع أشباك العنكبوت الشتوية.

رونسي ماجد سلمان / فلسطين.

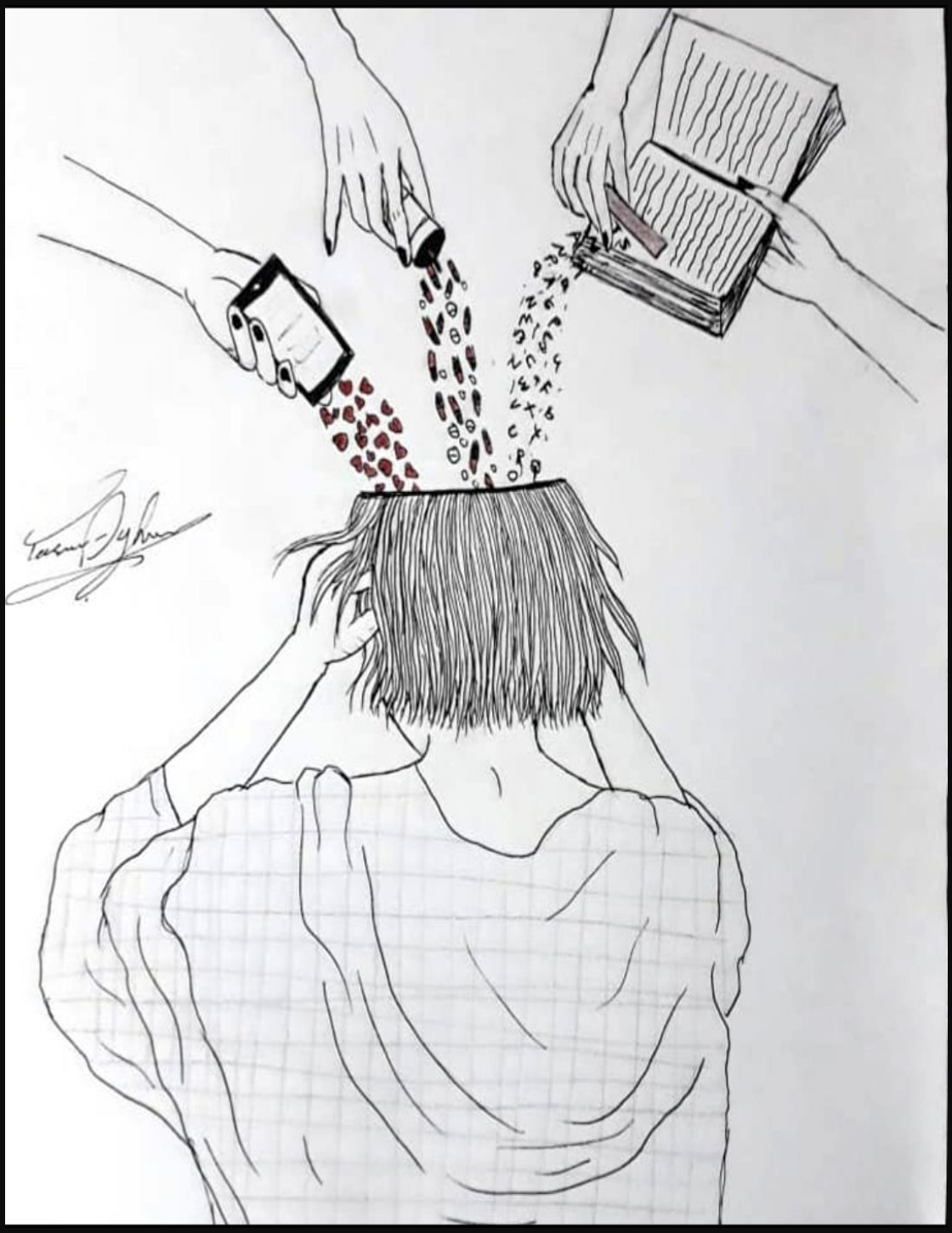

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* بعضاً منك لي *

- هل لي بشيءٍ منك؟

مثلاً بعضٍ من بعضك أخفيه عنك وعنهم جميعاً, أحببتُك.. كُنت ولا زلت حُباً صارماً, لم أعتقد أن يرتبط بك قلبي كل هذا الارتباط, وأن تتعلق وتتشبث بك روحي بـهذه الشكل, لا يُغنيني عنك شيئاً ولا أستبدلك بأحد، فـأنتَ الجميع.

- أود أن يجمعنا فنجان قهوة و ساعة مبكّرة من النهار، السّادسة مثلاً !

نتشارك أغنية نحبّها و حديثاً لطيفاً, لا نتّفق على رأينا فيه، فتحتدّ نبرتك و تحيد عينايَ عنك، فتلينَ فجأة و تعودَ برأيكَ مجاراةً لي!

فأبتسم .. و أرتشف قهوتي و أنا أمعِّن نظري في ملامح وجهك اللّذيذة، وكَنوعٍ من استغلال الفرص أخبرك أنّ ملامحك هذه تضاهي طعمَ القهوةِ بدرجات !.

كانت تلك واحدة من أمنياتي لكنها المسافات يا عزيزي, أنت من أخذته مني المسافات, وأوجعتني بك, تعلم أنك قوّتي وضعفي في نفس الوقت.

وإنْ كان بعد المسافات موجعاً فأنا أُحبكِ بقدرِ ذلك الوجع.

شهد أحمد العلي / سوريا.

* سَأخبرك حين نلتقي *

_سَأحُبكَ حَتى نلتقي وَأحضنُ يدك, وأخبركَ أنكَ بِقلبي رُغم المَسافات وقسّوة الأيام, أنتَ بداخلي لم تبتعد، كنتَ بداخلي بعمق المسافات.

لم أستطيعُ يوماً عناقك رغم أني أمتلكُ ذراعين, لكنها المسافات, رباه لو تُبتر..

كانت كلمات دعائي هي ملجأي الوحيد الذي يشعرني بقربك, وقصر المسافات, كنت أرددها بكل لحظة في قلبي, دعائي هو:

"ربِّ إنّي مَسني الشوق وَأنتَ جامعُ المحبيّنْ "

أُحببتُك جدًا, بسعة أحد عشر كوكبًا معًا، وليالٍ طويلة تماماً مثل ليالِ ديسمبر

أحُبك كسماء سابعة تحتضن ست سماواتٍ وأرض.

سَأخبرك حين نلتقي فقط, حين نلتقي.. ومن المستحيلات أن نلتقي. وأنا سأحبك حتى نلتقي.. سأبقى.

شهد أحمد العلي / سوريا.

رحمة إدريس الإدريسي / الأردن.

* صلاة نسيان *

في رحابة الحب كنت أنا ضيفة الشرّف حين رُفِعت الكؤوس من أجلي, وطأطأت أنت رأسك لأنك كنت قد استهزأت بجياشة مشاعري, وقلت عني مُدللة لا تفقهين شيئاً عن الحب العظيم، حينها أخبرت نفسي أن نسيانك حق, وكان هذا انتقامي المرّ الذي جعلك اليوم تستظل بظل جملة (أحبتني يوماً ستعود كقطة مطيعة). يا لغفلتك! تظن أن ثُمالتي بك لا صحوة بعدها, لا.. صلاة نسيانك لم تذهب عبثاً.

أجل كنت قد صلّيت خمساً بعد أن جعلتني أوافي الشيطان سبعين ويلاً, أحسِبت أن بكائي عنك سيعبر عبوراً و أتناسى و أدعو لك ببراءتي وكأنك فارس أحلامي الذي سأجزم بعدم نسيانه و عدم تجاوزه؟ ظنونك هُراء و إثم.

يا عزيزي الذي لَستُ عزيزته:

لأُخبرك عن أمر و ضع له بِروازاً في ذاكرتك: إن الرغبة تموت عند عتبة الانتظار، وأنا انتظرتك إلى حين اختلّ الصّبر, وأنت جاحد لا مُبالٍ, جحدت حتى في وداعك الأخير وأنا امرأة طينها هشّ, وانطفاؤها نار, انتقامي صلاة نسيان, و وداع من دون عزاء..

حنان عامري / الجزائر.

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* نار فراشة *

الخريف هو من أضرم الشوق على شغاف قلبي، وقال لي: انطلقي في هذه الحياة، لم يكن يعلم بأن أصابعي قد قُطعت وأوتاري قد صُلبت، لم يكن يعلم بأن الحياة التي كنت أريدها قد تخليت عنها بإرادتي, وأنا من سلخت جلدي عني بيدي، في الخريف تتناءى أصواتي عني ويتركني خيالي للقرمزية وللتساقط، يعرف بأنني لن أتخلى عن وريقات تساقطت من عمري وسأخبئها أسفل أضلاعي، هو يعلم بأنني سأنام مكفكفة دموعي ومرطبة ليديّ الخشنتين، يعلم بأنني أحاول كل ليلة أن أعود إلى نفسي الحقيقية وأهدهد لها بصوت حنون.

يعلم بأنني سأغرق بالليل الطويل ولن يساورني النوم بل ستجعل الفراشات من جفوني أسرّة لها، تلك الفراشات تقصد مهجتي وتصب فيها غذائها لأنها تعتقد بأن الجروح ستندمل حينما نعاملها بحب ونقبلها قبلة غائب، تلك الفراشات التي ارتكزت على حقيقتي كانت على علم بأنني سأشق طريقي ذات يوم إليهم وأختبئ في شرنقة خاصة بي مكونة من ديجور وغرابيب، لم تتوقع أنها ستتجه إلى الظلام يوما بل وتعشقه وتلف نفسها به، لكنني جعلتها تفعل ذلك فقط بدمعة وآه ملتوية، جعلتها تحترق من جوفها دون أن تشعر.

أنا من أضرمت نار الشوق التي كانت في داخلي في جوفها، لكنها لم تستطع أن تتحملها لصغر حجمها فكيف بقلبي الذي يعيش في هذه النار كل ليلة وهو أبكم أصم لا يفقه شيء سوى العذاب، أردت أن تكون تلك الفراشة بألوان الخريف تتساقط على قلبي كما أوراق

الشجر، لكنها سقطت ولم تعد ترفرف، سقطت والنار تتضارب في صدرها، سقطت لأنها كانت مليئة بالحب وأنا من اشتريت لها الجحيم، كان عليها أن تبقى بعيدة عن أعين البشر، عن هؤلاء الأشرار الذين يرون الشيء الجميل ليدمروه ويجعلوه قبيحاً.

كان عليها ألّا تلبي نداء قلبي المذبوح وتبقى حرة تنادي الرّيح وتصفق للسماء وتغمز للغيم، كان عليها أن تبقي أجنحتها في أشعة الشمس لينكسر الضوء على عيني ويعميني عنها فلا أبصرها ولا أشوهها، كان عليها أن تكون شفافة لا ترى فقط تعيش هي ببساطتها وجمالها بعيدا عني بعيدا عن ظلمي وقهري وقسري وجشعي، كان عليها أن تبقى في مشاع الخريف وأسفل خرنوب الزهر، كان عليها أن تسقط في كأس خمر أو على أنف سنجاب ما لكن لم يكن عليها أن تسقط على قلبي.

أريج أنس فرحات / سوريا.

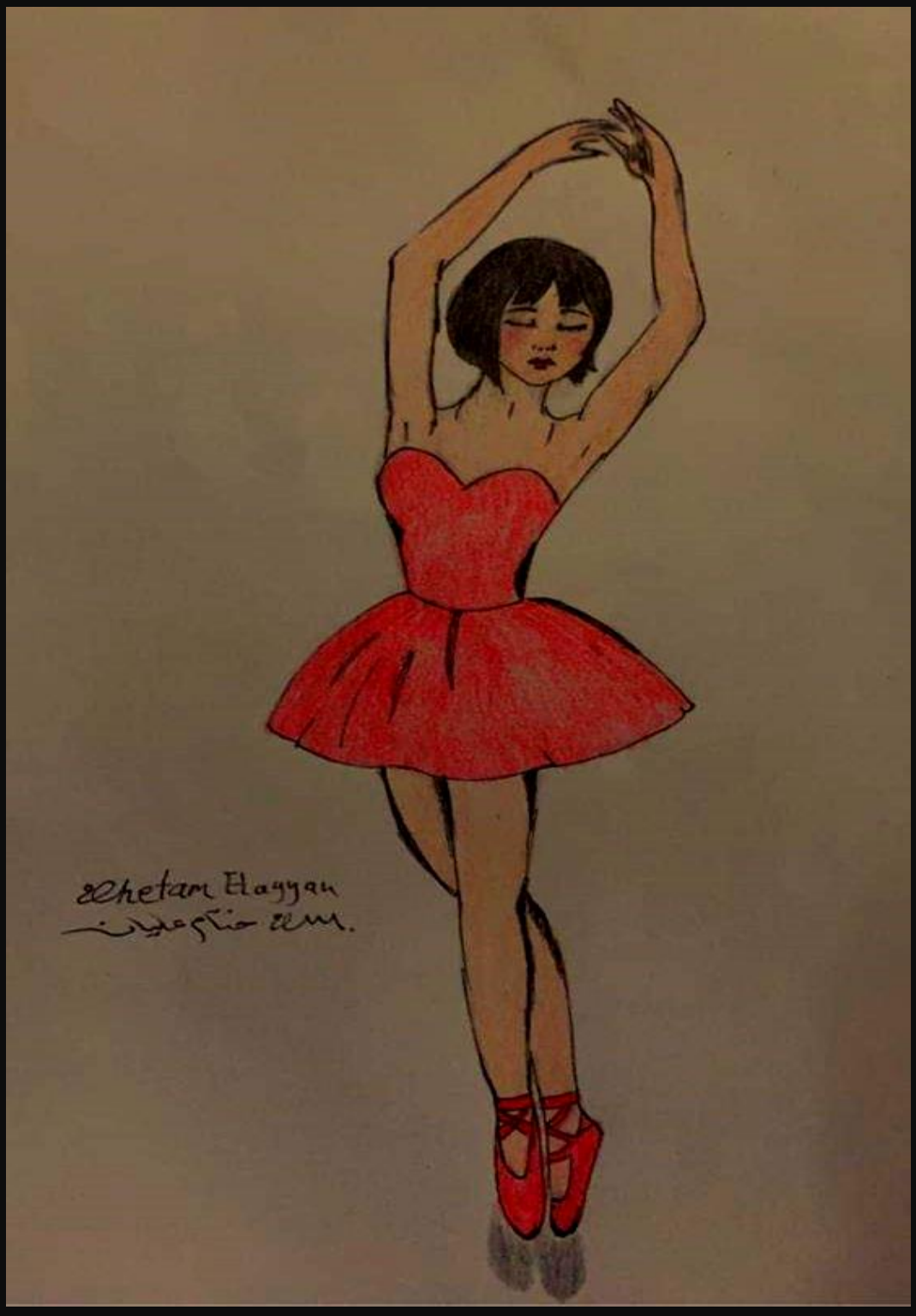

ختام محمد عليّان / الأردن.

* لا تبكِ وحيداً *

عندما تحزن لا تجلس وتستسلم لأنهار من الدموع..

لا تجلس هكذا مكتوف الأيدي في أحد زوايا غرفتكّ، أو تسير في أحد الطرقات، أو حتى على البحيرة..

أينما كنت اذهب وأحضر سجادة الصلاة, وصلّ بخشوع، رتل القرآن، وعندها أستشعر كل أحزانك وآلامك وأنت تقف بين يدي الله, اذرف كل دموعك وأنت ساجد, لا تخجل من البكاء والله يراك؛ بل اخجل من البكاء وحدك في الشوارع، أو على سريرك، وهناك ربك الرحيم الغفور المتدبر, هناك ربك الكريم الذي إن هانت دموعك على العالم بأكمله لن تهون على خالقك, اقترب من ربك ولن يُصيبك إلّا ما كتب الله لك.

ولم يكتب الله لك شيء إلّا إن كان خيراً لك.

إسراء خالد المصري / مصر.

بشرى زايدي / الجزائر.

* كفيف *

أنت تقترب، في كل اقتراب لك يتراقص قلبي بإيقاعاتٍ جنونية، فتنحرف عن مساري، تمر وكأن شيئاً لم يكن، لتعود نبضاتي إلى إيقاعها المعتاد بخيبة، يضارع إحساسي شوقٌ فاجع، هاهو يومٌ آخر أبتلع فيه غصة الذبول، يتسلل إلى قلبي عويلٌ مؤلم، نزاعاتٌ مؤلمة تتساءل وماذا بعد؟ ألا تنازعك التساؤلات؟

أقف عاجزة عن سرد خيالاتي المشبعة بك، صراعاتٌ مهلكة، بعدك شقاء، أصبحت جافةً حدّ الخدش، أخدش كل من تهجس له نفسه الاقتراب، فلا قرب بعدك.

يعتريني الحنين، أوقن أن همهمات الدمع في عينيّ لن تعيدك، أصبحتَ كفيفًا عني.. وأنا الشقية.

أريج عبد الهادي سلطان / الأردن.

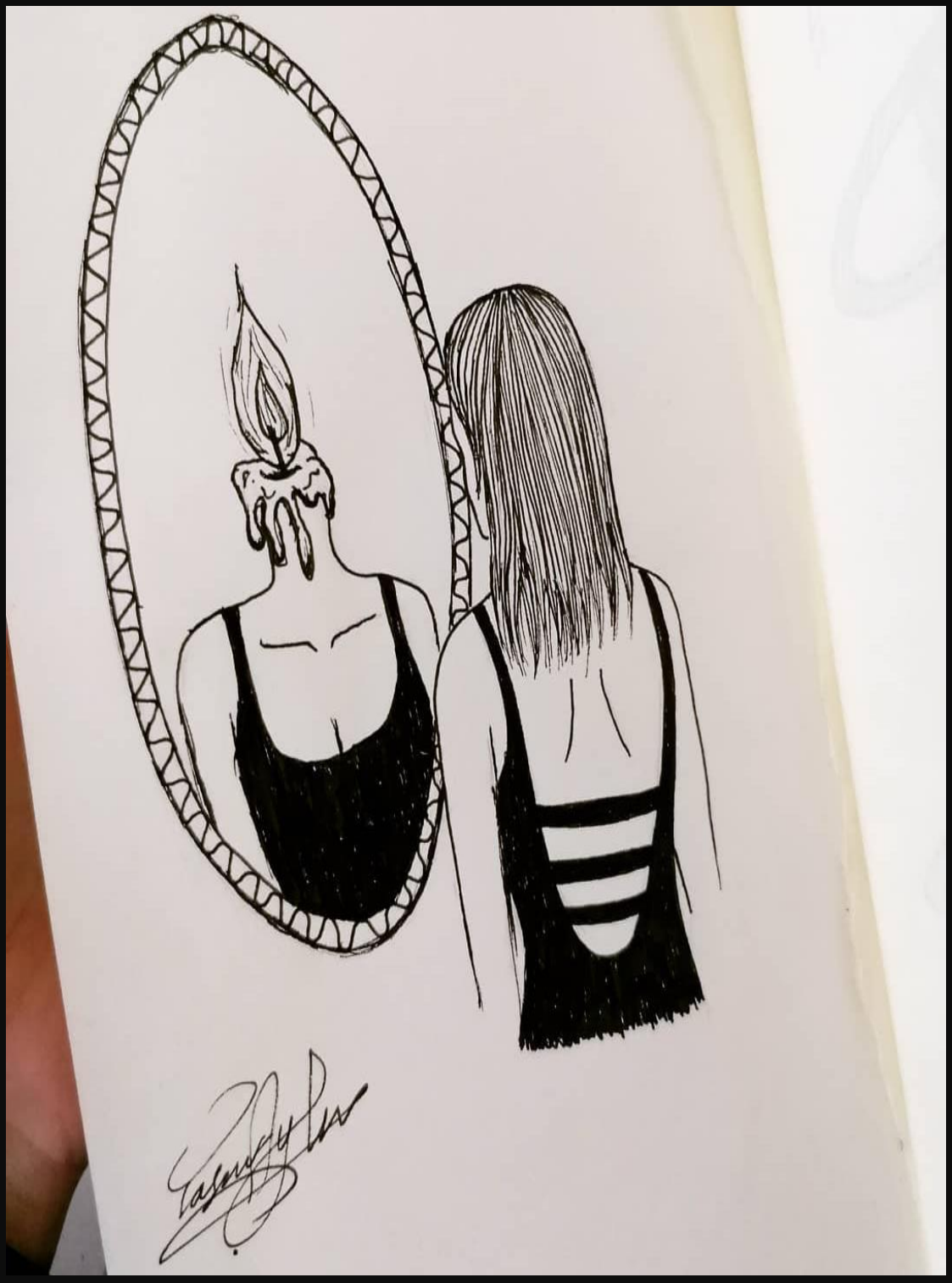

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* شهوة حيوانية *

شهوةٌ أنارت بصيرتهُ الظالمة، جاء يميلُ يمينًا و يسارًا في شوارع مدينتهُ إلى مبيته، ناظرًا إلى هاتفهُ يترقب الساعة، سائلًا نفسهُ هل أنا متأخر، سارعًا في خطواته، وأي خطوات!

خطواتٌ حيوانية، واصلًا إلى عشه، فاتحًا باب شقته، داخلًا إليها، مندهشًا بما رأت عينه؛ فالظلام عم الأنحاء، مُتجهًا إلى غرفته، أشعل ضوءها، وأوقظَ زوجته، أبرحها ضربًا حتى سال دمها، أفرغ ما في جوفه من غلّ، الدماء عمت أرض غرفته، من ثم عاد إلى أرجائه ليزاول مهنته المفضلة، تاركًا مسكينة تنزفُ دمًّا ، هل هي جارية؟ أم أداة متعة! لا، أتعلمون لماذا؟

لأن القدر ألقاها بإنسانٍ مجرد من الإنسانية، شخصٌ أشبع رغباتهُ الحيوانية، ذو تفكيرٍ محدود، ولكن ما ذنبها، ذنبها أنها قالت "نعم"، للشخص الخطأ، ولكن هل كانت تعلم؟، بالطبع لا، لأن مثل هؤلاء يتظاهرون بالليونة، وكلامٌ معسل، طالبين رضا غريزتهم الحيوانية، طامعين بإشباعها، كم كان تفكيره نرجسي، حطم مستقبل امرأة كانت تحلمُ بغدٍ أفضل من أجل حيوانيته، فرأفةً بها.

سارة إخلف / الجزائر.

* العندليب *

إنّهُ الصوت الّذي غنى فأبدع، بلحنٍ أدهش، بمخارجِ أصواتٍ أتقن، غنى للحبّ والوطن، للحزنِ والفرح، وصل صدى صوته بقاع الأرض، مقدمًا رسالةً في فنّه، لا للظلم والعدوان؛ فنحنُ سئمنا من الآهات، غرّد للصغار تغريدة الأمان، أنشد عشقًا للرحمن، كتب كلماتٍ شجية ذاتِ شجن، لحّن لحنًا يتسللُ إلى القلوب، حاملًا في فؤاده بصمة أمل، ناظرًا إلى جمهوره وكلّه ثقة، بأن رسالته الفنية وصلت، رسالة تتجلى فيها القيّم لإنسانية، جامعة مكارم الأخلاق، فعلًا إنّهُ العندليب، أخذ على عاتقه فنًا بريئًا، فنًا هادفًا، كم كان وعيهُ كبيرًا، غافلًا لأقرانه من الفنانين، يتمايلون ويتراقصون على أنغامِ أغانيهم، فهو كان أسمى وأرقى، وعلى هذا استحق لقب "العندليب".

سارة إخلف / الجزائر.

ختام محمد عليّان / الأردن.

* صرخاتٌ مكتومة *

ماذا في وسعي أنّ أقول: أيّها القلب الّذي سكن قلبي..

أيها الروح الّتي سكنت روحي، أتنهدُ شوقًا، أعتصرُ عشقًا، لا أجدُ الكلمات ولا تسعني الحروفُ والعبارات، لقد استوطنت قلبي وجعلتني أذوبُ في هواكَ حتى الممات، رؤيتك ردت إلى أنفاسي الروح، رؤيتك ضمّدت في قلبي كلّ الجروح، أنّ تبتعد عنّي وتتركني هذا غير مسموح، ليس عندك لكن في قانون قلبي، في دستور مشاعري، في ممنوعات هيامي بك، هيامي بك فاق حدَّ الهيام، وتجاوزهُ بقليلٍ إلى درجة الجنون، لا أعني جنون المجانين، بل جنون العشّاق أمثالي.

حاولتُ أن أنساك لكنّي أجدني لا أجيدُ فعل أي شيءٍ غير أن أحبّك، أفكرُ فيك وأحلمُ بلقائك، مهما طال الزمن واشتد الفراق، ووصلت معاني الحنين إلى الأعماق، لا زلت أحلم بيومٍ تُشرق فيه شمسك الدافئة على مملكةِ حبّي؛ لتزيّن أيامها بنور حضورك، وتُشرق ملامح وجهي بوجودك.

أريدك النجمة الّتي تنير ليالي جنوني بك إذا أسدل الليل بستاره السرمدي على كلّ مخلوق وكلّ جماد، إذا عادت الطيور إلى أوكارها، وجنح كلّ ذي نوم إلى مخدعه، وسكنت همساتُ البشر،

إذا كان حبك وهمًا فيكفيني أن تكون جنبي، ويا حبذا الأوهام، لو عدّ الناس روحك سرابًا؛ فأنا أعشق السراب، أحب كلَّ شيءٍ من أجلك، كما لم أحبُّ يومًا شيئًا ولا بشرًا، حبُّك في قلبي تخطى حدودَ المنطق وفاق عتبات المعقول.

طالب رحيمة / الجزائر.

* ارتقاءٌ نحو الهاوية *

في طريقكَ لتصبح مثلهم ستخسرُ الكثير، ستفقد روحك البريئة، ستنسلخ عن ذاتك، ثم تتجرد أنت بعدها من مبادئك، من عفويتك الساذجة، وشاعريتك المرهفة، أحلامك المثالية، وأمانيك الخيالية، ستتغير أخلاقك وقناعاتك، ستسقط أبراج مقاومتك، ستنهار حصون شخصيتك وأسوار ثقتك بنفسك ستُقتلع من جذورها، ستكتشف بخيبةٍ موجعة وحسرةٍ حارقة أنك نقي وسط كتلة من الخبث و العفن، لنْ يرضوا أن تبقى على حالتك هذه.

سيختلطون بك ويستدرجونك إلى عالمهم الأسود، سيلوثوك ببقايا زلاتهم، سيخترقون كلك ويستولوا على ما تبقى فيك من مشاعرٍ جميلة؛ ليسلبوا منك كلّ ما آمنت به وصدّقته ذات زمن، يجعلونك تعتنق معتقداتهم، تقدس كلّ ما يعشقونه، وتمقت كلّ ما يبغضونه، تغوص في عالمهم الدنيء كالأعمى ثم سيخدعونك، يوهموك بأن هذا أنت، وأن هذا كان عالمك منذُ البداية، هذا العالم الّذي لا مكان فيه سِوى للأقنعة والخبائث، لا صوت فيه يعلو صوت الهوى، لا إله يعظم كما تعظم الغريزة، ولا شعائر تعلو شعيرة المصلحة.

طالب رحيمة / الجزائر.

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* حطمني من أحبّبت *

لو تعلم أَنني كنتُ أُحارب الجميع من أجلك؛ ولكن وجدتك تُحارب من أجلِ جعلي أتألم، جعلت فيروزتيّ تبكيان كثيرًا، لِمَ بربك أجبني؟

كنتُ لا أستطيع النوم إلا وأنت سيدُ مُخيلتي وأحلامي، وعندما أستيقظ أنت أول من أفكر به، كنتُ لا أستطيع أن أتناول طعامي إلا عند معرفتي بأنك تناولتهُ أيضًا، وكلّ صلاة لا تخلو من الدعاء لك، فتحتُ لك قلبي ووهبتك إياه؛ فكسرته وحطمته وجعلتهُ فتاتًا وأعدته لي، ماذا عساني أن أفعل به؟

جعلتني أُغلق باب الثقة والأمان ولا أفتحهُ لأيّ كان، وبالله وتالله كما وهبتك كلّ مشاعر الحب، سأستبدلُها بكلّ مشاعر الكره والنفور، لا غفر الله لي إن نسيت الدعاء عليك في كلّ صلاة، ولكن ماذا عساي أنّ أفعل فقلبي يشتاق لك كثيرًا، لِمَ جعلتني أتألم هكذا؟

أقول أنني سأدعو عليك ولكن ليحترق قلبي في الجحيم الّذي لا يطاوعني على فعل ذلك، أتمنى أن أغمض عينايّ وأعاود فتحهما وأرى أن كلّ شيء كان من نسيج خيالي، وأنني ما زلتُ في الامتحانات الثانوية، ولكن

هل كلّ ما يتمناهُ المرء يُدركه ؟

آية رموز آلرفآعي/ الأردن.

* وصبتُك قلبي فوصبتني الألم *

كنتُ أقرأ رسائلك للمرة الّتي لا أعلم ما عددها، فاستوقفتني رسالةً منك وأنت تقول " عهدًا عليّ بأن لا أتركَكِ أبدًا فأنتِ نفسي فكيف للإنسان أن يحيا بلا نفسه!

سقطت دمعةً خائنة على أهداب رمشي وتبعها بكاءًا مريرًا،

ألم تقل أنك تعشق عيناي فلما أبكيتهما؟!

وأنك مُغرمٌ بتفاصيلي فجعلتني دميةً دميمة، جعلتني أتذوق مرارة خيانتك وغدرك، أصبحتُ هزيلةً ضعيفةً مسلوبة القوة وعديمة الكرامة أيضًا؛ لأنني إلى الآن لم أستطع تجاوزك، جعلتني أطيرُ فوق السحاب ومن ثم أفلت يديّ.

هل تعلم؟

اليوم أول مرةٍ أخرج من المنزل بعد هجرانك، جلستُ أمام البحر وسرحتُ كثيرًا حتى أتى من جعلني أتكلم، أتى شخصًا كبيرًا فالسن بعضُ الشيء ولكن يبدو عليه الوقار، قال لي فجأة: ستموتين باكرًا، نظرتُ إليه وقلتُ بتعجب: ماذا ولماذا؟ فقال: أما ماذا فهذا من صدمتك لأنني شخصًا غريب وأتحدث إليكِ بكلّ راحةٍ وعفوية،

أما لماذا؟

رُكن♥الروح 4

لأنك في عمرٍ يجب أن تكوني به مرحةً ومُحبّةً للحياة متفائلة ولكن ما أرآه الآن فتاةً غلب عليها الحزن والبأس واليأس فأصبحت وكأنها عجوزًا، نظرتُ إليه وقلت: كنت أعلم أنني سأموت باكرًا لأنني تجرعتُ منذ طفولتي بما يكفي من الحزن و الآلام الّتي لن تلتئم، وجروح الماضي قد شوهت حاضري وقتلت مستقبلي، نظر لي نظرةً لم أعلم كيف أُفسرها، أهي نظرة شفقة أم حزنًا على حالي أو أنها نظرة عطف، لا أعلم ما هي، وقال: لا غفر الله لمن أبكى عيناكِ ولا لمن أدمى قلبك وسلب روحك، وها أنا أقول كما قال العجوز: لا غفر الله لك يا من أحببتك.

آية رموز آلرفآعي / الأردن.

ختام محمد عليّان / الأردن.

* أصحابُ القلوبِ القويّة *

الكثيرُ منّا بداخلهِ أشياءً لا يتوقعها الآخرون، من شدةِ قسوتها لنْ يتحملها إلّا أصحا القلوب القوية, من يحملون بداخلهم أنهار من تحمّل الأوجاع، بداخلنا أمور لو تحدثنا عنها لانهارت مشاعرنا، وفاضت دموعنا مثلُ الأمطار، لكنّنا قادرين على تحملِ كلّ ما يؤلم مشاعرنا, وتحدي تفكيرنا في ما يؤثر على ما بأعماقنا من حمل ثقيل.

لا بد من مواجهة كل ما يؤلم قلوبنا بكل قوتنا حتى لا نهزم أمام أوجاعنا, لا بد أن نكون أقوياء ونحتمل ما بداخلنا من أوجاع لا يعرفها سوى القلوب المليئة بالتحمل, لأن كلٍّ منّا يُخبئ في قلبه جزء مؤلم لا يعلمه سوى صاحبه, إننا نبتسم في كلّ أوقاتنا حتى نخفي ما في قلوبنا من آلام ما زالت مستمرة معنا من عمرٍ مضى, وكل ما نفكر فيه هو ذكريات مؤلمه من أحداث حصلت في الماضي, لكننا تعايشنا معها بكل إرادتنا, ولكننا مجبرين على تذكرها في بعض الأحيان, لكن يجب علينا أن نتعايش مع ذكرياتنا بكل قوة من داخلنا حتى لا نقعُ فريسة ذكرياتنا المؤلمة.

عبدو محمد سالم / مصر.

* خفايا القلوب *

إن قلوبنا تحمل كثير من الخفايا لا يعلمها سوى صاحب القلب الممتلئ بالأسرار, إن قلوبنا بها كثير من الأنهار الجارية التي تتسارع في كل الأنحاء, وتفيض بما داخلها من أسرار لا يعلم سوها إلّا القلوب التي امتلأت من المواقف, التي ظهرت في حياة كلّ منّا, من تجارب قد مررنا بها مع مرور الوقت, وفي كل مرحلة من مراحل حياتنا اليومية, مما جعلنا نخفي أمور في قلوبنا لو تحدثنا عنها ل انهارت جبال مما في قلوبنا من أحمال ثقيلة لا يستطيع تحملها إلّا أصحاب القلوب القوية, ربما نضعف أمام ما تخفيه قلوبنا في بعض الأحيان, لكننا نحاول جاهدين أن نقوي قلوبنا بما تحمله من أشياء, بتجارب قد أسعدتنا, وتجارب قد أحزنتنا, لكننا اعتدنا على التحمل في كلِّ ما مررنا به في الحياة, ونكون قادرين على تحمل أثقال قلوبنا حتى وإن كان ما تحويه قلوبنا كثير من المواقف الجميلة.

تحكمنا الظروف في بعض الأوقات أن نحملها بداخلنا ونحتفظ بها بجوار ما هو جميل في القلوب, ويتحكم علينا أيضاً في بعض الأحيان أن نخرج جزء مما نحمله في قلوبنا, حتى لا يضيق بما تحويه القلوب من خفايا..

عبدو محمد سالم / مصر.

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* إنها لا تعمى الأبصار *

ما سأسلفهُ لاحقاً ما هو إلّا مشهد قصيرٌ يعلّمك كيفَ تَرى الأمورَ مِن جانبٍ آخر غير الجانبِ الذي اعتادَ الناسُ على رؤيَته، ويُريكَ بأن الحزنَ إنْ كانَ مراً لكنه يبدِّل طعمَهُ إلى حلوٍ شهي ولعلّ ما يجعلُه يبدل طعمه هو أنت، أنت فقط .. لذا أنظر جيداً ولا تجعل عيناك معصوبتان..

إن فكّرتَ مرةً أنْ تنالَ من شخصٍ فقابِلهُ بالفَقد واسلُبْ مِنه أعزّ ما يملِك، أَحكِمْ قبضتكَ قليلاً.. راقِب من بعيد لربما تضحك وربما تستلذ, وربما تشعرُ بالندّم أو بشيءٍ من عذابِ الضّمير, ولعلكَ تكونُ فَرحاً حينما تسمعُ صَدى أنَّاته يلوحُ في الأفق، ستُحِسه كسينفونيةٍ موسيقيةٍ عذبة، سترى تخبُطاتِه.. ستَرى أرقاً لا يزول وأرقاماً هائلةً من محاولاتٍ لإرجاعِ ما فُقِدْ.. ستراه تارةً هنا وتارةً هناك وتارةً تراه ينعي ما فَقدْ، وتراهُ أخيراً قَد غَيّب شمسَ الأمل.. سَيغدو كَمن استسلمَ للقدرْ صَريعاً مُهشَّماً من شدةِ الأمرِ الجلل.. ولرُبّما يخرجُ منهُ إنسانٌ آخر يسَخرُ مرارةَ فَقده لتكونَ فاتحةَ خيرٍ لبدايةٍ جديدة، قد يطولُ شفاؤهُ ولكنّه سيشفى، قد تطولُ ظلمائه ولكنه سيخرج منها حتماً كما خرج يونس من جوف حوت ابتلعه يومَ فقد ذاك الأمل..

والآن نسأل:

أيعقل أن يُستَلَذَّ بعذاب أحد؟!

وبينما تسألُ نفسكَ هذا السؤالَ يقتحمُ رأسُكَ فكرٌ عَميق "كيفَ لنا أن نكونَ قادرين على أن نُفقِدَ إنساناً ما يملِك ونحن حتى لا نملِكُ قدرةَ خلقه ؟!

فإن كنا سنفعلُ فيجبُ أن نكون قد سلبنَا لحكمة ولكن كيف سيكون لنا الحقُّ بأن نسلبَ طالما أنّنا لم نعطي, فمن يسلب هو من يعطي ومن يعطي يحق له فقط أن يسلب.. لكن أن يسلب لحكمة.. فما هذه الحكمة ؟ ومن هو ذاك المعطي الذي يحق له أن يسلب ؟!

- بأنفاسٍ حادةٍ يستَقطِعها صوتُ النحيب, وتتخللها قهقهاتُ البكاءِ العالية.. بدموعٍ تجري على الخدّين مجرى الماءِ في الجدول.. بطاقةٍ نافذة وأملٍ مقطوع, وحياةٍ مرمية على شفى حفرة من الفناء, وبالكثير الكثير من العجز جلست ياسمين فوق سريرها محاطةً بالظلام, تبكي حظها العاثر وترثي جرحها النازف.. جرحُها الذي لن يلتئم.. جرحُها الذي سيبقى مفتوحاً تفوحُ منه رائحة الألم، وإن مِنَ الجراحِ ما لا يُشفى ولا يذهبْ وإنّه لَيَبقَى لِيذَكِّركَ كل لحظةٍ بأنّ هناكَ مأساةٍ ما عليكَ أن تتعايشَ معها وأنّ عليكَ أن تستقطِبَ كُل طاقةِ أهلِ الأرضِ حتى تنهضَ به ليكون علامةً فارقةً وندبةً تَستَعِيرُ بِها أمامَ مَنْ حولك..

كانت ياسمين تعيش كل هذا وسطَ محاولاتِ مريرةٍ لإثباتِ ذَاتِها بَعد أن أحسّت أنها سُلِبَتْ منها، كانت كطيرٍ مذبوحٍ يَرقُص من شدة الألم فَفَقْدُهَا عظيم وما أصابَها يُدمي كل قلبٍ رحيم..

فقدتْ ياسمين بَصرها، فقدت قدرتها على رؤية واضحةٍ للأشياء والأشخاص، فالعينانِ البُنيتان اللتين كانتا تسطعان بالحيويةِ والنور صارتا شاحبتان مليئتان بالدموع كل الوقت وإن تَسْألني عن حالها

سأقول أنها كانت كجثةٍ هامدة.. كانت عاجزةً.. وحيدةً.. خائفة.. لا تقوى.. ولا تملك ولا تقدر، تشعر بعجز كبير وتحس كأنها عالةٌ على كل من حولها، كانت تحس بنظراتِ الشفقة المنصبةِ عليها رغم أنها لا تراها كانت تشعرُ بدموعِ والديها تنسكبْ ولكنها ما كانت تملك إلا العجز, العجز عن كل شيء..

فيأتي يوم ويذهب آخر، تشرق شمس وتغرب أخرى، تدق الساعة وتجري عقاربها وتمضي الأيام دون أي تغيير، ما كان يتغير فقط هو الوقت أما ياسمين فقد كانت على حالها تنام على مأساتها وتَمقُتُها وتعد الأيامَ كَمن يعدّ الأرقام، نَاهيكَ عَن سُخريةِ النّاس بها فهل لك أن تصدق أن ما قدره الله هو مدعاةٌ للسخرية!!

وهل لك أن تشعر بمدى السخط والنقمة والكره الذي شعرت به حينما قررت أن تخرج، ليس سخطاً منهم إنما سخطاً من نفسها، ليست نقمةً عليهم إنما نقمةً على ذاتها، ليس كرهاً لهم إنما كرهاً وحزناً على حالها ثم تولد في نفسها رغبةٌ بالبقاء داخل غرفتها دون أن يراها أحد ومع صعوبة ما قررت فعله إلا أنها ترى أنها الطريقة الوحيدة لإكمال بقية حياتها..

أما الآن فإن ألمها أصبح أقل وطأةً من أي وقت مضى ولكنه كما الجرحِ الذي إذا لامسته آلمك وإذا تركته استفحل أكثر فصحيح أن ياسمين كانت قد بدأت تعتاد على حالها ولكنها تركَت للحزن مكاناً تلجأ إليه كلما أرادت أن تستذكر ما حل بها وظل الأمر هكذا وظلت الفتاة في عزلتها حتى سمعَت ذاتَ مرةٍ شيئاً غريباً لم تكنْ قد سمعته من قبل وزادَ من حيرتِها أنها سمعت هذه الجملة بالذات واستوقفتها

كثيراً حتى أحست أنها رسالة الله لها "إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور"

جالَت هذه العبارةُ في ذهنِ الفتاة طويلاً وصارت تفكر بها حتى أخذت حيزاً كبيراً من فكرها وراحت الفتاة تسأل نفسها هل هناك من إشارةٍ أرادَ الله أن يوصلها لها، وإن كانت إشارة فما معناها وماذا عساني أفعل وكيف أعرف ماذا تعني هذه الإشارة؟!
استيقظت ياسمين اليوم التالي وقد وضعت في ذهنها أن تسأل وتعرف من أين أتت هذه العبارة وما الذي تعنيه، ولكن كيف ستعرف ؟؟ فكرت كثيراً وكثيراً وسألت والدتها وروت لها ما سمعت فما كان من أمها إلا أجابتها أنها آية من القرآن الكريم..

آية من القرآن الكريم؟! وكيف عرفتِ ذلك؟

أجابت الأم بأنها كانت تقرأ أحياناً القرآن حتى تتعرف على الدين الإسلامي, يا إلهي ألهذه الدرجة احتوى هذا القرآن على عباراتٍ جميلة!! ما أجملَ عباراته إذاً وكيف انصبت على مسامعي كالسكينة وكيف غيرت حالي وقلبته من البارحة إلى اليوم!!

وظلَّت ياسمين تفكرُ كيف ستعرف معناها حتى اهتدت أخيراً وقررت أن تذهبَ إلى علّامةٍ بالدين وتخبره بما حصلَ معها؛ علّها تجدُ الجوابَ الشافي لَديه وفعلاً ذهبت الفتاةُ إلى شيخ أحد الجوامع وقصّتْ عليه أقصوصتها, فضحك الشيخ وأجابها بإجابة نزلت على قلبها.

أو كأنها أعادت البصر لها..

يا ابنتي إن مَن يرى الأمورَ من جانب واحد يموتُ جاهلاً ذلك لأن الأمور تُرى من خفاياها وإن الله حينما يضعُ أمامنا شيئاً فإنه ينتظر

مِنا أنا نفهمَ رسالته وأن ندركَ أن ما حدث أو ما جرى إنما جرى لنا وليعلمنا، يا ابنتي نحن خلقنا في هذه الدنيا لنتعلم ولا نزال نتعلم حتى ينتهي بنا العمر، واعلمي أن الفائز منا هو من يعيشُ دنيته متعلماً منها وراضٍ بها وبما حدث معه وأنّ الهلاكَ للذي يعيشُ الحياةَ جيئةً وذهاباً دون أن يُدرك سببَ وجوده..

يا ابنتي إن الله يبتلينا بأحب الأشياء علينا ويمتحننا بأغلى ما نملك ولكنه حينما يُقدّر ذلك فإنه يرأف بعباده ويريد منا أن نتأكد أنه ما سلب إلا ليعطي وأنت يا ابنتي سلمي أمرك لله وارضِ بما قسم الله لك واعلمي أنه بقدر ما تحملتِ وصبرتِ فإن الجزاء والثواب سيكون أضعافاً مضاعفة وما سمعته يا ابنتي كان إشارة لك كان برداً وسلاماً نزل على مسامعك ثم على قلبك ليريحك، أراد الله أن يخبرك أن الأعمى والضرير هو ضريرُ القلب لا ضرير العين وأن الذي يرى بقلبه لن يفقد بصيرته أما من يرى بعينه فقط فإنه الضرير.

لا شيء يا ابنتي يهزم شخصاً يرى بقلبه ويحكم قلبه قبل أن يقوم بشيء واعلمي أن ضرير القلب وإن أبصر بعينيه فإنه لا يرى ولن يرى.. فسلّمي بما حصل يا ابنتي ولتسكن روحك بإذن الله.

فابتسمت ياسمين حينها..

مؤمنة أحمد أبو حمدة / سوريا.

* قرار رحيلي *

تغير حاصل فتذكر، يا توأمي وحبيب نفسي، لقد أغلقت تراب وطني، صارت أرضي ملّغمة، إيّاك أن تقترب, إيّاك..

أخليت الفضاء جوّي, أي طائرة منك؟

أعدك بأنها ستسحق وتتبخر تماماً, بحري أصبح سامّاً, كل من أراد السباحة فيه صار جثة هامدة, عاد من حيث أتى, أجل؛ أصبحت خطيرة فلا تتوغل غابتي وإلّا,

فيها كنت ملكاً يشاهد كيف تنبح عليك الكلاب, وتهاجمك الذئاب والضباع.

أجل هذا تحصيني منذ الآن, عليك أن تخاف الاقتراب, حياتي المهجورة إنها عالم آخر..

يرجى عدم الإزعاج, قد تركت لكم الجنان كله, عيشوا حيث شئتم,

وحبذ أن لا تقتربوا مني, أطفح الكيل لكم أرضكم, ولي أرضي التي بنيتها, كما أشاء, أتعلم فضاء جوي.

ذاك كان عقلي الذي سكنته، أما ارضي فهي روحي الحنونة التي تعلقت بك, لأصالتها وحبها نزفت دماءها لتصبح شهيدة فداك.

رُكن♥الروح 4

أمّا البحر السام ذاك قلبي كان بريء حلو تستمتع بعذوبيته, والآن هو سمم نفسه, ليكون درعاً واقياً له يحميه,

لقد كسر, خذل وبات يدرك الأمر تماماً مثل جسدي, عرف تمام قدرته على صنع عالمه لوحده، وإكمال رحلته.

يحتاج الخالق فقط، حب العائلة ودفئها. علم ينفع، وينفع به وكفى، بهذا القدر هذا واجبي وحقي فلا تلومني.

نورهان بوعامين / سوق اهراس.

* خفايا باطن عاشق *

نسيم الرياح وعدني بأن تصلك رسالتي.

الفرق بيني وبينك والذي لم تفهمه.

تركتني وحيدة، ورحلت.

رغم كلماتي، وإلحاحي، ذهبت.

رغم رجائي وطلب بقائك تركت.

أنا خلفك لا بأس اذهب حيث شئت.

في قرارك أنت حر ستعود لقد تأكدت.

حينها قراري ما سيحكم في توقف العلاقة حكمت.

وفي انعدامها أو استمرارها، مهمتي وحدي ولقد تكفلت.

وداعا تمنيتك إلى جانبي، إني أعاني حقا احتجت، فتبت.

لم يكن عليا اللجوء لك، ولا التعلق بك، أخطأت.

هذا وحده ما يفعل مع الله ليس معك أنت.

أنت لا شيء. أعطيتك قيمة أكثر بكثير مما تمتلك أنت.

حسنا كل شيء يتصلح، ولو كسر. إلا الهجران والفراق، خسئت

إلا الخيانة، والكذب، والخداع، والإهمال، ويحك خسرت.

ليس ضعفا مطاردة من تحب بل غباء وسذاجة.

لكن فقط الكلاب تحب وتتلذذ بالجري وراءها شبيهتك.

رُكن♥الروح 4

ظننتني ضعيفة لكنك لم تدرك قوة عشقي لك بل تمردت.

أنت الأضعف, أنا أشفق عليك وجرّي وراءك كان تحدي بأن لا أخسر الحب والعلاقة وأنت معاً.

بل اكسب الرهان بثلاثيكما لكن ربحت.

شيئاً آخر تعلمت درساً لا أنساه أبداً لن استسلم لقد قويت.

فانظر إلى مدى سأقلب الرهان لكسبي مرة أخرى.

شاهد قوتي وابتسامتي سيدومان وليس أنت من يحطمهما

ستعاد غريبا ومن حيث أتيت.

عملت الذي كان ينبغي فعله لن اندم على شيء.

بالعكس، حاربت كنت قوية واعتز بنفسي واحتقر ضعفك وقبحك وشرك وتفكيرك وقلبك كيف أحببتك.

على كل الحب الحقيقي لا توجد فيه شروط ومساومات وأسباب ونتائج هنيئا لك أمانك بأنك الذي فاز. هنيئا لك فرحتك بخسارتي، وبعدي وقراري بالرحيل ويا حسرتاه، على ما ينتظرك كان الله معك رغم هذا سأدعو لك بتخفيف في حق عقوبتك ليس شفقة بل عدلا لأني تمنيتها حين مافعلته بي.

~لكن العدل يقام ولو بعد حين وهذا لا يعد شماتة أو انتقاما ~

نورهان بوعامين / سوق اهراس

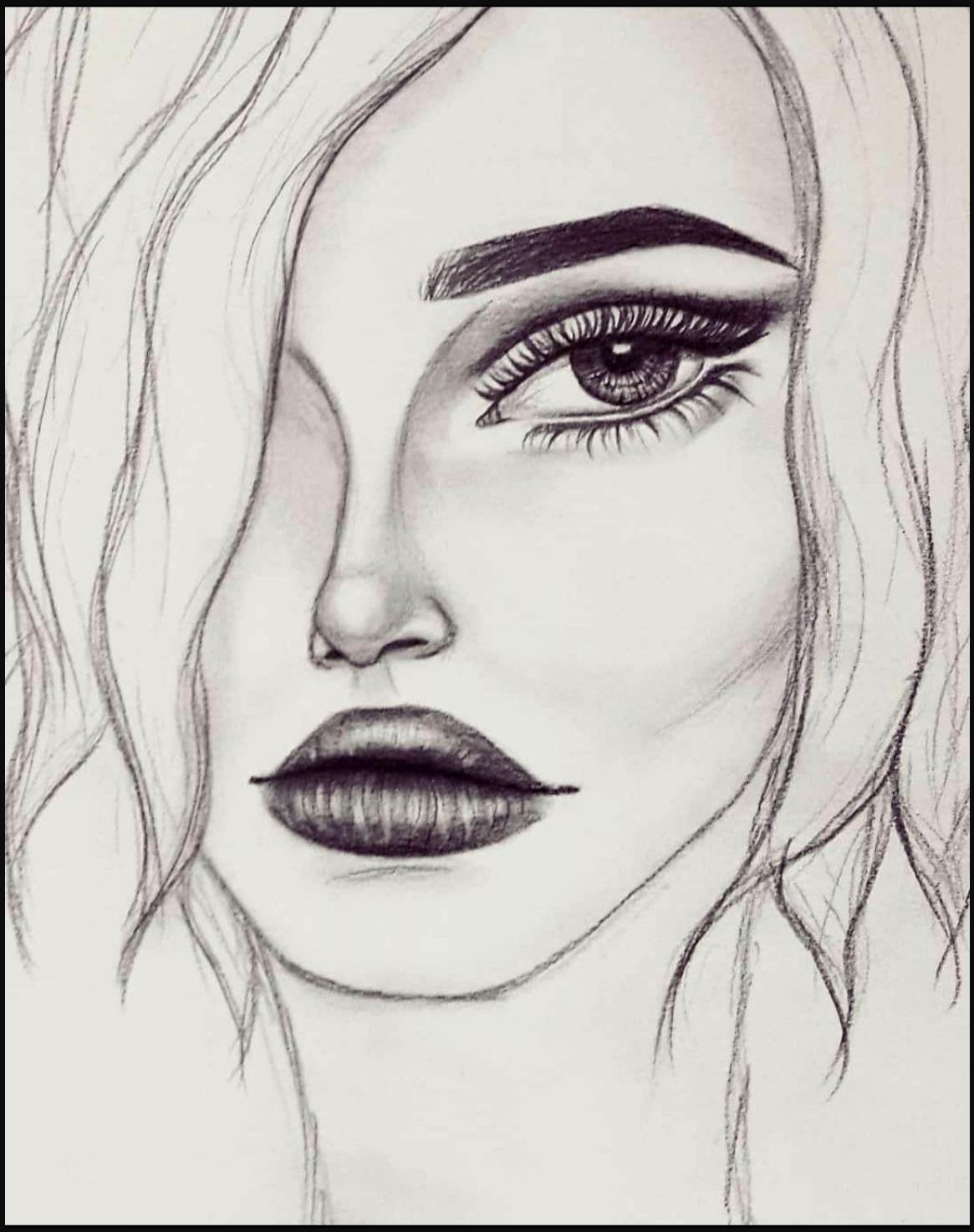

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* علاقاتٌ سامّة *

تأكدتُ في الأيام الأخيرة أنني غيرُ صالحٍ لأي شيء، خصوصًا العلاقات الاجتماعية، وخاصةً في هذهِ الأيام المليئة بالعلاقات المزيّفة المسمومة، أيقّنتُ بأنني لّم أعد صالحة لا للصداقات ولا للحبّ ولا لأي شيء آخر، لم أعّد أرغب بوجود أحدّهم في حياتي أو أن أتواجد في حياةِ أحدّهم .

في الأسابيع الماضية استولى عليّ هذا الشعور الغريب، حتى هيمّن على كلّ تفكيري وقراراتي واتجاهاتي أخذَ يجُر بي إلى القاع شيئًا فـ شيء وإنْ صحَ التعبير إلى قاع القاع، مستلذٌ بمأساتي وأحزاني وبكائي فاقدةً الشغف في كلّ الرغبات الّتي في آمالي وأحلامي، الحياة الّتي يتسايرونَ بِها هي ليّستْ حياتي، الصواب بالنسبة لهم لمْ يعد الصواب بالنسبة لي، الأقنعة الّتي يتبادلونها في الأدوار هي ليّست من ضمّن حياتي فأنا قناعُ نفسي ومرآة لحياتي.

أتساءلُ يوميًا كيف يمكن لهؤلاء معشر البشر أنّ يعيشوا هكذا؟ هل أنا أصبحّتُ منْهُم؟ هل بدأتُ التأقلّم مع تصرفاتهم واتجاهاتهم؟ هل سيّطر عالمهم وأصبحتُ في عالمهّم؟

فأجيبُ نفسي بنفسي متذكرًا الأساسيات الّتي وضعتها في حياتي وهي أنني لست منهم، لا أعلم كيف أصِف هذا الشعور الّذي

رُكن♥الروح 4

يحتويني، أعتقُدُ أنَ هُناكَ أشخاصٌ نادرين يصابون به، ضياع، لا مبالاة، وحدة مخيفة، عزلة قذرة، وعالمٌ مريض لست ُمهتمةٍ بعلاجِه ولا بعلاج نفسي لم تعُد لدّي القدرة على التأقلّم والعلاج والحياة.

هنيئًا لمن لم يستّطِع إيجاد نفسِه مثلي.

رغد محمد مصطفى سليمان / الاردن.

ختام محمد عليّان / الأردن.

* الأفعال دليل *

(وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى)

خليك متذكر دايمًا إنّه ربنا بحاسبك على السعي مش عالنتيجة، ربنا شايف وعارف تمامًا قديه تعبت واشتغلت وأعطيت من كلّ قلبك، شايف كم ليلة سهرت والنوم انسرق من عينك، شايف قديه ضحّيت وبيوم من الأيام خسرت كلّ يلّي في إيدك، شايف كلّ هالصدمات والنكسات يلّي بتتنكسها وبتوقع في مجاريها وما حدًا في الدنيا كلها بشيلك!!

سبحانه أعدل من إنّه يجازينا بمنطق البشر، أكرم من إنّه يعطينا بس على النتائج يلّي بنوصلها، أكمل من إنّه يشوف الكمال بكلّ نتيجة بنحققها.. اسعوا إتعب على حالك قد ما بتقدر، وخلي الباقي على ربنا، فجأة بتلاقي حالك بتحكي من اليوم بدي أغير حياتي، بدي أعمل وأسوي، بدي أوصل لمكان بعيد ما حد بالدنيا وصله غيري!

فجأة بتلاقي عندك طاقة غريبة ما بتعرف من وين نزلت عليك، طاقة وقوة بتخليك تحاول مرة ومرتين وثلاث بدون ما تزهق، بتخليك تجرب لينّهد حيلك، تعطي لآخر نفس عندك، لحد ما ينشف ريقك، لحد ما توقع وتخسر وتتكسر، لحد ما تتعب وتيأس، بس برضو لساتك عم بتحاول وبتجرب وبتتحمل، هي بس رسالة من ربنا إلك، رسالة لتقوم وتعمِّر حياتك وآخرتك بإيدك، رسالة منّه ليعلمك ويجهزك للحياة يلّي طول عمرك بتتخيلها وبتحلم فيها، الحياة يلّي كتبها إلك وحاشاه يفلت إيدك فيها، رسالة منّه إلك لتفهم

إنّه ما في إيش كبير عليه، بعد كلّ هالعمر يلّي قضيناه بحياتنا بين نزول وطلوع، وفوز وخسارة، بين تعب وراحة، بعد كلّ هالمواقف والأيام يلّي صدمتنا وكسرت بخاطرنا، بعد كلّ هالمحاولات يلّي استنزفت طاقتنا وأخذت من عمرنا عُمر، بتمنى إنّه تنتهي خطواتي وأفعالي ومسيرتي يلّي أفنيت عمري عشانها بنهاية بستاهلها وبستحق أقطف ثمارها بإيدَي، إنّه الدنيا تاخذني لكلّ مكان بحبه وبتمناه وحلمت يكون قدام عينَي، إنّي ألآقي نتيجة تعبي وجهدي بكلّ خطوة خطيتها برجلي.

"وما ذلك على الله ببعيد"!

رِتاج مراد محمد علاونة / الأردن.

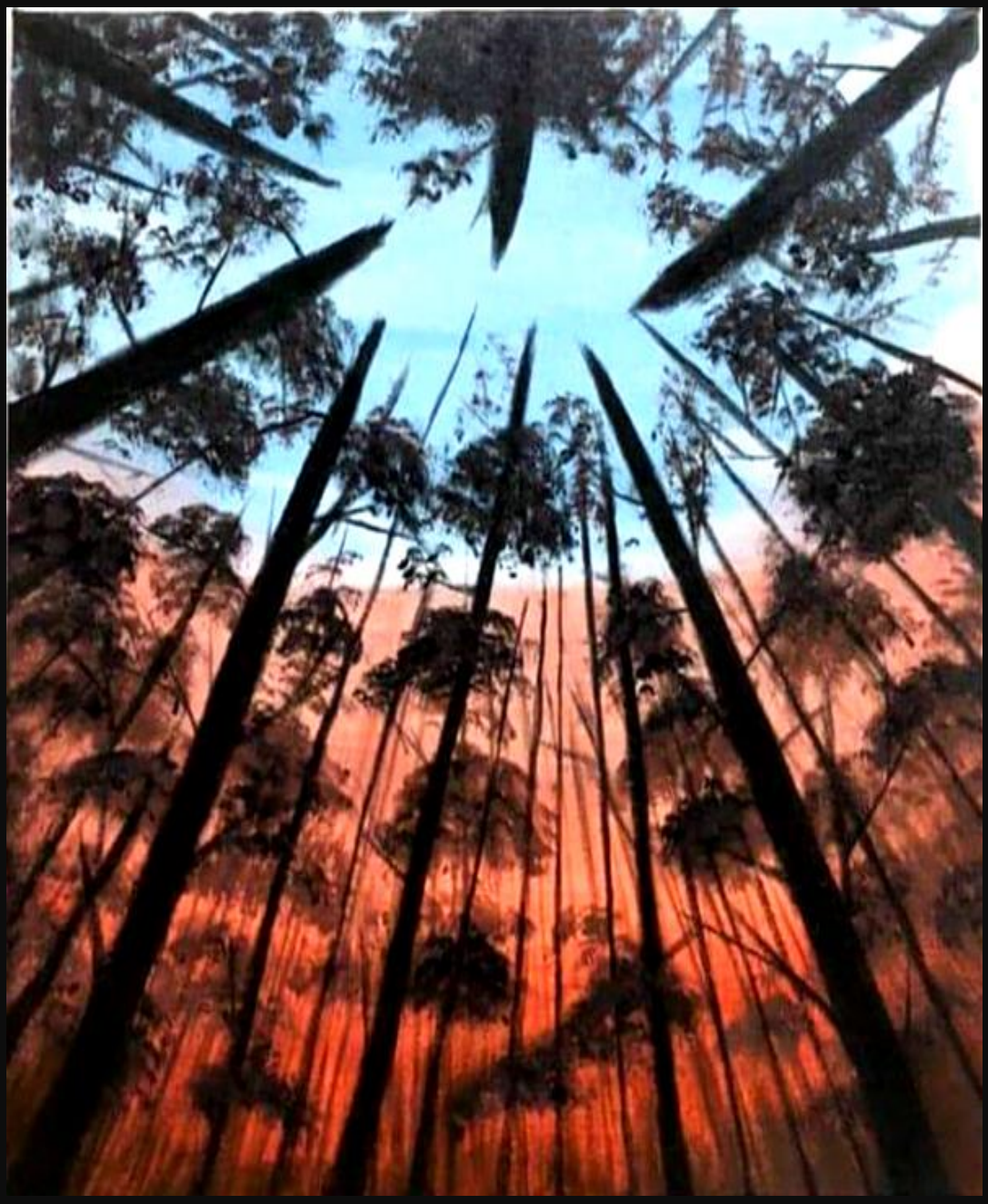

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* بحثتُ عن سعادتي *

إنني أبحثُ عن عِبارةٍ تُحرِّر كلّ ما هو حبيسٌ داخلي، وكلُّ خذلانٍ عشته، ولم أستحقه، وكلُّ كلمةٍ سامةٍ مازال لها أثرٌ في داخلي، تمنيتُ أن أُصبح بخيرٍ من كلّ ما جعلني عاجزًا عن الشُّعور بالطَّمأنينة، إنَّ الإنسان ليس ممن يحبُّ الحزن على الإطلاق، فعلى العكس تمامًا أملكُ روحًا تحبُّ الضَّحك، والمرح، لكن هناك أوقاتٌ تحدث فيها أمورًا تُطفئ هذا الكون بأكمله في عيني، عندما بحثتُ في كتيبِ سعادتي وجدتُ ملاحظةً محفورةً في شرايين قلبي وهي كالآتي: العالم ليس مصنعًا لتحقيق سعادتك.

وجيه محمد غزال / سوريا.

ختام محمد عليّان / الأردن.

* ديسمبر *

في أحدِ أيام ديسمبر الباردة، والغيوم الملبدة،

حملتُ مضليّتي، ماشيًا بخطواتٍ سريعة؛ لعلّني أصلُ في الوقتُ المناسب، دخلتُ إلى المقهى بسرعةٍ قصوى، لتسرق عيوني من بين الحاضرين تلك الفتاة الّتي ترتدي بنطالًا وسترةً رمادية كـ لون الغيوم، بلونِ شعرٍ أسودٍ قاتم، تحملُ بيدها كوبًا من القهوة،

وترتشفهُ بأسلوبٍ فرنسي، وتضعهُ على الطاولة بكبرياءٍ وكأن

ليس في الدنيا شبهًا لها.

امشي إليها وأقولُ: هل ستعيرني اهتمامها؟

ولماذا تُعيرني اهتمامها؛ فأنا لستُ شيئًا إلى هذهِ الدرجة..

أحملُ نفسي بيدي وقلبي يركضُ أمامي،

قلتُ لها: هل تودين تجربةَ الحلوى؟

وضعت فنجانها ونظرت إليّ، وقالت:

حلوى!

قلتُ لها: سوف تُثيرُ إعجابكِ؛ فالكثير يأتي إلينا لتناولها.

قالت ليّ: إذًا الجميع يأتي إليكم لتجربةِ هذهِ الحلوى!

رُكن♥الروح 4

سبقتُ حديثها وأنا أقاطُعها:

اجل هوَ كذلك.

نظرت إلي وهي ترفعُ حاجبها، وقالت:

لكنّي لا أشبهُ الجميع...

ونظرت إلى الأفق وكأنها تقول ليّ: يكفيك من الثرثرة، اذهب،

وبدأت تنظرُ إلى زخات المطر من خلال النافذة وهي ترتشفُ القهوة.

شمس ابراهيم فيصل / العراق.

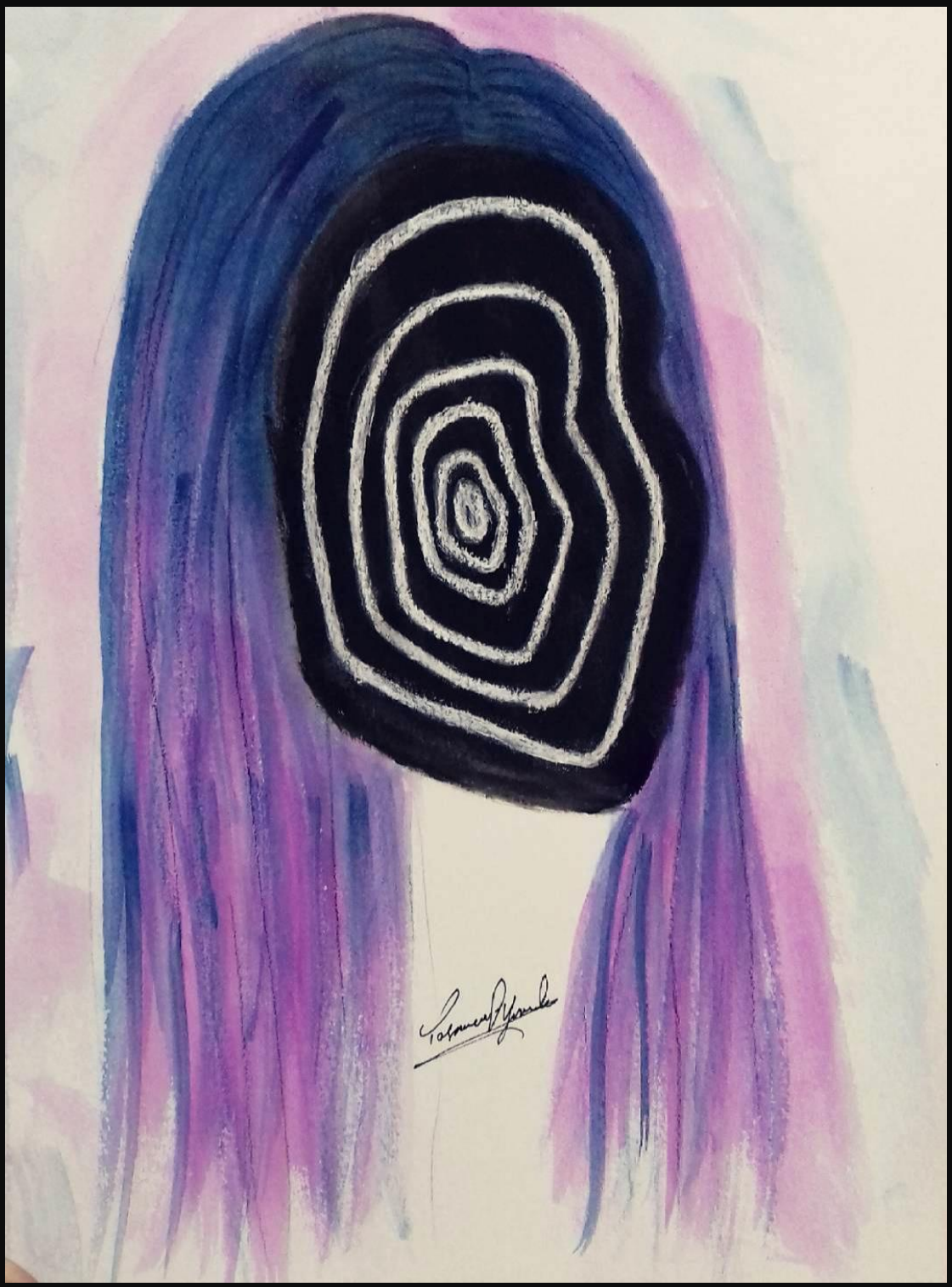

ياسمين إسماعيل أيوب / سوريا.

* ضمادُ الروح *

أيّها العزيز:

أخبرني كيف لي أن أحتمل بلاغة الحبّ في عينيك؟ وأيُّ تعويذة عشقّ ألقيتها؟!

كنت أرفضُ الوقوع في الحبّ مراتٍ ومراتٍ عدة حتى تعثرتُ بعيناك؛ فأصبحتَ الطريقُ والصديقُ والجهاتُ وكلُّ النظر، صديقَ عمري، الأماني وكلّ الخير والأمل.

أيّها العزيز: بات قلمي يسطرُ إليكَ بكلّ بداية، بداية لا نهاية لها سِوى السعادة الأبدية، أتعلم؟! أصبحت دائمًا في سجودي وذاكرتي ودعائي ورجائي طيلة هذا العمر، يا من هواهُ القلبُ دون وعي، ويا من عجزَ الفؤادُ عن وصفكَ، أنتَ ضمادُ الروحِ وبهجتها وملاذها الآمن.

في كلّ مرة وكلّ موقف كنتُ أشعرُ دائمًا أنني في المكانِ الصحيح؛ فعندما تجتمعُ الأرواحُ بالحبّ تصبحُ كلّ روحٍ شبيهةَ الأخرى بنفس الشعور، الأسلوب، الفكرِ والكلمات...

عشقٌ أبدي لا أظنُّ انهُ سينتهي فدُمتَ لي، ودامَ وجهكَ خير عمري من أولهِ حتى تسعينهُ.

جودي أحمد / سوريا.

ختام محمد عليّان / الأردن.

كتاب مشترك

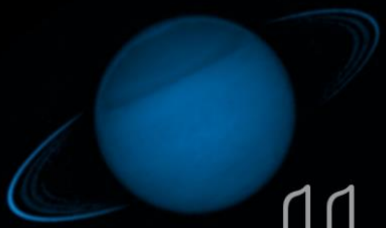

رُكن الروح

قد تكونُ طاقاتُنا مُختلفة، وشغفُنا
مُتفاوت، وقد تكونُ سُبلنا وطموحاتنا
مُتباينة، لكن ولسببٍ ما تقابلت فيهِ
أحلامُنا لنكون هُنا من جديد؛
نحيكُ لكم بركننا هذا ما تخفيه
أرواحكم من مشاعرٍ مُتناقضة،
وخيباتٍ مُتتالية.

سلسبيل الزعبي